

مِثْرُ السَّيَالَةِ

لأبن أبي زيد القيرواني

في مذهب الإمام مالك
لأفقر العباد إلى مولاه الفقي
عبد المجيد الشرنوبى الأزهرى
حفظه الله وولاه

المكتبة الشافعية

بيروت - لبنان

ص.ب. ٨٧٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن فقه في دينه من اختاره من العباد * وصلاة وسلاماً على أفضل
داع إلى الله وهاد * ميدنا محمد القائل من يراد الله به خيراً يفقه في الدين
وعلى آله وأصحابه جميعين .

(وبعد) فيقول الفقير إلى مولاه الغني (عبد الحميد الشرنوب الأزهرى)
لما كان علم الفقه من أفضل ما يتقرب به المتقربون * لتوقف حكمة خلق .
العباد عليه في قوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » وكانت
هذه الرسالة الملقبة بيا كورة السعد * المحفوفة بالمزايا التي لا تحصى ولا تعد
أول مختصر في الذهب * وفيها كل إنسان على عمر الزمان يرغب أردت
تقريبها للطالب بضبط المباني * وتحليلها بهذا الشرح المسمى تقريب للعاني
راجياً عود بركة مؤلفها على * ووصول دعواته الثلاث إلى * فإنه دعا لمن
اشتغل بها بصحة البدن والسعة في العلم والسال * وقد كان محجاً الدعوة
لقربه بالطاعة من حضرة المنعم الفضال * وكان يلقب بمالك الصغير * لأنه
كان يروى عن سنون بواسطة وعن ابن القاسم بواسطتين وعن مالك
بثلاث كما هو شهير * ولده رضى الله عنه بالقبروان سنة ٣١٦ ومخوفى كافى
كشف الظنون سنة ٣٨٩ من هجرة سيد الأكوان *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأَرْضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْإِنْسَانَ بِنِعْمَتِهِ * وَصَوَّرَهُ
 فِي الْأَرْحَامِ بِحِكْمَتِهِ * وَأَبْرَزَهُ إِلَى رَفْقِهِ * وَمَا يَسَّرَهُ لَهُ مِنْ
 رِزْقِهِ * وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَظِيمًا
 وَنَبِيَّهُ بِآثَارِ صُنْعَتِهِ * وَأَعَذَرَ إِلَيْهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُرْسَلِينَ
 الْخَيْرَ مِنْ خَلْقِهِ * فَهَدَى مَنْ وَفَّقَهُ بِفَضْلِهِ * وَأَضَلَّ مَنْ
 خَذَلَهُ بِعَدْلِهِ * وَيَسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيُسْرَى * وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ
 لِلذِّكْرِ * فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ نَاطِقِينَ * وَبِقُلُوبِهِمْ
 مُخْلِصِينَ وَبِعَاثَتِهِمْ بِرُؤْسِهِ وَكُتِبَهُ عَامِلِينَ * وَتَعَلَّمُوا
 مَا عَلَّمَهُمْ * وَوَقَفُوا عِنْدَ مَا حَدَّثَهُمْ * وَاسْتَفْنَوْا بِمَا حَلَّ لَهُمْ
 عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ (أَمَّا بَعْدُ) أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى رِعَايَةِ

وَدَائِعِهِ * وَحِفْظِ مَا أُوْدَعْنَا مِنْ شَرَائِعِهِ * فَإِنَّكَ سَأَلْتَنِي
 أَنْ أَكْتُبَ لَكَ جُمْلَةً مُخْتَصَرَةً مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَةِ وَمَا
 تَنْطِقُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ الْقُلُوبُ وَتَعْمَلُهُ الْجَوَارِحُ .
 وَمَا يَتَّصِلُ بِالْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الشَّئْنِ مِنْ مَوْكَدِهَا
 وَنَوَافِلِهَا وَرَغَائِبِهَا وَشَيْءٌ مِنَ الْأَدَابِ مِنْهَا . وَجُمْلَةٍ مِنْ
 أَصُولِ الْفِقْهِ وَفُنُونِهِ . عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَرِيقَتِهِ مَعَ مَا سَهَّلَ سَبِيلَ مَا أَشْكَلُ
 مِنْ ذَلِكَ مَعَ تَفْسِيرِ الرَّاسِخِينَ . وَبَيَانِ الْمُتَفَقِّهِينَ . لِمَا رَغِبْتَ
 فِيهِ مِنْ تَمْلِيمِ ذَلِكَ لِلْوِلْدَانِ : كَمَا نَعَلَّمُهُمْ حُرُوفَ الْقُرْآنِ
 لِيَسْبِقَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ فَهْمِ دِينِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ مَا تُرْجَى
 لَهُمْ بَرَكَاتُهُ . وَتُحَمَّدَ لَهُمْ عَاقِبَتُهُ . فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ لِمَا
 رَجَوْتُهُ لِنَفْسِي وَلَكَ مِنْ ثَوَابِ مَنْ عَلَّمَ دِينَ اللَّهِ أَوْ دَعَا
 إِلَيْهِ . وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ الْقُلُوبِ أَوْعَاها لِلْخَيْرِ . وَأَرْجَى الْقُلُوبِ
 لِلْخَيْرِ . وَأَرْجَى الْقُلُوبِ لِلْخَيْرِ مَا لَمْ يَسْبِقَ الشَّرُّ إِلَيْهِ

وَأَوْلى مَا هُنِي بِهِ النَّاصِحُونَ . وَرَغِبَ فِي أَجْرِهِ الرَّاغِبُونَ .
 إِيصَالَ الْخَيْرِ إِلَى قُلُوبِ أَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُرْسَخَ . فِيهَا
 وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَعَالِمِ الدِّيَانَةِ وَحُدُودِ الشَّرِيعَةِ لِيُرَاضُوا عَلَيْهَا
 وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَعْتَقِدَهُ مِنْ الدِّينِ قُلُوبُهُمْ . وَتَعْمَلَ بِهِ
 جَوَارِحُهُمْ . فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّ تَعْلِيمَ الصَّغَارِ لِكِتَابِ اللَّهِ
 يُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ . وَأَنَّ تَعْلِيمَ الشَّيْءِ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي
 الْحَجَرِ . وَقَدْ مَثَلْتُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْتَفِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 بِحِفْظِهِ . وَبِشَرْفِهِ بِعِلْمِهِ . وَيَسْتَعْدُونَ بِاعْتِقَادِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ
 وَقَدْ جَاءَ أَنَّ يُؤْمَرُوا بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ وَيُضَرَّبُوا عَلَيْهَا
 لِعَشْرِ وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ . فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ
 يُعَلِّمُوا عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ قَبْلَ
 بُلُوغِهِمْ * لِئَاتِي عَلَيْهِمُ الْبُلُوغُ وَقَدْ تَسَكَّنَ ذَلِكَ مِنْ
 قُلُوبِهِمْ * وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ * وَأُنِسَتْ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ عَلَى الْقَلْبِ عَمَلًا مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ * وَعَلَى الْجَوَارِحِ

الظاهرة أعمالاً من الطاعات * وسأفصل لك ما شرطت لك
ذكره باباً باباً ليقرّب من فهم مستعلمي إن شاء الله تعالى
وإياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله
العليّ العظيم وصلى الله على سيّدنا محمد نبيه وآله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً .

(باب ما تنطق به الألسنة وتمتقده)

الأفيدة من واجب أمور الدّبائات)

من ذلك الإيمان بالقلب والنطق باللسان أن الله إله
واحد لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا
والد له ولا صاحبة له ولا شريك له ليس لأوليّته ابتداء
ولا لآخريته انقضاء لا يبلغ كنه صفته الواصفون ولا يحيط
بأمره المتفكرون ، يعتبر المتفكرون بآياته ولا
يتفكرون في مآيته ذاته ولا يحيطون بشيء من عليه

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الْمُدَبِّرُ الْقَدِيرُ
الْبَصِيرُ الْبَسِيرُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَأَنَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ
بِذَاتِهِ وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَاتٍ يَعْلَمُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ وَيَعْلَمُ
مَا تُوسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
وَعَلَى السُّلُوكِ اخْتَوَى وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُسْلَى لَمْ
يَزَلْ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ . تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
مَخْلُوقَةً وَأَسْمَاؤُهُ مُخْدَتَةٌ كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ
ذَاتِهِ لَا خَائِفٌ مِنْ خَلْفِهِ وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكَّا مِنْ جَلَالِهِ
وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَيَبِيدَ وَلَا صِفَةٌ لِمَخْلُوقٍ
فَيَنْفَدَ وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ حُلُومُهُ وَمُرُّهُ وَكُلُّ ذَلِكَ
قَدْرُهُ اللَّهُ رَبُّنَا وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ وَمَصْدَرُهَا عَنْ

فَضَائِهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ فَجَرَى عَلَى قَدَرِهِ لَا يَكُونُ
 مِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ وَسَبَقَ إِلَهُهُ بِهِ
 إِلَّا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ . يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
 فَيَهْدِيهِ بِعَدْلِهِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُؤَفِّقُهُ بِفَضْلِهِ .

فَكُلُّ مُبْتَلًى بِتَنْبِيهِهِ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ سَعِيدٍ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ
 أَوْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَنْهُ نَفْيٌ أَوْ يَكُونَ خَالِقُ لَشَيْءٍ إِلَّا هُوَ
 رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ أَعْمَالِهِمُ وَالْمُقَدِّرُ أَحْرَكَاتِهِمْ وَأَجَالَهِمْ
 الْبَاعِثُ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ خَتَمَ الرُّسَالَ
 وَالنَّذَارَةَ وَالنَّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ آخِرَ
 الْمُرْسَلِينَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
 وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَكِيمَ وَشَرَحَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ
 وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
 فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ كَمَا بَدَأَهُمْ يَعُودُونَ وَأَنَّ اللَّهَ

سُبْحَانَهُ ضَاعَفَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَاتِ وَصَفَحَ لَهُمْ
بِالتَّوْبَةِ عَنْ كِبَائِرِ السَّيِّئَاتِ وَغَفَرَ لَهُمُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ
الْكِبَائِرِ وَجَعَلَ مَنْ لَمْ يَنْبُ مِنْ الْكِبَائِرِ صَائِرًا إِلَى
مَشِيئَتِهِ إِنْ أَلَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ عَاقَبَهُ بِنَارِهِ أَخْرَجَهُ مِنْهَا بِإِيعَانِهِ فَأَدْخَلَهُ
بِهِ جَنَّتَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَيَخْرِجُ مِنْهَا
بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَفَعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا
دَارَ خُلُودٍ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَكْرَمَهُمْ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ
الْكَرِيمِ وَهِيَ الَّتِي أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ نَبِيَّهُ وَخَلِيفَتَهُ إِلَى
أَرْضِهِ بَعْدَ سَبْقِ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ وَخَلَقَ النَّارَ فَأَعَدَّهَا دَارَ
كَفَرٍ بِهِ وَالْخُلْدَ فِي آيَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجَعَلَهُمْ
يَحْبُوبِينَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا لِعَرْضِ الْأَمْرِ وَحِسَابِهَا وَعُقُوبَتِهَا وَتَوَابِهَا
وَتَوْضَعِ الْمَوَازِينَ لِوِزْنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَيُؤْتُونَ صَحَافَتَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَمَنْ
أُوْنِيَ كِتَابُهُ يَمِينُهُ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَمَنْ
أُوْنِيَ كِتَابُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأُولَئِكَ يَعْضَلُونَ سَعِيرًا وَأَنَّ
الصِّرَاطَ حَقٌّ يَحُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَنَاجُونَ مُتَفَاوِتُونَ
فِي سُرْعَةِ النَّجَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَقَوْمٌ أَوْ بَقِيَّتُهُمْ فِيهَا
أَعْمَالُهُمْ وَالْإِيمَانُ بِخَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَرِدُهُ أُمُّهُ لَا يَضْمًا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ وَيُذَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَّلَ
وَعَبَّرَ وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ
بِالْجَوَارِحِ يَرِيدُ زِيَادَةَ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا فَيَسْكُونُ
فِيهِ النَّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ وَلَا يَسْكُمُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ
وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ
السُّنَّةِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَأَنَّ

الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وأرواح أهل السعادة
 بأفية ناعمة إلى يوم يُبعثون وأرواح أهل الشقاوة مُعَذَّبَةٌ
 إلى يوم الدين وأن المؤمنين يُفتنون في قبورهم ويُستلون
 يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة وأن على المباد حفظة يكتبون أعمالهم ولا
 يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم وأن ملك الموت يقبض
 الأرواح بإذن ربه وأن خير القرون القرن الذي رآوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون
 المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
 أجمعين وأن لا يذكر أحد من صحابة الرسول إلا بأحسن
 ذكر وإنسائك عما شجر بينهم وأنهم أحق الناس
 أن يلتمس لهم أحسن المغارج ويظن بهم أحسن

الْمَذَاهِبِ وَالطَّاعَةِ لِأَئِمَّةِ السُّلَمِيِّينَ مِنْ ذُلَّاءِ أُمُورِهِمْ
وَعُلَمَائِهِمْ وَاتِّبَاعِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَاقِفَاءِ آثَارِهِمْ وَالِاسْتِغْفَارُ
لَهُمْ وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ وَتَرْكُ كُلِّ مَا أَخَذَتْهُ
الْمُخَدِّثُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

(بَابُ مَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ وَالْغُسْلُ)

الْوُضُوءُ يَجِبُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ الْمَخْرَجَيْنِ مِنْ بَوْلٍ
أَوْ غَائِظٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ مِنْ مَذْيٍ مَعَ
غَسَلِ الذَّكَرِ كُلِّهِ مِنْهُ وَهُوَ مَاءٌ أَيْضٌ رَفِيقٌ يَخْرُجُ عِنْدَ
اللَّذَّةِ بِالْإِنْمَاطِ عِنْدَ الْمَلَاعِيَةِ أَوْ التَّذْكَارِ وَأَمَّا الْوَدْيُ فَهُوَ
مَاءٌ أَيْضٌ خَائِرٌ يَخْرُجُ بِإِثْرِ الْبَوْلِ يَجِبُ مِنْهُ مَا يَجِبُ
مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْمَنِيُّ فَهُوَ الْمَاءُ الدَّافِقُ الَّذِي يَخْرُجُ عِنْدَ
اللَّذَّةِ الْكُبْرَى بِالْجَمَاعِ رَاضِحَتُهُ كَرَائِحَةِ الطَّلَعِ وَمَاءُ الْمَرَأَةِ

مَاءٌ رَقِيقٌ أَصْفَرٌ يَجِبُ مِنْهُ الطُّهُرُ فَيَجِبُ مِنْ هَذَا طَهَرُ
 تَجْمِيعِ الْجَسَدِ كَمَا يَجِبُ مِنْ طَهَرِ الْخَيْضَةِ وَأَمَّا دَمُ الْإِسْتِحَاضَةِ
 فَيَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ وَيَسْتَحَبُّ لَهَا وَإِسْلَاسُ الْبَوْلِ أَنْ يَتَوَضَّأَ
 لِكُلِّ صَلَاةٍ وَيَجِبُ الْوُضُوءُ مِنْ زَوَالِ الْعَقْلِ بِنَوْمٍ
 مُسْتَثْقَلٍ أَوْ إِنْخِمَاءٍ أَوْ سُكْرِ أَوْ تَخَبُّطِ جُنُونٍ وَيَجِبُ
 الْوُضُوءُ مِنَ الْمَلَامَسَةِ لِلذَّكَرِ وَالْمُبَاشَرَةِ بِالْجَسَدِ لِلذَّكَرِ وَالْقُبْلَةِ
 لِلذَّكَرِ وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ وَاخْتِلَافِ فِي مَسِّ الْمَرْأَةِ فَرَجُهَا فِي
 إِيحَابِ الْوُضُوءِ بِذَلِكَ وَيَجِبُ الطُّهُرُ مِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ خُرُوجِ
 الْمَاءِ الدَّافِقِ لِلذَّكَرِ فِي نَوْمٍ أَوْ يَقْظَةٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ
 انْقِطَاعِ دَمِ الْخَيْضَةِ أَوْ الْإِسْتِحَاضَةِ أَوْ النَّفَاسِ أَوْ بِمَغِيبِ
 الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ وَمَغِيبِ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ
 يُوجِبُ الْغُسْلَ وَيُوجِبُ الْحُلَّةُ وَيُوجِبُ الصَّدَاقُ وَيُحَصِّنُ
 الزَّوْجَيْنِ وَيُحِلُّ الْمُطَلَّقةَ ثَلَاثًا لِلَّذِي طَلَّقَهَا وَيُفْسِدُ الْحَجَّ
 وَيُفْسِدُ الصَّوْمَ وَإِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ تَطَهَّرَتْ

وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَتْ الْجُفُوفَ تَطَهَّرَتْ مَكَانَهَا رَأَتْهُ يَمَدَّ يَوْمٌ
أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ سَاعَةً ثُمَّ إِنْ عَاوَدَهَا دَمٌ أَوْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ
كُدْرَةً تَرَكَتِ الصَّلَاةَ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهَا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ
وَلَكِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كَدَمٍ وَاحِدٍ فِي الْمِدَّةِ وَالِاسْتِغْرَاءِ حَتَّى
يَبْعُدَ مَا بَيْنَ الدَّمَيْنِ مِثْلَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةٍ فَيَكُونُ
حَيْضًا مُؤْتَنِفًا وَمَنْ تَمَادَى بِهَا الدَّمُ بَلَغَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا
ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَتَطَهَّرُ وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا
وَإِذَا انْقَطَعَ دَمُ النَّفْسَاءِ وَإِنْ كَانَ قُرْبَ الْوِلَادَةِ اغْتَسَلَتْ
وَصَلَّتْ وَإِنْ تَمَادَى بِهَا الدَّمُ جَلَسَتْ سِتْرَيْنِ لَيْلَةٍ ثُمَّ
اغْتَسَلَتْ وَكَانَتْ مُسْتَحَاضَةً تُصَلِّي وَتَصُومُ وَتُوطَأُ .

بَابُ طَهَارَةِ الْمَاءِ وَالْثَوْبِ وَالْبُقْعَةِ

وَمَا يُجْزَى مِنَ اللِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ

وَالْمُصَلِّيُّ يُتَاجَى رَبَّهُ قَمَلَيْهِ أَنْ يَتَأَهَّبَ لِذَلِكَ بِالْوُضُوءِ
أَوْ بِالطَّهْرِ إِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الطَّهْرُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَاءٍ طَاهِرٍ
غَيْرِ مَشُوبٍ بِنَجَاسَةٍ وَلَا بِمَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ لِشَيْءٍ خَالَطَهُ
مِنْ شَيْءٍ نَجِسٍ أَوْ طَاهِرٍ إِلَّا مَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ الْأَرْضُ الَّتِي
هُوَ بِهَا مِنْ سَبْخَةٍ أَوْ تَحَاةٍ أَوْ نَحْوِ هُمَا وَمَاءُ السَّمَاءِ وَمَاءُ الْعُيُونِ
وَمَاءُ الْآبَارِ وَمَاءُ الْبَحْرِ طَيِّبٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ لِلنَّجَاسَاتِ وَمَا
غَيَّرَ لَوْنُهُ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ حَلَّ فِيهِ فَذَلِكَ الْمَاءُ طَاهِرٌ غَيْرُ مُطَهَّرٍ
فِي وَضُوءٍ أَوْ طَهْرٍ أَوْ زَوَالِ نَجَاسَةٍ وَمَا غَيَّرَتْهُ النَّجَاسَةُ فَلَيْسَ
بِطَاهِرٍ وَلَا مُطَهَّرٍ وَقَلِيلُ الْمَاءِ يُنَجِّسُهُ قَلِيلُ النَّجَاسَةِ وَإِنْ
لَمْ تُتَيَّرْ وَقَلَّةُ الْمَاءِ مَعَ إِحْكَامِ الْفُسْلِ سُنَّةٌ وَالسَّرَفُ مِنْهُ
غُلُوٌّ وَبِدْعَةٌ وَقَدْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُدٍّ

وَهُوَ وَزْنُ رَحْلِ وَثُلُثٍ ، وَتَطَهَّرَ بِصَاعٍ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أُمْدَادٍ
بِمُدِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَطَهَارَةُ الْبُقْعَةِ لِلصَّلَاةِ وَاجِبَةٌ
وَكَذَلِكَ طَهَارَةُ الثَّوْبِ قَلِيلٌ إِنَّ ذَلِكَ فِيهِمَا وَاجِبٌ وَجُوبُ
الْفَرَائِضِ وَقِلُّ وَجُوبِ الشَّئِ الْمَوْكَدَةِ وَيُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ
فِي مَسَاطِينِ الْإِبِلِ وَتَحَجَّةِ الطَّرِيقِ وَظَهَرَ يَنْتِ اللَّهُ الْحُرَامُ
وَالْحَمَامِ حَيْثُ لَا يُوقِنُ مِنْهُ بِطَهَارَةٍ ، وَالْمَرْبَلَةُ وَالْمَجْزِرَةُ ،
وَمَقْبِرَةُ الْمُشْرِكِينَ وَكَنَائِسِهِمْ ، وَأَقْلُ مَا يُصَلَّى فِيهِ الرَّجُلُ
مِنْ اللَّبَاسِ ثَوْبٌ سَاطِرٌ مِنْ دِرْعٍ أَوْ رِدَاءٍ ، وَالذَّرْعُ الْقَمِيصُ
وَيَكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى بِثَوْبٍ لَبَسَ عَلَى أَكْتَافِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ؛
فَإِنْ فَعَلَ لَمْ يُعِذْ ، وَأَقْلُ مَا يُخْزِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ اللَّبَاسِ
فِي الصَّلَاةِ الذَّرْعُ الْخَصِيفُ السَّابِغُ الَّذِي يَنْتَرُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا
وَوَخَارُ تَتَقَنَّعُ بِهِ وَتُبَاشِرُ بِكَفَّيْهَا الْأَرْضَ فِي السُّجُودِ
مِثْلُ الرَّجُلِ .

بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ وَمَسْنُونِهِ وَمَقَرُّ وَحْدِهِ

وَذِكْرُ الاسْتِنْجَاءِ وَالِاسْتِجْمَارِ

وَلَيْسَ الْإِسْتِنْجَاءُ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ الْوُضُوءُ
لَا فِي سُنَنِ الْوُضُوءِ وَلَا فِي فَرَائِضِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِجَابِ
زَوَالِ النَّجَاسَةِ بِهِ أَوْ بِالِاسْتِجْمَارِ لَثَلَا يُصَلَّى بِهَا فِي جَسَدِهِ
وَيُجْزَى فَعْلُهُ بِغَيْرِ ثَبَةٍ ، وَكَذَلِكَ غَسَلُ الثَّوْبِ النَّجِسِ ،
وَصِفَةُ الْإِسْتِنْجَاءِ أَنْ يَبْدَأَ بَعْدَ غَسَلِ يَدَيْهِ فَيَغْسِلَ مَخْرَجَ
الْبَوْلِ ثُمَّ يَمْسَحَ مَا فِي الْمَخْرَجِ مِنَ الْأَذَى عَدْرًا أَوْ غَيْرِ
أَوْ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَحْكُمَا بِالْأَرْضِ وَيَمْسِلُهُمَا ، ثُمَّ يُسْتَنْجَى
بِالمَاءِ وَيُوَاصِلُ صَبَّهُ وَيَسْقِطُ قَلِيلًا وَيُجْهَدُ قَرْلُ ذَلِكَ
بِيَدَيْهِ حَتَّى يَتَنَظَّفَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُ مَا بَطَنَ مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ
وَلَا يُسْتَنْجَى مِنْ رِيحٍ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ مَخْرُجٍ
آخِرُهُنَّ بَقِيَّةَ أَجْزَاءِ وَالمَاءِ أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَأَحَبُّ إِلَى الْعُلَمَاءِ

وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ بَوَلٌ وَلَا غَائِطٌ وَتَوَضَّأَ لِحَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ
 أَوْ لغيرِ ذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ الوُضُوءَ فَلَا بُدَّ مِنْ غَسْلِ يَدَيْهِ قَبْلَ
 دُخُولِهَا فِي الْإِنَاءِ، وَمِنْ سُنَّةِ الوُضُوءِ غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ
 دُخُولِهَا فِي الْإِنَاءِ، وَالْمَضْمُضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ،
 وَمَسْحُ الْأُذُنَيْنِ سُنَّةٌ، وَبَاقِيهِ فَرِيضَةٌ، فَمَنْ قَامَ إِلَى وُضُوءٍ
 مِنْ نَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ قَالَ بِمَضْنِ الْمَكْمَاءِ يَبْدَأُ فَيَسْمَى اللَّهُ
 وَلَمْ يَرَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَكَوْنِ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ
 أَمْكَنُ لَهُ فِي تَنَاوُلِهِ وَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخِلَهُمَا
 فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا فَإِنْ كَانَ قَدْ بَالَ أَوْ تَغَوَّطَ غَسَلَ ذَلِكَ مِنْهُ
 ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَا فِي الْإِنَاءِ فَيَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَمِضُضُهُ
 فَأَهُ ثَلَاثًا مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ إِنْ شَاءَ أَوْ ثَلَاثَ غَرْفَاتٍ، وَإِنْ
 اسْتَاكَ بِأَصْبَعِهِ فَحَسَنٌ ثُمَّ يَسْتَنْشِقُ بِأَنْفِهِ الْمَاءَ وَيَسْتَنْشِرُهُ
 ثَلَاثًا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ كَمَا تَخَاطَلُهُ وَيُجْزِيهِ أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثٍ
 فِي الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ، وَلَهُ جَمْعُ ذَلِكَ فِي غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

وَالنَّهَآءُ أَحْسَنُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَإِنْ
شَاءَ يَدِيهِ الْيُمْنَىٰ فَيَجْعَلُهُ فِي يَدَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَنْقُلُهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ
فَيُفْرِغُهُ عَلَيْهِ غَاسِلَالَهُ يَدِيهِ مِنْ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَحَدَّهُ مَنَابِتُ
شَعْرِ رَأْسِهِ إِلَىٰ حَرْفِ ذَقْنِهِ وَدَوْرٍ وَجْهِهِ كُلَّهُ مِنْ حَسَدٍ
عَظْمَىٰ لَحْيَيْهِ إِلَىٰ صُدْفَتَيْهِ وَيَمُرُّ يَدِيهِ عَلَىٰ مَا غَارَ مِنْ ظَاهِرِ
أَكْفَانِهِ وَأَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ وَمَا تَحْتَ مَآرِنِهِ مِنْ ظَاهِرِ أَنْفِهِ
أَنْفِهِ يَغْسِلُ وَجْهَهُ هَكَذَا ثَلَاثًا يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ وَيُحَرِّكُ لِحْيَتَهُ
فِي غَسَلِ وَجْهِهِ بِكَفَيْهِ لِيُدْخِلَهَا الْمَاءَ لِيُدْفَعَ الشَّعْرَ لِمَا يُلَاقِيهِ
مِنَ الْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ تَخْلِيلُهَا فِي الْوُضُوءِ فِي قَوْلِ مَالِكٍ
وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ يَدِيهِ إِلَىٰ آخِرِهَا ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا
أَوْ اثْنَتَيْنِ يُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَيَمُرُّ كَمَا يَدِيهِ الْبُشْرَىٰ وَيُخَلِّلُ
أَصْبَاحَ يَدَيْهِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ثُمَّ يَغْسِلُ الْبُشْرَىٰ كَذَلِكَ وَيَبْلُغُ
فِيهِمَا بِالْغُسْلِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ يُدْخِلُهُمَا فِي غَسَلِهِ وَقَدْ قِيلَ لِيَهُمَا أَحَدُ
الْغُسْلِ فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ إِدْخَالُهُمَا فِيهِ وَإِدْخَالُهُمَا فِيهِ أَخَوَاطُ

لِزَوَالِ تَسْكُفِ التَّحْدِيدِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَيُفْرِغُهُ
 عَلَى بَاطِنِ يَدِهِ الْبُسْرَى ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا رَأْسَهُ يَبْدَأُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
 مِنْ أَوَّلِ مَنْابِتِ شَعْرِ رَأْسِهِ وَقَدْ قَرَّتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِ
 يَدَيْهِ بَعْضَهَا يَبْسُطُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْعَلُ لِبَهَامَتَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ
 ثُمَّ يَذْهَبُ بِيَدَيْهِ مَاسِحًا إِلَى طَرَفِ شَعْرِ رَأْسِهِ ثُمَّ إِلَى قَفَاءِ
 ثُمَّ يَرُدُّهُمَا إِلَى حَيْثُ بَدَأَ وَيَأْخُذُ لِبَهَامَتَيْهِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ إِلَى
 صُدْغَيْهِ وَكَيْفَمَا مَسَحَ أَجْزَاءَهُ إِذَا أَوْعَبَ رَأْسَهُ وَالْأَوَّلُ
 أَحْسَنُ وَلَوْ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا مَبْلُولَتَيْنِ وَمَسَحَ
 بِهِمَا رَأْسَهُ أَجْزَاءَهُ ثُمَّ يُفْرِغُ الْمَاءَ عَلَى سَبَابَتَيْهِ وَلِبَهَامَتَيْهِ وَإِنْ
 جَاءَ غَمَسَ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ ظَاهِرُهُمَا وَبَاطِنُهُمَا
 وَتَمْسَحُ الْمِرْأَةُ كَمَا ذَكَرْنَا وَتَمْسَحُ عَلَى دَلَالِنِهَا وَلَا تَمْسَحُ
 عَلَى الْوِقَايَةِ وَتُدْخِلُ يَدَيْهَا مِنْ تَحْتِ عِقَاصِ شَعْرِهَا فِي
 شَعْرِهَا فِي رُجُوعِ يَدَيْهَا فِي الْمَسْحِ ثُمَّ يَفْسِلُ رِجْلَيْهِ بِصُبِّ
 الْمَاءِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَمْرُكُهَا

يَدِيهِ الْبَشْرَى قَلِيلًا قَلِيلًا يُوعِبُهُا بِذَلِكَ ثَلَاثًا وَإِنْ شَاءَ خَلَّلَ
أَصَابِعَهُ فِي ذَلِكَ وَإِنْ تَرَكَ فَلَا حَرَجَ وَالتَّخْلِيلُ أَطْيَبُ
لِلنَّفْسِ وَيَعْرُكَ عَقَبِيهِ وَعُرْقَوِيهِ وَمَا لَا يَكَادُ يُدَاخِلُهُ
الْمَاءُ بِسُرْعَةٍ مِنْ جَسَاوَةٍ أَوْ شُقُوقٍ فَلْيُبَالِغْ بِالْعَرَكِ مَعَ صَبِّ
الْمَاءِ يَدِيهِ فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ وَبَلَغَ الْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ . وَعَقِبَ
الشَّيْءِ طَرَفَهُ وَآخِرُهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِالْبَشْرَى مِثْلَ ذَلِكَ وَلَيْسَ
تَحْدِيدُهُ غَسْلُ أَعْضَائِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا بِأَمْرِهِ لَا يُجْزَى دُونَهُ
وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ وَمَنْ كَانَ يُوعِبُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ
أَجْزَأُهُ إِذَا أَحْكَمَ ذَلِكَ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ فِي إِحْكَامِ
ذَلِكَ سَوَاءٍ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَبِعَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ
أَيِّهَا شَاءَ وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَقُولَ بِإِثْرِ

الْوُضُوءَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ عَمَلِ الْوُضُوءِ اخْتِسَابًا لِلَّهِ تَعَالَى لِمَا
أَمَرَهُ بِهِ يَرْجُو تَقْبُلَهُ وَثَوَابَهُ وَتَطْهِيرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِهِ
وَيُشْعِرُهُ نَفْسَهُ أَنْ ذَلِكَ تَأْهِبُ وَتَنْظِفُ لِمُنَاجَاةِ رَبِّهِ
وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَالْخُضُوعِ لَهُ بِالرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ فَيَعْمَلُ عَلَى يَقِينٍ بِذَلِكَ وَتَحَفُظُهُ فِيهِ فَإِنْ تَمَامَ كُلُّ
عَمَلٍ بِمُحْسِنِ النِّيَّةِ فِيهِ .

(بَابُ فِي الْمُسَلِّ)

أَمَّا الطُّهُرُ فَهُوَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنَ الْخَيْضَةِ وَالنَّفَاسِ سِوَاهُ
فَإِنْ اقْتَصَرَ الْمُتَطَهِّرُ عَلَى الْمُسَلِّ دُونَ الْوُضُوءِ أَجْزَأُهُ
وَأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بَعْدَ أَنْ يَبْدَأَ بِمُسَلِّ مَا يَفْرَجُهُ
أَوْ جَسَدِهِ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ فَإِنْ
شَاءَ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهُمَا إِلَى آخِرِ غُسْلِهِ ثُمَّ
يَغْسِلُ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ وَيَرْفَعُهَا غَيْرَ قَائِضٍ بِهِمَا شَيْئًا

فَيُخَلَّلُ بِهَا أُصُولُ شَعْرِ رَأْسِهِ ثُمَّ يُعْرِفُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ
ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ غَاسِلًا بِهِنَّ ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَلَتَضَعَتْ شَعْرَ
رَأْسِهَا وَلَبَسَ عَلَيْهَا حُلُّ عَقَاصِهَا ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءُ عَلَى شِقْوِ
الْأَيْمَنِ ثُمَّ عَلَى شِقْوِ الْأَيْسَرِ وَيَتَدَلَّكُ بِيَدَيْهِ بِإِثْرِ صَبِّ الْمَاءِ
حَتَّى يَمَّ جَسَدَهُ ، وَمَا شَكَّ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ أَخَذَهُ مِنْ جَسَدِهِ
عَاوِدَهُ بِالْمَاءِ وَذَلِكَ بِيَدَيْهِ حَتَّى يُوَعِبَ جَمِيعَ جَسَدِهِ وَيَتَابِعُ
تَحْتِ شَرَّتِهِ وَتَحْتِ حَلْقِهِ وَيُخَلَّلُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَتَحْتِ جَنَاحَيْهِ
وَبَيْنَ أَلْيَتَيْهِ وَرُقَّتَيْهِ وَتَحْتِ رُكْبَتَيْهِ وَأَسَافِلَ رِجْلَيْهِ ،
وَيُخَلَّلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَتَغْصِيلَ رِجْلَيْهِ ، آخِرَ ذَلِكَ يَجْمَعُ ذَلِكَ
فِيهِمَا لِتَمَامِ غُسْلِهِ وَلِتَمَامِ وُضُوئِهِ إِنْ كَانَ آخِرَ غُسْلِهِمَا ،
وَيَحْذَرُ أَنْ يُمْسَ ذِكْرُهُ فِي تَدَلُّكِهِ بِأَطْرَافِهِ فَإِنْ فَعَلَ
ذَلِكَ وَقَدْ أَوْعَبَ طَهْرَهُ أَتَادَ الْوُضُوءَ ، وَإِنْ مَسَّهُ فِي ابْتِدَاءِ
غُسْلِهِ وَبَعْدَ أَنْ غَسَلَ مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ مِنْهُ فَلْيَمِرَّ بَعْدَ ذَلِكَ
بِيَدَيْهِ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنْ ذَلِكَ وَيَنْوِيهِ .

(بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَصِفَةُ التَّيَمُّ)

التَّيَمُّ يَجِبُ لِعَدَمِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ إِذَا يَتَسَاءَلُ أَنْ يَجِدَهُ
فِي الْوَقْتِ ، وَقَدْ يَجِبُ مَعَ وُجُودِهِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَسِّهِ
فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ لِمَرْضٍ مَا يَنْعِيهِ أَوْ مَرِيضٍ يَقْدِرُ عَلَى مَسِّهِ
وَلَا يَجِدُ مَنْ يُسْأَلُهُ إِيَّاهُ ، وَكَذَلِكَ مُسَافِرٌ يَقْرُبُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَغَنَمُهُ مِنْهُ خَوْفُ لُصُوصٍ أَوْ سِبَاعٍ ، وَإِذَا أَتَقَنَ
الْمُسَافِرُ بِوُجُودِ الْمَاءِ فِي الْوَقْتِ أَخَّرَ إِلَى آخِرِهِ ، وَإِنْ يَتَسَاءَلُ
مِنْهُ تَيَمُّمٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمٌ تَيَمَّمْ فِي وَسْطِهِ
وَكَذَلِكَ إِنْ خَافَ أَنْ لَا يُدْرِكَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ وَرَجَا
أَنْ يُدْرِكَهُ فِيهِ وَمَنْ تَيَمَّمْ مِنْ هَؤُلَاءِ ثُمَّ أَصَابَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ
بَعْدَ أَنْ صَلَّى ، فَأَمَّا الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسْأَلُهُ إِيَّاهُ
فَلْيُعِذْ ، وَكَذَلِكَ الْخَائِفُ مِنَ سِبَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَذَلِكَ
الْمُسَافِرُ الَّذِي يَخَافُ أَنْ لَا يُدْرِكَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ وَيَرْجُو

أَنْ يُذْرَكَ فِيهِ وَلَا يُعِيدُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَلَا يُصَلِّي صَلَاتَيْنِ
بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَرِيضٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَسِّ الْمَاءِ
لِضَرَرٍ بِجِسْمِهِ مُقِيمٍ ، وَقَدْ قِيلَ يَتَيْمَمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَقَدْ
رَوَى عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ ذَكَرَ صَلَوَاتٍ أَوْ يُصَلِّي بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ
وَالْتَيْمَمَ بِالصَّعِيدِ الطَّاهِرِ وَهُوَ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهَا
مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ مَبْخَرَةٍ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ
الْأَرْضَ فَإِنْ تَمَلَّقَ بِهَيَاثُنِي تَقَضَّيْهُمَا تَقَضًّا خَفِيفًا ثُمَّ يَمْسَحُ
بِهِنَّ وَجْهَهُ كُلَّهُ مَسْحًا ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ فَيَمْسَحُ
بِئِنَّاهُ يُمَسِّرَاهُ يَجْعَلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ
يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يُمَرُّ أَصَابِعُهُ عَلَى ظَاهِرِ يَدِهِ وَذِرَاعِهِ وَقَدْ نَحَى
فَلَيْهِ أَصَابِعُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ يَجْعَلُ كَفَّهُ عَلَى بَاطِنِ
ذِرَاعِهِ مِنْ طَى مِرْفَقِهِ فَإِذَا عَلَيَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكُوعَ مِنْ
يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يُجَرِّي بَاطِنَ يَدِهِ عَلَى ظَاهِرِ يَدِهِ الْيُمْنَى
ثُمَّ يَمْسَحُ الْيُسْرَى بِالْيُمْنَى مَسْكَذَا فَإِذَا بَلَغَ الْكُوعَ مَسَحَ

كَفَّهُ الْيُمْنَى بِكَفِّهِ الْبُشْرَى إِلَى آخِرِ أَطْرَافِهِ وَلَوْ مَسَحَ
 الْيُمْنَى بِالْبُشْرَى وَالْبُشْرَى بِالْيُمْنَى كَيْفَ شَاءَ وَتَبَسَّرَ عَلَيْهِ
 وَأَوْعَبَ الْمَسْحَ لَا جُزْأَهُ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ الْجَنْبُ أَوْ الْخَائِضُ الْمَاءَ
 لِلْعُطْرِ تَيْمَمًا وَصَلِيًّا فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ تَطَهَّرَ وَلَمْ يُعِيدَا مَا صَلَّيَا
 وَلَا يَطَأُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا دَمٌ حَيْضٍ أَوْ نِفَاسٍ
 بِالتَّطَهُّرِ بِالتَّيْمُمِ حَتَّى تَجِدَ مِنَ الْمَاءِ مَا تَتَطَهَّرُ بِهِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ
 مَا يَتَطَهَّرُ أَنْ يَتَجَمَّعَ فِي بَابِ جَمِيعِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ مِنْ
 مَسَائِلِ التَّيْمُمِ .

(بَابُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ)

وَلَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ مَا لَمْ
 يَنْزِعَهُمَا وَذَلِكَ إِذَا أُدْخِلَ فِيهِمَا رِجْلَيْهِ بَعْدَ أَنْ غَسَلَهُمَا فِي
 وُضُوئِهِ تَحِلُّ بِهِ الصَّلَاةُ فَهَذَا الَّذِي إِذَا أَخَذَتْ وَتَوَضَّأَ مَسَحَ
 عَلَيْهِمَا وَإِلَّا فَلَا وَصِفَةُ الْمَسْحِ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنْ فَوْقِ

الخف من طرف الأصابع ويده اليسرى من تحت ذلك
ثم يذهب بيديه إلى حد الكتفين وكذلك يفعل
باليسرى ويجعل يده اليسرى من فوقها واليمنى من أسفلها
ولا يمسح على طين في أسفل خفه أو روث دابة حتى
يزيله بمسح أو غسل وقيل يبدأ في مسح أسفل من
الكتفين إلى أطراف الأصابع لئلا يصل إلى عقب خفه
شيء من رطوبة ما مسح من خفيه من القشب وإن كان
في أسفل طين فلا يمسح عليه حتى يزيله .

(باب في أوقات الصلاة وأتمائها)

أما صلاة المنيح فهي الصلاة الوسطى عند أهل
المدينة وهي صلاة الفجر فأول وقتها انصداع الفجر
المعترض بالضياء في أقصى المشرق ذاهباً من القبلة إلى دبر
القبلة حتى يرتفع فيعم الأفق وآخر الوقت الإسفار البين

الَّذِي إِذَا سَلَّمَ مِنْهَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ
وَأَسِيعٌ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ أَوَّلُهُ وَوَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ
عَنِ كَبِدِ السَّمَاءِ وَأَخَذَ الظِّلُّ فِي الزِّيَادَةِ وَيُسْتَعَبُّ أَنْ
تُؤَخَّرُ فِي الصَّيْفِ إِلَى أَنْ يَزِيدَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ رُبْعَهُ بَعْدَ
الظِّلِّ الَّذِي وَالتَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَقِيلَ إِنَّمَا يُسْتَعَبُّ ذَلِكَ فِي
الْمَسَاجِدِ لِذِكْرِ النَّاسِ الصَّلَاةَ وَأَمَّا الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَأَوَّلُ
الْوَقْتِ أَفْضَلُ وَقِيلَ أَمَّا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا
وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْعِ جَهَنَّمَ وَآخِرُ الْوَقْتِ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ
شَيْءٍ مِثْلَهُ بَعْدَ ظِلِّ نِصْفِ النَّهَارِ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ آخِرُ وَقْتِ
الظُّهْرِ وَآخِرُهُ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ بَعْدَ ظِلِّ نِصْفِ
النَّهَارِ وَقِيلَ إِذَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ بِوَجْهِكَ وَأَنْتَ قَائِمٌ غَيْرَ
مُنْكَسِرٍ رَأْسَكَ وَلَا مُطَاطِئٍ لَهُ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ
يَبْصَرَكَ فَقَدْ دَخَلَ الْوَقْتُ وَإِنْ لَمْ تَرَهَا يَبْصَرَكَ فَلَمْ يَدْخُلْ

الوقتَ وَإِنْ نَزَلَتْ عَنْ بَصَرِكَ فَقَدْ تَمَكَّنَ دُخُولُ الْوَقْتِ
وَالَّذِي وَصَفَ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْوَقْتَ فِيهَا مَا لَمْ تَصْفُرْ
الشَّمْسَ وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ وَهِيَ صَلَاةُ الشَّاهِدِ يَعْنِي الْحَاضِرَ
يَعْنِي أَنَّ الْمُسَافِرَ لَا يَقْصُرُهَا وَيَصَلِّيَهَا كَصَلَاةِ الْحَاضِرِ
فَوْقَهَا غُرُوبُ الشَّمْسِ فَإِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَجَبَتِ الصَّلَاةُ
لَا تُؤَخَّرُ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ لَا تُؤَخَّرُ عَنْهُ وَقْتُ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَهِيَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَهَذَا الْأَسْمُ أَوَّلَى بِهَا غَيْبُوبَةٌ
الشَّفَقِ وَالشَّفَقُ الْجُمُرَةُ الْبَاقِيَّةُ فِي الْمَغْرِبِ مِنْ بَقَايَا شُعَاعِ
الشَّمْسِ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْمَغْرِبِ صُفْرَةٌ وَلَا نُجْمَةٌ فَقَدْ وَجَبَ
الْوَقْتُ وَلَا يُنْظَرُ إِلَى الْبَيَاضِ فِي الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ لَهَا وَقْتُ
إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ مِمَّنْ يُرِيدُ تَأْخِيرَهَا لِشُغْلٍ أَوْ عَذْرِ وَالْمُبَادَرَةِ
بِهَا أَوَّلَى وَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤَخَّرَهَا أَهْلُ الْمَسَاجِدِ قَلِيلًا لِاجْتِمَاعِ
النَّاسِ وَيُسْكِرُهُ النَّوْمُ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثُ لَغَيْرِ شُغْلٍ بَعْدَهَا .

(بَابُ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ)

وَالْأَذَانُ وَاجِبٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ الرَّائِبَةِ وَأَمَّا
الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَإِنْ أَذَّنَ فَحَسَنٌ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ
الْإِقَامَةِ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنْ أَقَامَتْ فَحَسْبُهَا وَإِلَّا فَلَا حَرَجَ وَلَا
يُؤَذَّنُ لِمُصَلَّاةٍ قَبْلَ وَقْتِهَا إِلَّا الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهَا
فِي السُّدُسِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْأَذَانُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ تُرْجَعُ
بَارْفَعِ مِنْ صَوْتِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَتُكْرَرُ النَّشِيدُ فَتَقُولُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى عَلَى
الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنْ
كُنْتَ فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ زِدْتَ هَهُنَا الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ

الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ نِدَاءِ الصُّبْحِ ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْإِقَامَةُ
 وَتَرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
 قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(بَابُ صِفَةِ الْعَمَلِ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ)

وما يتصل بها من النوافل والشائِرِ)

وَالْإِحْرَامُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 لَا يُجْزِي غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوِ مَنْكَبَيْكَ
 أَوْ دُونَ ذَلِكَ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِنْ كُنْتَ فِي الصُّبْحِ قَرَأْتَ جَهْرًا
 بِأَمِّ الْقُرْآنِ ؛ لَا تَسْتَفْتِحُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فِي أَمِّ الْقُرْآنِ وَلَا فِي السُّورَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ؛ فَإِذَا قُلْتَ

وَلَا الضَّالِّينَ قُلْ آمِينَ إِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ أَوْ خَلْفَ إِمَامٍ
وَتُخْفِيهَا وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ ، وَيَقُولُهَا فِيمَا أَمَرَ
فِيهِ ، وَفِي قَوْلِهِ إِيَّاهَا فِي الْجَهْرِ اخْتِلَافٌ ، ثُمَّ تَقْرَأُ سُورَةَ
مِنْ طَوَالِ الْمَقْصَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ فَحَسَنُ
بِقَدْرِ التَّغْلِيصِ وَتَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهَا ؛ فَإِذَا تَمَّتِ السُّورَةُ كَبَّرْتَ
فِي انْحِطَاطِكَ لِأَرْكَوعٍ قَسَمَكُنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ
وَتَسَوَّى ظَهْرَكَ مُسْتَوِيًا وَلَا تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَلَا نَطَاطِيَهُ وَتُجَافِي
بِضَمِّكَ عَنْ جَنْبَيْكَ وَتَمْتَقِدُ انْخِضُوعَ بِذَلِكَ بِرُكُوعِكَ
وَسُجُودِكَ ، وَلَا تَذْهَبُ فِي رُكُوعِكَ وَقُلْ إِنْ شِئْتَ سُبْحَانَ
رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ تَوْقِيتُ قَوْلٍ وَلَا
حَدٌّ فِي اللَّبَثِ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَأَنْتَ قَائِلٌ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؛ إِنْ كُنْتَ
وَحْدَكَ ، وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ ، وَلَا يَقُولُ الْمُأْمُومُ سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَتَسَوَّى قَائِمًا

مُطْمَئِنِّينًا مُتَرَسِّلِينَ ثُمَّ نَهَوَىٰ سَاجِدًا لَا تَجْلِسُ ثُمَّ نَسَجَدُ
وَتُسْكَبِرُ فِي انْحِطَاطِكَ لِلشُّجُودِ فَتُمْكِنُ جَنَّتِكَ وَأَنْفَكَ
مِنَ الْأَرْضِ وَتُبَاشِرُ بِكَفِّكَ الْأَرْضَ بِأَسِطَائِكَ مُسْتَوِيَتَيْنِ
إِلَى الْقِبْلَةِ تَجْمَلُهُمَا حَذْرًا ذَنْبِكَ أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
وَاسِعٌ ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقْتَرِشُ ذِرَاعَيْكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَضُمُّ
عَضُدَيْكَ إِلَى جَنْبَيْكَ وَلَكِنْ تُجَنِّعُ بِهِمَا تَجْنِيعًا وَسَطًا
وَتَكُونُ رِجْلَاكَ فِي سُجُودِكَ قَاعَتَيْنِ وَبُطُونُ إِيهَامَيْهِمَا
إِلَى الْأَرْضِ ، وَتَقُولُ إِنْ شِئْتَ فِي سُجُودِكَ : سُبْحَانَكَ رَبِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَفَعَلْتُ سُوءًا فَاغْفِرْ لِي ؛ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ
وَتَدْعُو فِي الشُّجُودِ إِنْ شِئْتَ ، وَلَيْسَ لِطَوْلِ ذَلِكَ وَقْتُ ،
وَأَقْلَهُ أَنْ تَطْمَئِنَّ مَقَاصِدُكَ مُتَمَكِّنًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ
بِالشَّكْرِ فَتَجْلِسُ فَتُثْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى فِي جُلُوسِكَ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى وَبُطُونُ أَصَابِعِهَا إِلَى الْأَرْضِ
وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ عَنِ الْأَرْضِ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ
(٣ — مِنَ الرِّسَالَةِ)

كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلًا ثُمَّ تَقُومُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا أَنْتَ مُتَمِيدًا
 عَلَى يَدَيْكَ لَا تَرْجِعُ جَالِسًا لِتَقُومَ مِنْ جُلُوسٍ ، وَلَسَكِنْ
 كَمَا ذَكَرْتَ لَكَ وَتُكَبِّرُ فِي حَالِ قِيَامِكَ ثُمَّ تَقْرَأُ كَمَا قَرَأْتَ
 فِي الْأَوَّلَى أَوْ دُونَ ذَلِكَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاهُ غَيْرِ أَنَّكَ
 تَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَإِنْ شِئْتَ قُنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ بَعْدَ
 تَحَامِ الْقِرَاءَةِ ، وَالْقُنُوتُ : اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ
 وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنَخْشَعُ لَكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ
 مَنْ يَكْفُرُكَ ، اَللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ
 نَسْمَى وَنَخْفِدُ ، تَرْجُو وَتَهْتِكُ وَنَخَافُ عَذَابَكَ ابْجُدْ إِنْ
 عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي السُّجُودِ وَالْجُلُوسِ
 كَمَا تَقْدُمُ مِنَ الْوُضُوءِ ؛ فَإِذَا جَلَسْتَ بَعْدَ السَّجْدَةِ تَيْنِ نَصَبْتَ
 رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَبُطُونُ أَصَابِعِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَثَبَتَ الْبُسرَى
 وَأَفْضَيْتَ بِأَلْيَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى رِجْلِكَ الْبُسرَى
 وَإِنْ شِئْتَ حَنَيْتَ الْيُمْنَى فِي انْتِصَابِهَا فَجَعَلْتَ جَنْبَ بَيْنِهَا

إِلَى الْأَرْضِ فَوَاسِعٌ ثُمَّ تَشْهَدُ ، وَالْقَشْدُ : التَّعْيِاتُ هُوَ
الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * فَإِنْ
بَعْدَ هَذَا سَلَّمْتَ أَجْزَأَكَ ، وَمِمَّا تُرِيدُهُ إِنْ شِئْتَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ
الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأُمَّتِي
وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزَمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ
خَيْرٍ سَأَلْتُكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيِّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا
 آخَرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ، رَبَّنَا آتِنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ
 النَّاسِيعِ الدَّجَالِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَسُوءِ الْمَصِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ
 يَمِينِكَ تَقْصِدُ بِهَا قِبَالَ وَجْهِكَ وَتَتَيَمَّنُ بِرَأْسِكَ قَلِيلًا مَكْذَا
 يَقْتُلُ الْإِمَامُ وَالرَّجُلُ وَحْدَهُ ، وَأَمَّا الْمَأْمُومُ فَيَسْلِمُ وَاحِدَةً
 يَتَيَمَّنُ بِهَا قَلِيلًا وَيَرُدُّ أُخْرَى عَلَى الْإِمَامِ قِبَالَ اللَّهِ يُشِيرُ بِهَا
 إِلَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَى مَنْ كَانَ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَى يَسَارِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَمْ يَرُدُّ عَلَى يَسَارِهِ شَيْئًا وَيَجْمَلُ يَدَيْهِ
 فِي تَشْهِيدِهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى وَيَسْطُرُ
 السَّبَابَةَ يُشِيرُ بِهَا وَقَدْ نَصَبَ حَرْفَهَا إِلَى وَجْهِهِ وَاخْتَلَفَ

فِي تَحْرِيكِهَا فَقِيلَ يَعْتَقِدُ بِالْإِشَارَةِ بِهَا أَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
وَيَتَأَوَّلُ مَنْ يَحَرِّكُهَا أَنَّهَا مَقْعَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَأَحْسِبَ تَأْوِيلَ
ذَلِكَ أَنْ يَذْكُرَ بِذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ مَا يَنْفَعُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
عَنِ السَّهْوِ فِيهَا وَالشُّغْلِ عَنْهَا وَيَبْسُطُ يَدَهُ الْبُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ
الْأَيْسَرِ وَلَا يَحَرِّكُهَا وَلَا يُشِيرُ بِهَا، وَيُسْتَحَبُّ الذِّكْرُ بِأَثَرِ
الصَّلَوَاتِ يَسْبِغُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَيُكَبِّرُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَخْتِمُ الْإِيَّاتَةَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَيُسْتَحَبُّ بِأَثَرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ التَّمَادِي فِي الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ
وَالنَّدْبِيعِ وَالذُّعَاءِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ قُرْبِ طُلُوعِهَا وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
وَتَرَكَمَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ بَعْدَ الْفَجْرِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ
رَكْعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ يُسْرِهَا، وَالْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ بِسُجُودِ الْقِرَاءَةِ
فِي الصُّبْحِ مِنَ الطُّوَالِ أَوْ دُونَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا يَجْهَرُ فِيهَا
بِشَيْءٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَخُذَهَا سِرًّا وَيَتَشَهَّدُ فِي الْجُلُوسَةِ الْأُولَى إِلَى قَوْلِهِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يُكَبِّرُ حَتَّى
يَسْتَوِيَ فَأَعْمَا هَكَذَا يَفْعَلُ الْإِمَامُ وَالرَّجُلُ وَخُذَهُ ، وَأَمَّا
الْعَامُّومُ فَبَعْدَ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ يَقُومُ الْعَامُّومُ أَيْضًا ؛ فَإِذَا
اسْتَوَى فَأَعْمَا كَبِيرٌ ، وَيَفْعَلُ مِنْ سَقِيَّةِ الصَّلَاةِ مِنْ صِفَةِ الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ نَحْوَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الصُّبْحِ وَيَتَنَفَّلُ
بَعْدَهَا ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ
كُلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ،
وَيَفْعَلُ فِي الْعَصْرِ كَمَا وَصَفْنَا فِي الظُّهْرِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ يَقْرَأُ
فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ بِالْقِصَارِ مِنَ السُّورِ
مِثْلُ : وَالضُّحَى ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَنَحْوَهُمَا ، وَأَمَّا الْمَغْرِبُ
فَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً مِنَ السُّورِ الْقِصَارِ ، وَفِي الثَّالِثَةِ
بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَقَطْ ، وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَنَفَّلَ

بَعْدَهَا بِرَكْعَتَيْنِ وَمَا زَادَ فَهُوَ خَيْرٌ ، وَإِنْ تَنَفَّلَ بِسِتِّ
رَكَعَاتٍ فَحَسَنٌ ، وَالتَّنَفُّلُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مُرْتَبَّبٌ فِيهِ
وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهَا فَكَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِهَا ،
وَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَخِيرَةُ وَهِيَ الْعَتَمَةُ ، وَاسْمُ الْعِشَاءِ أَخَصُّ بِهَا
وَأَوَّلَى فَيَجْهَرُ بِالْأَوَّلَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
وَقِرَاءَتُهَا أَطْوَلُ قَلِيلًا مِنْ قِرَاءَةِ الْعَصْرِ ، وَفِي الْأَخِيرَتَيْنِ
بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ سِرًّا ثُمَّ يَفْعَلُ فِي سَائِرِهَا كَمَا تَقَدَّمَ
مِنْ الْوَصْفِ ، وَيُكْرَهُ النَّوْمُ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا لِغَيْرِ
ضَرُورَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي يُسِرُّ بِهَا فِي الصَّلَاةِ كُلُّهَا هِيَ بِتَحْرِيكِ
اللِّسَانِ بِالتَّكْلِمِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَمَّا الْجَهْرُ فَإِنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ
وَمَنْ يَلِيهِ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ ، وَالْمَرْأَةُ دُونَ الرَّجُلِ فِي الْجَهْرِ
وَهِيَ فِي هَيْئَةِ الصَّلَاةِ مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْصَمُّ وَلَا تَفْرُجُ فَعِذَّتِهَا
وَلَا عَضِدَّتِهَا وَتَكُونُ مُنْصَمَّةً مُنْزَوِيَةً فِي جُلُوسِهَا وَسُجُودِهَا
وَأَمْرُهَا كُلُّهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي الشُّفْعَ وَالْوَتْرَ جَهْرًا ، وَكَذَلِكَ

يُسْتَحَبُّ فِي نَوَافِلِ اللَّيْلِ الْإِجْمَارُ ، وَفِي نَوَافِلِ النَّهَارِ الْإِسْرَارُ
وَإِنْ جَهَرَ فِي النَّهَارِ فِي تَنَفُّلِهِ فَذَلِكَ وَاسِعٌ وَأَقْلُ الشُّغْرِ
رَكْعَتَانِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ
وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَبَشَّهْدٌ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّي الْوِتْرَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِيهَا
بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ ، وَإِنْ زَادَ مِنْ
الْأَشْفَاعِ جَعَلَ آخِرَ ذَلِكَ الْوِتْرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُوتِرُ
بِوَاحِدَةٍ وَقِيلَ عَشْرَ رَكْعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَأَفْضَلُ
الَّلَّيْلِ آخِرُهُ فِي الْقِيَامِ فَمَنْ أَخَّرَ تَنَفُّلَهُ وَوِتْرَهُ إِلَى آخِرِهِ
فَذَلِكَ أَفْضَلُ إِلَّا مَنْ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْتَبِهَ فَلْيَقْدِّمْ وَتِرَهُ
مَعَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّوَافِلِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ إِنْ شَاءَ إِذَا اسْتَيْقَظَ
فِي آخِرِهِ تَنَفَّلَ مَا شَاءَ مِنْهَا مَثْنً وَلَا يُعِيدُ الْوِتْرَ ، وَمَنْ
غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ عَنْ حِزْبِهِ فَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ طُلُوعِ

الفجر وأول الإسفار ثم يؤتى بالصبح ، ولا يقضى
 الوتر من ذكره بعد أن صلى الصبح ، ومن دخل المسجد
 على وضوء فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ركعتين إن كان
 وقت يجوز فيه الركوع ، ومن دخل المسجد ولم يركع
 الفجر أجزأه لذلك ركعتا الفجر ، وإن ركع في بيته ثم
 أتى المسجد فاختلّف فيه ؛ فقل يركع وقيل لا يركع ،
 ولا صلاة نافلة بعد الفجر إلا ركعتا الفجر إلى طلوع
 الشمس .

بَابُ فِي الْإِمَامَةِ وَحُكْمِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ

ويؤم الناس أفضلهم وأفقههم ولا تؤم المرأة في قرية
 ولا نافلة لرجالا ولا نساء ويقرأ مع الإمام فيما يسر فيه
 ولا يقرأ معه فيما يجهر فيه ، ومن أدرك ركعة فأكثر
 فقد أدرك الجماعة فليقتض بعد سلام الإمام ما فاتته

عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ الْإِمَامُ فِي الْقِرَاءَةِ وَأَمَّا فِي الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ
فَفِيهِ كَيْفَعَلُ الْبَاقِي الْمَصْلَى وَحْدَهُ وَمَنْ صَلَّى وَحْدَهُ فَلَهُ أَنْ
يُعِيدَ فِي الْجَمَاعَةِ لِلْفَضْلِ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْمَغْرِبَ وَحْدَهَا وَمَنْ
أَذْرَكَ رَكْعَةً فَأَكْثَرَ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فَلَا يُعِيدُهَا فِي جَمَاعَةٍ
وَمَنْ لَمْ يُذْرِكْ إِلَّا النَّشِيدَ أَوْ الشُّجُودَ فَلَهُ أَنْ يُعِيدَ فِي جَمَاعَةٍ
وَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مَعَ الْإِمَامِ يَقُومُ مَعَهُ وَيَقُومُ الرَّجُلَانِ
فَأَكْثَرُ خَلْفَهُ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَهُمَا قَامَتْ خَلْفَهُمَا وَإِنْ
كَانَ مَعَهُمَا رَجُلٌ صَلَّى عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا وَمَنْ
صَلَّى بِزَوْجَتِهِ قَامَتْ خَلْفَهُ وَالصَّبِيُّ إِنْ صَلَّى مَعَ رَجُلٍ وَوَاحِدٍ
خَلْفَ الْإِمَامِ قَامَا خَلْفَهُ إِنْ كَانَ الصَّبِيُّ يُعْقِلُ لَا يَذْهَبُ
وَيَدْعُ مَنْ يَتَقَفُ مَعَهُ وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ إِنْ صَلَّى وَحْدَهُ قَامَ
مَقَامَ الْجَمَاعَةِ وَتُكْرَرُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ لَهُ إِمَامٌ رَائِبٌ أَنْ
تُجْمَعَ فِيهِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ يَوْمٍ فِيهَا أَحَدًا
وَإِذَا سَهَأَ الْإِمَامُ وَسَجَدَ لِسَهْوٍ فَلْيَتَّبِعْهُ مَنْ لَمْ يَسْهَ مَعَهُ

مَنْ خَلْفَهُ وَلَا يَرْفَعُ أَحَدٌ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا
بِمَنْ فَعَلَهُ وَيَفْتَتِحُ بَعْدَهُ وَيَقُومُ مِنْ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قِيَامِهِ
وَيُسَلِّمُ بَعْدَ سَلَامِهِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَوَاسِعٌ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَهُ
وَبَعْدَهُ أَحْسَنُ وَكُلُّ سَهْوٍ مَبَاهٍ الْمُأْمُومُ فَالْإِمَامُ يَحْمِلُهُ عَنْهُ
إِلَّا رَكْعَةً أَوْ سَجْدَةً أَوْ تَكْبِيرَةً الْإِحْرَامِ أَوِ السَّلَامَ أَوْ
اعْتِقَادَ نِيَّةِ الْفَرِيضَةِ وَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَلَا يَثْبُتُ بَعْدَ سَلَامِهِ
وَلْيَنْصَرِفْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّهِ فَذَلِكَ وَاسِعٌ.

(بَابُ جَامِعٍ فِي الصَّلَاةِ)

وَأَقْلُ مَا يُجْزِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ اللَّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ الدَّرْعُ
الْخَصِيفُ السَّابِغُ الَّذِي يَسْتُرُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا وَهُوَ الْقَمِيصُ
وَالْخِمَارُ الْخَصِيفُ وَيُجْزِي الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
وَلَا يُعْطَى أَنْفَهُ أَوْ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ يَضُمُّ ثِيَابَهُ
أَوْ يَكْفِتُ شَعْرَهُ وَكُلُّ سَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ بِيَدِهِ فَلَيْسَ سَجْدَةً

لَهُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ السَّلَامِ يَتَشَهُدُ لَهَا وَيُسَلِّمُ مِنْهُمَا وَكُلُّ
 سَهْوٍ يَنْقُصُ فَلْيَسْجُدْ لَهُ قَبْلَ السَّلَامِ إِذَا تَمَّ تَشَهُدُهُ ثُمَّ
 يَتَشَهُدُ وَيُسَلِّمُ وَقِيلَ لَا يُعِيدُ التَّشَهُدَ وَمَنْ نَقَصَ وَزَادَ
 سَجَدَ لَهُ قَبْلَ السَّلَامِ وَمَنْ نَسِيَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَ السَّلَامِ
 فَلْيَسْجُدْ مَتَى مَا ذَكَرَهُ وَإِنْ طَالَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ
 السَّلَامِ سَجَدَ إِنْ كَانَ قَرِيبًا وَإِنْ بَعْدَ أَتَدَأُ صَلَاتَهُ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَقْصِ شَيْءٍ خَفِيفٍ كَالسُّورَةِ مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ
 أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ أَوِ التَّشَهُدَيْنِ وَشِبْهِ ذَلِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
 وَلَا يُجْزَى سُجُودَ السَّهْوِ لِنَقْصِ رَكْعَةٍ وَلَا سَجْدَةٍ وَلَا
 لِتَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا أَوْ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْهَا وَكَذَلِكَ
 فِي تَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَةٍ مِنَ السَّبْعِ وَاخْتِلَافِ فِي السَّهْوِ
 عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَةٍ مِنْ غَيْرِهَا فَقِيلَ يُجْزَى فِيهِ سُجُودُ
 السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ وَقِيلَ يُلْغِيهَا وَيَأْتِي بِرَكْعَةٍ وَقِيلَ
 يَسْجُدُ قَبْلَ السَّلَامِ وَلَا يَأْتِي بِرَكْعَةٍ وَيُعِيدُ الصَّلَاةَ اخْتِيَاظًا

وَهَذَا أَحْسَنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَنْ سَهَا عَنْ تَكْبِيرَةٍ
 أَوْ مَجِيعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمِدَهُ مَرَّةً أَوْ الثُّنُوتِ فَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ ،
 وَمَنْ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
 مِنْهَا فَلْيَرْجِعْ إِنْ كَانَ يُقْرِبُ ذَلِكَ فَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً
 مُحْرِمٌ بِهَا ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَبَاعَدَ ذَلِكَ أَوْ خَرَجَ
 مِنَ الْمَسْجِدِ ابْتَدَأَ صَلَاتَهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ نَسِيَ السَّلَامَ
 وَمَنْ لَمْ يَذَرِ مَا صَلَّى أَثْلَاثَ رَكَعَاتٍ أَمْ أَرْبَعًا بَنَى عَلَى الْيَقِينِ
 وَصَلَّى مَا شَكَّ فِيهِ وَأَتَى بِرَأْبَعَةٍ وَسَجَدَ بَعْدَ سَلَامِهِ ، وَمَنْ
 تَكَلَّمَ سَاهِيًا سَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ ، وَمَنْ لَمْ يَذَرِ أَسْلَمَ أَمْ لَمْ
 يُسَلِّمْ سَلَّمَ وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اسْتَشْكَا الشُّكَّ
 فِي السُّهُوِ فَلْيَلْهُ عَنْهُ وَلَا إِصْلَاحَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ
 بَعْدَ السَّلَامِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ بِشُكٍّ كَثِيرًا أَنْ
 يَكُونَ سَهَا زَادَ أَوْ نَقَصَ وَلَا يُوقِنُ فَلْيَسْجُدْ بَعْدَ السَّلَامِ
 فَقَطْ وَإِذَا أَتَقَنَ بِالسُّهُوِ سَجَدَ بَعْدَ إِصْلَاحِ صَلَاتِهِ فَإِنْ كَثُرَ

ذَلِكَ مِنْهُ فَهُوَ يَسْتَرِيهِ كَثِيرًا أَصْلَحَ صَلَاتُهُ وَلَمْ يَسْجُدْ
لِسَهْوِهِ ، وَمَنْ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ رَجَعَ مَا لَمْ يُفَارِقِ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ فَإِذَا فَارَقَهَا تَعَادَى وَلَمْ يَرْجِعْ وَسَجَدَ قَبْلَ
السَّلَامِ ، وَمَنْ ذَكَرَ صَلَاةً صَلَّاهَا مَتَى مَا ذَكَرَهَا عَلَى نَحْوِ
مَا فَاتَتْهُ ثُمَّ أَعَادَ مَا كَانَ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا ، وَمَنْ عَلَيْهِ
صَلَوَاتٌ كَثِيرَةٌ صَلَّاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَعِنْدَ
حُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَكَيْفَمَا تَبَسَّرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ
كَسِيرَةً أَقَلَّ مِنْ صَلَاةٍ يَوْمٍ وَلَيْسَتْ بِدَأُّ بَهِينٍ ، وَإِنْ فَاتَ
وَقْتُ مَا هُوَ فِي وَقْتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ بِدَأُّ بِمَا يَخَافُ فَوَاتَ وَقْتُهُ
وَمَنْ ذَكَرَ صَلَاةً فِي صَلَاةٍ فَسَدَتْ هَسْدُهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَهَا وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ وَإِنْ كَانَ مَعَ
إِيمَانٍ تَحَادَى وَأَعَادَ وَلَا مَنَى عَلَيْهِ فِي التَّبَسُّمِ ، وَالنَّفْعُ فِي
الصَّلَاةِ كَالْكَلَامِ ، وَالْعَامِدُ لِذَلِكَ مُفْسِدٌ لِمُصَلَاتِهِ ، وَمَنْ
أَخْطَأَ الْقِبْلَةَ أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ صَلَّى بِثَوْبٍ نَجِسٍ

أَوْ عَلَى مَكَانٍ نَجِسٍ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَوَضَّأَ بِمَاءٍ نَجِسٍ
مُخْتَلَفٍ فِي نَجَاسَتِهِ ، وَأَمَّا مَنْ تَوَضَّأَ بِمَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ أَحَادَ صَلَاتِهِ أَبَدًا وَضُوءَهُ وَرُخْصَ فِي الْجَمْعِ
بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ كَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَكَذَلِكَ فِي طَيْنٍ وَظُلْمَةٍ
يُؤَذِّنُ لِلْمَغْرِبِ أَوَّلَ الْوَقْتِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يُؤَخِّرُ
قَلِيلًا فِي قَوْلِ مَالِكٍ ثُمَّ يُقِيمُ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَيُصَلِّيهَا
ثُمَّ يُؤَذِّنُ لِلْمِشَاءِ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَيُقِيمُ ثُمَّ يُصَلِّيهَا ثُمَّ
يُنْصَرِفُونَ وَعَلَيْهِمْ إِسْتِفَارٌ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ وَالْجَمْعُ بِعَرَفَةِ
بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَذَلِكَ فِي جَمْعِ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ
إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا . وَإِذَا جَدَّ السَّيْرُ بِالْمُسَافِرِ فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي آخِرِ وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَغْرِبُ وَالْمِشَاءُ ، وَإِذَا ارْتَحَلَ فِي أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلَاةِ
الْأُولَى جَمَعَ جِيئًا وَلِلْمَرِيضِ أَنْ يَجْمَعَ إِذَا خَافَ أَنْ يُغْلَبَ

عَلَى مَقْلَبِهِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَعِنْدَ الثَّرُوبِ وَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ أَرْفَقَ
 بِهِ لِيَطْلُبَ بِهِ وَمَحْزُومٍ جَمَعَ وَسَطًا وَقْتُ الظُّهْرِ وَعِنْدَ غَيْبِ بَدَا
 الشَّفَقِ ، وَالْمَغْنَى عَلَيْهِ لَا يَقْضَى مَا خَرَجَ وَقْتُهُ فِي إِعْمَائِهِ
 وَيَقْضَى مَا أَفَانَ فِي وَقْتِهِ بِمَا يُدْرِكُ مِنْهُ رَكْعَةً فَأَكْثَرُ مِنَ
 الصَّلَوَاتِ وَكَذَلِكَ الْخَائِضُ أَنْ نَظْهَرَ فَإِذَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ بَعْدُ
 طَمَرُهَا بَغِيرِ تَوَانٍ خَمْسُ رَكَعَاتٍ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ ،
 وَإِنْ كَانَ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ
 وَالْمِشَاءَ وَإِنْ كَانَ مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّتِ
 الصَّلَاةَ الْآخِرَةَ ، وَإِنْ حَاضَتْ لِهَذَا التَّقْدِيرِ لَمْ تَقْضَ
 مَا حَاضَتْ فِي وَقْتِهِ ، وَإِنْ حَاضَتْ لِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ
 فَأَقَلُّ إِلَى رَكْعَةٍ أَوْ لثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى رَكْعَةٍ
 قَضَتْ الصَّلَاةَ الْأُولَى فَقَطْ وَاخْتَلَفَ فِي حَيْضِهَا لِأَرْبَعِ
 رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَقِيلَ مِثْلُ ذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهَا حَاضَتْ
 فِي وَقْتِهَا فَلَا تَقْضِيهَا ، وَمَنْ أَيَقَنَ بِالْوَضُوءِ وَشَكَّ

فِي الْحَدَثِ ابْتَدَأَ الْوُضُوءَ ، وَمَنْ ذَكَرَ مِنْ وَضُوئِهِ شَيْئًا مِمَّا
هُوَ قَرِيبَةٌ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ بِالْقُرْبِ أَعَادَ ذَلِكَ وَمَا يَلِيهِ ،
وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ أَعَادَهُ قَطْعًا وَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ ابْتَدَأَ الْوُضُوءَ
إِنْ طَالَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَعَادَ صَلَاتَهُ
أَبَدًا وَوُضُوئَهُ وَإِنْ ذَكَرَ مِثْلَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ وَمَسْحِ
الْأُذُنَيْنِ فَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَعَلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُعِدْ مَا بَعْدَهُ وَإِنْ
تَطَاوَلَ فَعَلَ ذَلِكَ لِمَا يُسْتَقْبَلُ وَلَمْ يُعِدْ مَا صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ مِنْ حَصِيرٍ وَبِمَوْضِعٍ آخَرَ
مِنْهُ نَجَاسَةٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَالْمَرِيضُ إِذَا كَانَ عَلَى فِرَاشٍ
نَجِسٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبْسِطَ عَلَيْهِ ثَوْبًا طَاهِرًا كَثِيفًا وَيُصَلِّيَ
عَلَيْهِ وَصَلَاةُ الْمَرِيضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ صَلَّى جَالِسًا
إِنْ قَدَرَ عَلَى الْقُرْبِ وَالْإِفْقُ طَائِفَتُهُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى السُّجُودِ
فَلْيُومِئْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيَكُونُ سُجُودُهُ أَخْفَضُ
مِنْ رُكُوعِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ إِمَاءً

وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ فَقَلَ ذَلِكَ ، وَلَا يُؤَخَّرُ الصَّلَاةُ
 إِذَا كَانَ فِي مَقْلَبِهِ وَلْيَصْلُهَا بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 مَسِّ الْمَاءِ لِضَرَرٍ بِهِ أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ تَيْمَمَ ،
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنَاوِلُهُ تَرَاثُماً تَيْمَمَ بِالْمُحَاطَةِ إِلَى جَانِبِهِ إِنْ كَانَ
 طِينًا أَوْ حَلْبَةً طِينٌ فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ جِصٌّ أَوْ جِيرٌ فَلَا يَتَيْمَمُ
 بِهِ وَالْمَسَافِرُ يَأْخُذُهُ الْوَقْتُ فِي طِينٍ خَضَخَاضٍ لَا يَجِدُ أَيْنَ
 يُصَلِّي فَلْيَنْزِلْ عَنْ دَابَّتِهِ وَيُصَلِّي فِيهِ فَأَمَّا يُومِيٌّ بِالسُّجُودِ
 أَسْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ صَلَّى عَلَى
 دَابَّتِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَلِلْمَسَافِرِ أَنْ يَتَنَقَّلَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَفَرِهِ
 حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ إِنْ كَانَ سَفَرًا تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَلْيُوتِرْ
 عَلَى دَابَّتِهِ إِنْ شَاءَ وَلَا يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا إِلَّا
 بِالْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْ نَزَلَ صَلَّى جَالِسًا إِمَاءً لِمَرْضِيهِ
 فَلْيُصَلِّ عَلَى الدَّابَّةِ بَعْدَ أَنْ تُوقِفَ لَهُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَمَنْ
 رَعَفَ مَعَ الْإِمَامِ خَرَجَ فَغَسَلَ الدَّمَ ثُمَّ بَنَى مَا لَمْ يَتَّكِلْ

أَوْ يَمْشِيَ عَلَى نَجَاسَةٍ وَلَا يَبْنِي عَلَى رَكْعَةٍ لَمْ تَتِمَّ بِسَجْدَتَيْهَا
وَلْيَلْمَهَا وَلَا يَنْصَرِفَ لِدَمٍ خَفِيفٍ وَلْيَفْتِلَهُ بِأَصَابِعِهِ إِلَّا أَنْ
يَسِيلَ أَوْ يَقْطُرَ وَلَا يَبْنِي فِي قِيٍّ وَلَا أَحَدَثٍ ، وَمَنْ رَعَفَ بَعْدَ
سَلَامِ الْإِمَامِ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ ، وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَ سَلَامِهِ
انْصَرَفَ وَغَسَلَ الدَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ وَسَلَّمَ ، وَلِلرَّاعِفِ
أَنْ يَبْنِيَ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا بَنَى أَنْ يُذْرِكَ بَقِيَّةَ صَلَاةِ الْإِمَامِ
إِلَّا فِي الْجُمُعَةِ فَلَا يَبْنِي إِلَّا فِي الْجَامِعِ وَيَسِيلُ قَلِيلَ الدَّمَ
مِنَ الثُّوبِ وَلَا تَعَادُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ كَثِيرِهِ وَقَلِيلِ كُلِّ نَجَاسَةٍ
غَيْرِهِ وَكَثِيرُهَا سَوَاءٌ ، وَدَمُ الْبَرَاغِثِ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلُهُ
إِلَّا أَنْ يَتَفَاحَشَ .

(بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ)

وَسُجُودِ الْقُرْآنِ أَحَدَى عَشَرَ سَجْدَةً وَهِيَ الْعَزَامُ
لَيْسَ فِي الْفَصْلِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي آخِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ يُسَبِّحُونَهُ

وَلَهُ يَسْجُدُونَ ، وَهُوَ آخِرُهَا ؛ فَمَنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ فَإِذَا سَجَدَهَا
 قَامَ فَقَرَأَ مِنْ الْأَنْفَالِ أَوْ غَيْرِهَا مَا تيسَّرَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ
 وَفِي الرَّغَدِ عِنْدَ قَوْلِهِ (وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) وَفِي
 النَّحْلِ (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)
 وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَيَخْرِثُونَ اللَّذْقَانِ يَسْكُونِ وَيَزِيدُهُمْ
 خُشُوعًا) وَفِي مَرْيَمَ (إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا
 سُجَّدًا وَبُكِيًّا) وَفِي الْحَجِّ أُولَئِكَ (وَمَنْ يُنِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) وَفِي الْفِرْقَانِ (أَلَسْجُدُ لِلَّهِ
 تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا) وَفِي الْهُدَى (اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) وَفِي آلِ تَنْزِيلٍ (وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وَفِي صَ (فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)
 وَقِيلَ عِنْدَ قَوْلِهِ لَزُلْزَلِي وَحُسْنِ مَّآبٍ ، وَفِي حِمِّ تَنْزِيلٍ
 (وَاسْجُدُوا لِلّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ، وَلَا
 يَسْجُدُ السَّجْدَةَ فِي الثَّلَاوَةِ إِلَّا عَلَى وُضُوئٍ وَيُكَبِّرُ لَهَا وَلَا يُسَلِّمُ

مِنْهَا وَفِي التَّكْبِيرِ فِي الرَّفْعِ مِنْهَا سَعَةٌ إِذْ وَكَبَّرَ فَهُوَ أَحَبُّ
إِلَيْنَا وَيَسْجُدُهَا مَنْ قَرَأَهَا فِي الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ وَيَسْجُدُهَا
مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ مَا لَمْ يُسْفِرْ وَبَعْدَ الْعَصْرِ مَا لَمْ
تَصْفُرْ الشَّمْسُ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ)

وَمَنْ سَافَرَ مَسَافَةً أَرْبَعَةً بِرُؤْدٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ
مِيلًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فَيُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ
فَلَا يَقْصُرُهَا وَلَا يَقْصُرُ حَتَّى يُجَاوِزَ بُيُوتَ الْمِصْرِ وَتَصِيرَ
خَلْفَهُ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا بِحِذَائِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ لَا يُنِيمُ حَتَّى
يَرْجِعَ إِلَيْهَا أَوْ يُقَارِبَهَا بِأَقْلٍ مِنَ الْمِيلِ وَإِنْ نَوَى الْمَسَافِرُ
إِقَامَةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِمَوْضِعٍ أَوْ مَا يُصَلِّي فِيهِ عِشْرِينَ صَلَاةً
أَتَمَّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَظُنَّ مِنْ مَسْكَنِهِ ذَلِكَ ، وَمَنْ خَرَجَ وَلَمْ
يُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ قَدْرُ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ

صَلَاةً سَفَرِيَّتَيْنِ فَإِنْ بَقِيَ قَدْرُ مَا يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
 أَوْ رَكْعَةً صَلَّى الظُّهْرَ حَضْرِيَّةً وَالْعَصْرَ سَفَرِيَّةً ؛ وَلَوْ دَخَلَ
 لِيَخْسِرَ رَكْعَاتِ نَاسِيَاتِهِمَا صَلَاةً حَضْرِيَّتَيْنِ فَإِنْ كَانَ يَقْدِرُ
 أَزِيدَ رَكْعَاتِ فَأَقِلَّ إِلَى رَكْعَةِ صَلَّى الظُّهْرَ سَفَرِيَّةً
 وَالْعَصْرَ حَضْرِيَّةً وَإِنْ قَدِمَ فِي لَيْلٍ وَقَدْ بَقِيَ لِلْفَجْرِ
 رَكْعَةٌ فَأَكْثَرُ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ صَلَّى
 الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ حَضْرِيَّةً وَلَوْ خَرَجَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ
 رَكْعَةٌ فَأَكْثَرُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ سَفَرِيَّةً .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ)

وَالسَّعْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَرِيضَةٌ وَذَلِكَ عِنْدَ جُلُوسِ الْإِمَامِ
 عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَخَذَ الْمُؤَذِّنُونَ فِي الْأَذَانِ ، وَالسُّنَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ
 أَنْ يَصْعَدُوا حِينَئِذٍ عَلَى الْمَنَارِ فَيُؤَذِّنُونَ وَيُحَرِّمُونَ حِينَئِذٍ الْبَيْعَ
 وَكُلَّ مَا يَشْغَلُ عَنِ السَّعْيِ إِلَيْهَا وَهَذَا الْأَذَانُ الثَّانِي أَخَذَتْهُ

بَنُو أُمِّيَّةٍ وَالْجُمُعَةُ تَجِبُ بِالْمِصْرِ وَالْجَمَاعَةُ وَالْخُطْبَةُ فِيهَا
 وَاجِبَةٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَتَوَكَّأُ الْإِمَامُ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا
 وَيَجْلِسُ فِي أَوَّلِهَا وَفِي وَسْطِهَا وَتَقَامُ الصَّلَاةُ عِنْدَ فَرَاعِهَا
 وَيُصَلِّي الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ وَيَقْرَأُ
 فِي الْأُولَى بِالْجُمُعَةِ وَتَحْوِهَا وَفِي الثَّانِيَةِ يَهْلُ أَتَاكَ حَدِيثُ
 الْغَاشِيَةِ وَتَحْوِهَا وَيَجِبُ السَّمْعُ إِلَيْهَا عَلَى مَنْ فِي الْمِصْرِ وَمَنْ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ فَأَقْلُ وَلَا تَجِبُ عَلَى مُسَافِرٍ وَلَا عَلَى أَهْلِ
 مِثْنَى وَلَا عَلَى عَبْدٍ وَلَا أَمْرَأَةٍ وَلَا صَبِيٍّ وَإِنْ حَضَرَهَا عَبْدٌ
 أَوْ أَمْرَأَةٌ فَلْيُصَلِّهَا وَتَكُونُ النِّسَاءُ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ
 وَلَا تَخْرُجُ إِلَيْهَا الشَّابَّةُ وَتُنصِتُ لِلْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ وَتَسْتَقْبِلُهُ
 النَّاسُ وَالْمَسْلُ لَهَا وَاجِبٌ وَالتَّهَجِيرُ حَسَنٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ
 النَّهَارِ وَلَيْتَطَيَّبُ لَهَا وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ
 يَنْصَرِفَ بَعْدَ فَرَاعِهَا وَلَا يَتَنَفَّلَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْتَنَفَّلَ قَبْلَهَا
 وَلَا يَفْعَلَ ذَلِكَ الْإِمَامُ وَلَيَرْقِ الْمِثْبَرُ كَمَا يَدْخُلُ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْخُوفِ)

وَصَلَاةُ الْخُوفِ فِي السَّفَرِ إِذَا خَافُوا الْعَدُوَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ
 الْإِمَامُ بِطَائِفَةٍ وَيَدْعُ طَائِفَةً مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ فَيُصَلِّي الْإِمَامُ
 بِطَائِفَةٍ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْتَبِهُ فَأَتَا وَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ
 يُسَلِّمُونَ فَيَقِفُونَ مَكَاتٍ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَأْتِي أَصْحَابُهُمْ
 فَيُخْرِمُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ
 يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقْضُونَ الرَّكْعَةَ الَّتِي فَاتَتْهُمْ وَيَنْصَرِفُونَ
 هَكَذَا يَفْعَلُ فِي صَلَاةِ الْفَرَائِضِ كُلِّهَا إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ
 يُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رَكْعَتَيْنِ وَالثَّانِيَةَ رَكْعَةً وَإِنْ صَلَّى
 بِهِمْ فِي الْحَضَرِ لَشِدَّةٍ خَوْفٍ صَلَّى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ
 بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَلِكُلِّ صَلَاةٍ أَذَانٌ وَإِقَامَةٌ وَإِذَا اشْتَدَّ
 الْخُوفُ عَنْ ذَلِكَ صَلَّوْا وَخَدَانَا بِقَدْرِ طَاقَتِهِمْ مُشَاءً أَوْ كِبَانَا
 مَاشِينَ أَوْ سَاعِينَ مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَالتَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنَى)

وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ يُخْرِجُ لَهَا الْإِمَامُ وَالنَّاسُ
ضَخْوَةً بِقَدْرِ مَا إِذَا وَصَلَ حَانَتْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ فِيهَا أَذَانٌ
وَلَا إِقَامَةٌ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا جَهْرًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ
وَسَبَّحِ ائِمَّ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَتَحْوِيهَا وَيُكَبِّرُ
فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ يَعُدُّ فِيهَا تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَفِي
الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ لَا يَعُدُّ فِيهَا تَكْبِيرَةَ الْقِيَامِ وَفِي
كُلِّ رَكْعَةٍ سَجْدَتَانِ مِمَّ يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْقِي الْمِنْبَرَ
وَيَخْطُبُ وَيَجْلِسُ فِي أَوَّلِ خُطْبَتِهِ وَوَسْطِهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ
وَيُسْتَعَبُّ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَتَى مِنْهَا
وَالنَّاسُ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَضْحَى خَرَجَ بِأَضْحِيَّتِهِ
إِلَى الْمُصَلَّى فَذَبَحَهَا أَوْ نَحَرَهَا لِيَعْلَمَ ذَلِكَ النَّاسُ فَيَذْبَحُونَ
بَعْدَهُ وَلْيَذْكُرِ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ فِي الْفِطْرِ

وَالْأَضْحَى جَهْرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلِّيَ الْإِمَامُ وَالنَّاسُ كَذَلِكَ فَإِذَا
 دَخَلَ الْإِمَامُ لِلصَّلَاةِ قَطَعُوا ذَلِكَ وَيُكَبِّرُونَ بِتَكْبِيرِ
 الْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ وَيَنْصِتُونَ لَهُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنْ
 كَانَتْ أَيَّامُ النَّحْرِ فَلْيُكَبِّرِ النَّاسُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ مِنْ صَلَاةِ
 الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ
 مِنْهُ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامٍ مَنَى يُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ يَقْطَعُ
 وَالتَّكْبِيرُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 وَإِنْ جُمِعَ مَعَ التَّكْبِيرِ تَهْلِيلًا وَتَعْمِيدًا فَحَسَنٌ يَقُولُ إِنْ
 شَاءَ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِلَّهِ أَكْبَرُ
 وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ هَذَا وَالْأَوَّلُ وَالْكَفُّ
 وَاسِعٌ وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ أَيَّامُ النَّحْرِ الثَّلَاثَةُ وَالْأَيَّامُ
 الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ مَنَى وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ
 وَالْفُسْلُ اللَّعِيدَيْنِ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ وَيُسْتَحَبُّ فِيهِمَا
 الطَّيِّبُ وَالْحَسَنُ مِنَ الثِّيَابِ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ)

وَصَلَاةُ الْخُسُوفِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ إِذَا خُسِفَتِ الشَّمْسُ
خَرَجَ الْإِمَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِالنَّاسِ بِغَيْرِ أَذَانٍ
وَلَا إِقَامَةٍ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً سِرًّا بِنَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ
يَزْكِعُ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ تَحْمَدُهُ ثُمَّ يَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ يَزْكِعُ نَحْوَ
قِرَائَتِهِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ تَحْمَدُهُ
ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ الْأُولَى
تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ يَزْكِعُ نَحْوَ قِرَائَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ
يَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ هَذِهِ ثُمَّ يَزْكِعُ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْفَعُ كَمَا
ذَكَرْنَا ثُمَّ يَسْجُدُ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ يَنْشَهُدُ وَيُسَلِّمُ وَلِمَنْ
شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي يَتَنَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ وَلَيْسَ فِي صَلَاةِ
خُسُوفِ الْقَمَرِ تَجَاوُزٌ وَلَيْسَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَفْذَاذًا وَالْقِرَاءَةُ

فِيهَا جَهْرًا كَسَاثِرٍ رُكُوعِ النَّوَافِلِ وَلَيْسَ فِي لَأْسِ صَلَاةٍ
كُتُوفِ الشَّمْسِ خُطْبَةٌ مُرْتَبَةٌ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَعِظَ النَّاسَ
وَيَذَكِّرَهُمْ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ)

وَصَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ سُنَّةٌ تُقَامُ يُخْرَجُ لَهَا الْإِمَامُ كَمَا
يُخْرَجُ لِلْعِيدَيْنِ صُخُوءٌ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ بِجَهْرٍ
فِيهِمَا بِالْقِسْرَاءِ يَقْرَأُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ
وَمُضَاهَا وَفِي كُلِّ رَكْعَةٍ سَجْدَتَانِ وَرَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَيَتَشَهَّدُ
وَيَسَلِّمُ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَيَجْلِسُ جُلُوسَةً فَإِذَا
اطْمَأَنَّ النَّاسُ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا فَيَخْطُبُ ثُمَّ
جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَيَخْطُبُ فَإِذَا فَرَغَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَحَوَّلَ
رِدَاءَهُ يَجْعَلُ مَا عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى الْأَيْسَرِ وَمَا عَلَى
الْأَيْسَرِ عَلَى الْأَيْمَنِ وَلَا يَغْلِبُ ذَلِكَ وَلْيَفْعَلِ النَّاسُ مِثْلَهُ

وَهُوَ نَائِمٌ وَهُمْ قُمُودٌ ثُمَّ يَدْعُو كَذَلِكَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَنْصَرِفُونَ
وَلَا يُكَبَّرُ فِيهَا وَلَا فِي الْخُسُوفِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِمَامِ وَالْخَفَضِ
وَالرَّفْعِ وَلَا أَذَانَ فِيهَا وَلَا إِقَامَةَ .

بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالْمُخْتَضِرِ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ وَكَفَنِهِ
وَتَحْنِيطِهِ وَحَمْلِهِ وَدَفْنِهِ

وَيُسْتَحَبُّ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ بِالْمُخْتَضِرِ وَإِعْمَاضُهُ إِذَا قَضَى
وَيُلَقَّنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَإِنْ قُدِرَ عَلَى أَنْ يَكُونَ
طَاهِرًا وَمَا عَلَيْهِ طَاهِرٌ فَهُوَ أَحْسَنُ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَقْرَبَهُ
حَائِضٌ وَلَا جُنُبٌ ، وَأَوْحَشَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي الْقِرَاءَةِ عِنْدَ
رَأْسِهِ بِسُورَةِ يَسٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ مَالِكٍ أَقْرَأَ مَعْمُولًا
وَلَا بِأَسٍ بِالْبُسْكَاءِ بِالذُّمُوعِ حِينَئِذٍ وَحُسْنُ التَّعْزِي وَالْتَّصَبُّ
أَجَلُ لِمَنْ اسْتَطَاعَ وَيُنْهَى عَنِ الصُّرَاحِ وَالنِّيَاحَةِ ؛ وَلَيْسَ
فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ حَدٌّ وَلَكِنْ يُتَّقَى وَيُغْسَلُ وَتُرَأَى بِمَا وَسَّيْدَرِ

وَيَجْتَلِي فِي الْأَخِيرَةِ كَافُورٌ شَتْرٌ عَوْرَتُهُ وَلَا تُقَلَّمُ أَظْفَارُهُ
وَلَا يُخْلَقُ شَعْرُهُ وَيُمْصَرُّ بَطْنُهُ عَصْرًا رَفِيقًا وَإِنْ وَضَى
وُضُوءَ الصَّلَاةِ فَحَسَنٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ، وَيُقَلَّبُ اجْتَنِبُهُ
فِي الْفَسْلِ أَحْسَنُ وَإِنْ أَجْلَسَ فَذَلِكَ وَاسِعٌ وَلَا بَأْسَ بِغُسْلِ
أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ صَاحِبِهِ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ
فِي السَّفَرِ لَا نِسَاءَ مَعَهَا وَلَا تَحْرَمَ مِنَ الرِّجَالِ فَلْيُيَمِّمْ رَجُلٌ
وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا ، وَلَوْ كَانَ الْبَيْتُ رَجُلًا يَمِّمُ النِّسَاءَ وَجْهَهُ
وَيَدَّيْهِ إِلَى الْإِرْقَتَيْنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ رَجُلٌ يُسَلِّهُ وَلَا
امْرَأَةٌ مِنْ تَحَارِمِهِ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ تَحَارِمِهِ غَسَلَتْهُ
وَسَقَرَتْ عَوْرَتَهُ وَإِنْ كَانَ مَعَ الْبَيْتِ ذُو تَحْرَمٍ غَسَلَهَا مِنْ
فَوْقِ ثَوْبٍ يَسْتُرُ جَمِيعَ جَسَدِهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْفَنَ
الْبَيْتُ فِي وَثَرٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْ سَبْعَةٍ وَمَا جُعِلَ لَهُ
مِنْ أَزْرَةٍ وَقَمِيصٍ وَعِمَامَةٍ فَذَلِكَ يُحْسَبُ فِي عَدَدِ الْأَثْوَابِ
الْوَثَرِ وَقَدْ كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ

بِضْ شُحُولِيَّةٍ أَذْرِجَ فِيهَا إِذْرَاجًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَلَا بَأْسَ أَنْ يُقَمَّصَ الْمَيِّتَ وَيُعَمَّمَ وَيَنْبَغَى أَنْ يُحَنَّطَ وَيُجَمَّلَ
 الْحَنُوطُ بَيْنَ أَكْثَانَيْهِ وَفِي جَسَدِهِ وَمَوَاضِعِ السُّجُودِ مِنْهُ
 وَلَا يُفَسَّلُ الشَّهِيدُ فِي الْمَعْتَرِكِ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ بِثِيَابِهِ
 وَيُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ وَيُصَلَّى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ الْإِمَامُ فِي حَدَرٍ
 أَوْ قَوْدٍ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ الْإِمَامُ وَلَا يُتَّبَعُ الْمَيِّتُ بِعِجْمَةٍ وَالْمَشَى
 أَمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ وَيُجَمَّلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ
 وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ وَيَقُولُ حِينَئِذٍ اللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ تَرَلَّ
 بِكَ وَخَلَّفَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَافْتَقَرَ إِلَى مَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ
 تَبَّتْ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ مَنَاطِقُهُ وَلَا تَبْشُلْهُ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ
 بِهِ وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِكُرَّةِ الْبِنَاءِ
 عَلَى الْقُبُورِ وَتَجْصِيصُهَا وَلَا يُغَسَّلُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يُدْخِلُهُ
 قَبْرَهُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَنْ يَضِيعَ فُلُيُورُهُ وَاللَّعْدُ أَحَبُّ
 إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الشَّقِّ وَهُوَ أَنْ يُحْفَرَ لِلْمَيِّتِ تَحْتَ الْجُرْفِ

فِي حَائِطِ قَبْلَةِ الْقَبْرِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَرْبَةً صُلْبَةً لَا تَهَيِّسُ
وَلَا تَقْطَعُ . وَكَذَلِكَ فَعِلْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَالِدُعَاءِ لِلْمَيِّتِ

وَالْتَكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ يَرْفَعُ فِي أَوَّلِهَا
وَإِنْ رَفَعَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ شَاءَ دَعَا بَعْدَ
الرَّابِعِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ بَعْدَ الرَّابِعَةِ مَكَانَهُ وَيَقِفُ
الْإِمَامُ فِي الرَّجُلِ عِنْدَ وَسِطِهِ وَفِي الْمَرْأَةِ عِنْدَ مَنْكَبِهَا
وَالسَّلَامُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ تَسْلِيمَةٌ وَاحِدَةٌ خَفِيَّةٌ لِلْإِمَامِ
وَالنَّاسِ مُوَمَّ وَفِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِيْرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَقِيْرَاطٌ
فِي حُضُورِ دَفْنِهِ وَذَلِكَ فِي التَّمْثِيلِ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ثَوَابًا
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ غَيْرُ شَيْءٍ مَحْدُودٍ وَذَلِكَ كُلُّهُ وَاسِعٌ
وَمِنْ مُسْتَحْسِنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنْ يُكَبَّرَ ثُمَّ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى لَهُ الْعَظْمَةُ

وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُ وَالْقُدْرَةُ وَالسَّنَادُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ
 وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَذَكَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ
 خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَّتُهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ
 وَعَلَانِيَتِهِ جَنَّاتِكَ شَفَعَاءُ لَهُ فَشَفِّعْنَا فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَجِيرُ
 بِحَبْلِ جِوَارِكَ لَهُ إِنَّكَ ذُو وَفَاءٍ وَذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ قِهِ مِنْ فِتْنَةِ
 الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ
 وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلَجٍ وَبَرْدٍ
 وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا
 خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ
 كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ
 خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ،
 (هـ)

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ وَلَا تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ
لَهُ بِهِ ، اللَّهُمَّ لَا تَغْرِمْ مَنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ تَقُولُ هَذَا
يَا نَزِيهٌ كُلُّ تَكْبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا
وَمَيِّتِنَا وَحَاضِرِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا
إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَمَشْوَانَا وَلَوْلَا دِينُنَا وَلِمَنْ سَبَقْنَا بِالْإِيمَانِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؛ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ ؛ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَسْعِدْنَا بِلِقَائِكَ وَطَيِّبْنَا
لِلْمَوْتِ وَطَيِّبْنَا لَنَا وَاجْعَلْ فِيهِ رَاحَتَنَا وَمَسْرَتَنَا ثُمَّ تَسْلِمُ وَإِنْ
كَانَتْ امْرَأَةً قُلِبَتِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا أُمُّكَ ثُمَّ تَتَسَادَى بِذِكْرِهَا
عَلَى النَّأْيِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ
زَوْجِهَا لِأَنَّهَا قَدْ تَسْكُونُ زَوْجًا فِي الْجَنَّةِ لَزَوْجِهَا فِي
الدُّنْيَا وَنِسَاءَ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ

لَا يَبْغِينَ بِهِمْ بَدَلًا وَالرَّجُلُ قَدْ يَكُونُ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَةٌ
فِي الْجَنَّةِ وَلَا يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ أَزْوَاجٌ وَلَا بَأْسَ أَنْ تُجْتَمَعَ
الْجَنَائِزُ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ وَيَلِي الْإِمَامَ الرَّجَالُ إِنْ كَانَ فِيهِمْ
نِسَاءٌ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا جُعِلَ أَفْضَلُهُمْ يَمَّا بَلَى الْقِبْلَةَ وَلَا
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانُ مِنْ رَأَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلَا
بَأْسَ أَنْ يُجْمَعُوا صَفًّا وَاحِدًا وَيُقَرَّبُ إِلَى الْإِمَامِ أَفْضَلُهُمْ
وَأَمَّا دَفْنُ الْجَمَاعَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَيَجْعَلُ أَفْضَلُهُمْ يَمَّا
بَلَى الْقِبْلَةَ وَمِنْ دَفْنٍ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَوَرَى فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَى
قَبْرِهِ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ قَدْ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَيُصَلَّى عَلَى أَكْثَرِ الْجَسَدِ
وَإِخْتِلَافٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْدِ وَالرَّجُلِ .

(بَابُ فِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَغُسْلُهُ)

مُتَنِّي عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتُصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أَمَتِكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَتُّهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ اللَّهُمَّ

فَاجْعَلْ لِّوَالِدَيْهِ سَلَفًا وَذُخْرًا وَقَرَّطًا وَأَجْرًا وَتَقْسِلْ بِهِ
مُؤَازِيَنَهُمْ وَأَعْظِمْ بِهِ أَجُورَهُمْ وَلَا تُعْرِضْنَا وَإِيَّاكُمْ أَجْرَهُ وَلَا
تَفْتِنَا وَإِيَّاكُمْ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ الْحَقُّهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ
أَهْلِهِ وَخَافِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ تَقُولُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِسَلَفِنَا
وَأَفْرَاطِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ
عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاغْفِرْ
لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ . ثُمَّ تَسَلَّمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَمْ يَسْتَهْلِكْ صَارِخًا وَلَا
يَرِثُ وَلَا يُورَثُ وَيُكْرَهُ أَنْ يُدْفَنَ السَّقَطُ فِي الدُّوْرِ وَلَا بِأَسَى
أَنْ يُغْسَلَ النِّسَاءُ الصَّبِيُّ الصَّغِيرَ ابْنِ سِتِّ سِنِينَ أَوْ سَبْعٍ وَلَا
يُغْسَلُ الرِّجَالُ الصَّبِيُّ وَاخْتَلِفَ فِيهَا إِنْ كَانَتْ لَمْ تَبْلُغْ أَنْ
تُسْتَعَى وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

(بَابُ فِي الصِّيَامِ)

وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يُصَامُ لِرُؤْيَا الْهِلالِ وَيُفْطَرُ
لِرُؤْيَا بَيْتِهِ كَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ ثَمَانَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَإِنْ غُمَّ
الْهِلالُ فَبَعْدَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ غُرَّةِ الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَهُ ثُمَّ يُصَامُ
وَكَذَلِكَ فِي الْفِطْرِ وَيُنِيَّتِ الصِّيَامِ فِي أَوَّلِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
الْبَيَّاتُ فِي بَقِيَّتِهِ وَتِمُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ السَّنَةِ تَنْجِيلُ
الْفِطْرِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ وَإِنْ شَكَّ فِي الْفَجْرِ فَلَا يَأْكُلُ
وَلَا يُصَامُ يَوْمَ الشَّكِّ لِيَحْتَاطَ بِهِ مِنْ رَمَضَانَ وَمَنْ صَامَهُ
كَذَلِكَ لَمْ يُجْزِهِ وَإِنْ وَافَقَهُ مِنْ رَمَضَانَ وَلَمْ يَشَأْ صَوْمَهُ
تَطَوُّعًا أَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ أَصْبَحَ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ ثُمَّ
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَمَضَانَ لَمْ يُجْزِهِ وَلَيْسَ عَنْ
الْأَكْلِ فِي بَقِيَّتِهِ وَيَقْضِيهِ وَإِذَا قَدَّمَ الْمُسَافِرُ مُفْطِرًا
أَوْ طَهَّرَتْ الْحَائِضُ نَهَارًا فَلَهُمَا الْأَكْلُ فِي بَقِيَّةِ يَوْميهما وَمَنْ

أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعِهِ عَامِدًا أَوْ سَافِرًا فِيهِ فَأَفْطَرَ لِسَفَرِهِ
فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَإِنْ أَفْطَرَ سَاهِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ بِخِلَافِ
الْفَرِيضَةِ وَلَا بِأَمْسٍ بِالسُّوَالِكِ لِلصَّائِمِ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ وَلَا
تُكْرَهُ لَهُ الْحِجَامَةُ إِلَّا خِيفَةُ التَّغْرِيرِ وَمَنْ ذَرَقَهُ الْقَيْءُ فِي
رَمَضَانَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَإِذَا
خَافَتِ الْحَامِلُ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا أَفْطَرَتْ وَلَمْ تُطْعِمْ وَلِلْمَرْحُومِ
إِنْ خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَجِدْ مَنْ يَسْتَأْجِرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ
غَيْرَهَا أَنْ تُفْطِرَ وَتُطْعِمَ وَيُسْتَحَبُّ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِذَا أَفْطَرَ
أَنْ يُطْعِمَ وَالْإِطْعَامُ فِي هَذَا كُلُّهُ مُدٌّ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ يَقْضِيهِ
وكَذَلِكَ يُطْعِمُ مَنْ فَرَطَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ
رَمَضَانُ آخِرَ وَلَا صِيَامَ عَلَى الصَّبِّانِ حَتَّى يَحْتَلِمَ الْغَلَامُ
وَتَحْيِضُ الْجَارِيَةِ وَبِالْبُلُوغِ لَزِمَتْهُمْ أَعْمَالُ الْأَبْدَانِ فَرِيضَةٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا
وَمَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا وَلَمْ يَتَطَهَّرْ أَوْ امْرَأَةٌ حَائِضٌ طَهَّرَتْ قَبْلَ

الْفَجْرِ فَلَمْ يَغْتَسِلَ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ أَجْزَأُهَا صَوْمُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 وَلَا يَجُوزُ صِيَامُ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمِ النَّحْرِ وَلَا يَصُومُ الْيَوْمَيْنِ
 الَّذِينَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا الْمَتَمِّعُ الَّذِي لَا يَجِدُ هَدْيًا وَالْيَوْمِ
 الرَّابِعِ لَا يَصُومُهُ مُتَطَوِّعٌ وَيَصُومُهُ مَنْ نَذَرَهُ أَوْ مَنْ كَانَ
 فِي صِيَامٍ مُتَتَابِعٍ قَبْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَفْطَرَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ نَاسِيًا
 فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَكَذَلِكَ مَنْ أَفْطَرَ فِيهِ لِضَرُورَةٍ مِنْ مَرَضٍ
 وَمَنْ سَافَرَ سَفَرًا تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَلَهُ أَنْ يُفْطَرَ وَإِنْ لَمْ
 يَنْلُهِ ضَرُورَةٌ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالصَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَمَنْ سَافَرَ
 أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ فَظَنَّ أَنَّ الْفِطَرَ مُبَاحٌ لَهُ فَأَفْطَرَ فَلَا
 كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَكُلُّ مَنْ أَفْطَرَ مُتَأَوِّلًا فَلَا كَفَّارَةَ
 عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا بِأَكْلِ أَوْ شُرْبِ
 أَوْ جَمَاعٍ مَعَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ إِطْعَامُ مِائَتَيْنِ مِسْكِينًا
 بِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا وَلَهُ أَنْ يُسَكَّرَ بِعِثْقِ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ

مَسَاءً بَعِيْنٍ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا
كَفَّارَةً وَمَنْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ لَيْلًا فَأَفَاقَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَعَلِيهِ
قَضَاءُ الصَّوْمِ وَلَا يَقْضَى مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا مَا أَفَاقَ فِي وَقْتِهِ
وَيَنْبَغِي لِلصَّائِمِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ وَيُعْظِمَ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يُقْرِبُ الصَّائِمُ النِّسَاءَ
بَوَاطِهِ وَلَا مُبَاشَرَةً وَلَا قُبْلَةً لِلذَّوِّ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ وَلَا يَحْرُمُ
ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي لَيْلِهِ وَلَا بِأَنْ أَنْ يُصْبِحَ جُنُبًا مِنَ الْوُطْءِ
وَمَنْ التَّدَّ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ بِمُبَاشَرَةٍ أَوْ قُبْلَةٍ فَأَمْدَى لِذَلِكَ
فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ وَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ حَتَّى أُمِنَى فَعَلِيهِ الْكَفَّارَةُ
وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
وَإِنْ قُمْتَ فِيهِ بِمَا تَدَسَّرَ فَذَلِكَ مَرْجُوءٌ فَضْلُهُ وَتَكْفِيرُ
الذُّنُوبِ بِهِ وَالْقِيَامُ فِيهِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ بِإِمَامٍ وَمَنْ شَاءَ
قَامَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِمَنْ قَوِيَتْ نِيَّتُهُ وَخَدَّهُ وَكَانَ السَّلَفُ
الصَّالِحُ يُقَوِّمُونَ فِيهِ فِي الْمَسَاجِدِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً ثُمَّ يُؤْتِرُونَ

بِثَلَاثٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالْوِتْرِ الشُّفْعِ وَالْوِتْرَ بِسَلَامٍ
ثُمَّ صَلُّوا بَعْدَ ذَلِكَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً غَيْرَ الشُّفْعِ وَالْوِتْرِ وَكُلُّ
ذَلِكَ وَاسِعٌ وَيُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ
وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَعْدَهَا الْوِتْرَ .

(بَابٌ فِي الْإِعْتِكَافِ)

وَالْإِعْتِكَافُ مِنْ نَوَافِلِ الْخَيْرِ وَالْمُكُوفُ الْمُلَازِمَةُ
وَلَا إِعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَتَابِعًا
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَأَنْتُمْ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ فَإِنْ كَانَ بَلَدٌ فِيهِ الْجُمُعَةُ فَلَا يَكُونُ
إِلَّا فِي الْجَامِعِ إِلَّا أَنْ يَنْذَرَ أَيَّامًا لَا تَأْخُذُهُ فِيهَا الْجُمُعَةُ
وَأَقْلُ مَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْإِعْتِكَافِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَمَنْ
نَذَرَ إِعْتِكَافَ يَوْمٍ فَأَكْثَرَ لَزِمَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَنْ أَقْطَرَ

فِيهِ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّخِذْهُ اعْتِكَافًا وَكَذَلِكَ مَنْ جَامَعَ فِيهِ لَيْلًا
 أَوْ نَهَارًا نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا وَإِنْ مَرِضَ خَرَجَ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا
 صَحَّ بَنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَكَذَلِكَ إِنْ حَاضَتْ الْمُتَكَيِّفَةُ وَحُرْمَةُ
 الْإِعْتِكَافِ عَلَيْهِمَا فِي الْمَرَضِ وَعَلَى الْحَائِضِ فِي الْحَيْضِ فَإِذَا
 طَهَّرَتِ الْحَائِضُ أَوْ أَفَاقَ الْمَرِيضُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ رَجَعَا سَاعَتَيْهِ
 إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَا يَخْرُجُ الْمُتَكَيِّفُ مِنْ مُتَكَيِّفِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ
 الْإِنْسَانِ وَلْيَدْخُلْ مُتَكَيِّفُهُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ اللَّيْلَةِ
 الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ فِيهَا اعْتِكَافًا وَلَا يَعُودُ مَرِيضًا وَلَا
 يُصَلِّي عَلَى جَنَازَةٍ وَلَا يَخْرُجُ لِبَيْعَارَةٍ وَلَا شَرْطَ فِي الْإِعْتِكَافِ
 وَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ وَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَوْ يَتَقَدَّ
 زِكَاحَ غَيْرِهِ وَمَنْ اعْتَكَفَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَوْ وَسَطَهُ خَرَجَ
 مِنْ اعْتِكَافِهِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِهِ وَإِنْ اعْتَكَفَ
 بِمَا يَتَّصِلُ فِيهِ اعْتِكَافُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ فَلْيَبْتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ فِي
 الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْدُو مِنْهُ إِلَى الْمُصَلَّى

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ

وَمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَعْدَنِ وَذِكْرِ الْجَزِيَةِ

وَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ثُجَّارِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْثِ بَيِّنَ)

وَزَكَاةُ الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ فَرِيضَةٌ فَأَمَّا زَكَاةُ
الْحَرْثِ فَيَوْمٌ حَصَادِهِ وَالْعَيْنُ وَالْمَاشِيَةُ فِي كُلِّ حَوْلٍ مَرَّةً وَلَا
زَكَاةَ مِنَ الْحَبِّ وَالشَّعْرِ فِي أَقَلٍّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ رِذْلِكَ سِتَّةُ
أَفْزِقَةٍ وَرُبْعُ قَفِيرٍ وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ عُدَّةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَيُجْمَعُ الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالسُّلْتُ فِي الزَّكَاةِ فَإِذَا اجْتَمَعَ مِنْ
جَمِيعِهَا خَمْسَةُ أَوْسُقٍ فَلِئْذِكَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ تُجْمَعُ أَصْنَافُ
الْقُطْنِيَّةِ وَكَذَلِكَ أَصْنَافُ الزَّيْبِ وَالْأَرْزُ وَالذُّخْنُ وَالذَّرَّةُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِنْفٌ لَا يَضُمُّ إِلَى الْآخِرِ فِي الزَّكَاةِ وَإِذَا

كَانَ فِي الْحَائِطِ أَصْنَافٌ مِنَ الثَّعْرِ أَدَّى الزَّكَاةَ عَنِ الْجَمِيعِ
 مِنْ وَسْطِهِ وَبُرُكِي الزَّيْتُونِ إِذَا بَلَغَ حَبُّهُ خُمْسَةَ أَوْسُقٍ ،
 أَخْرَجَ مِنْ زَيْتِهِ وَيُخْرِجُ مِنَ الْجُلْجُلَانِ وَحَبَّ الْفُجْلِ مِنْ
 زَيْتِهِ فَإِنْ بَاعَ ذَلِكَ أَجْزَأَهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ ثَمَنِهِ إِنْ شَاءَ وَلَا
 زَكَاةَ فِي النَّوَاكِي وَالْخَضِرِ وَلَا زَكَاةَ مِنَ الذَّهَبِ أَقَلُّ مِنْ
 عِشْرِينَ دِينَارًا فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ
 رُبْعُ الْمُشْرِ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ وَإِنْ قَلَّ ، وَلَا زَكَاةَ مِنَ
 الْفِضَّةِ فِي أَقَلِّ مِنْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ وَذَلِكَ خَمْسُ أَوَاقٍ وَالْأَوْقِيَّةُ
 أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا مِنْ وَزْنِ سَبْعَةِ أَفْنِي أَنْ السَّبْعَةُ دَنَانِيرٌ وَزَنُهَا
 عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ فَإِذَا بَلَغَتْ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ فَفِيهَا
 رُبْعُ عَشْرٍ خُمُسَةُ دَرَاهِمٍ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ، وَيُجْمَعُ
 الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي الزَّكَاةِ فَمَنْ كَانَ لَهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَعَشْرَةُ
 دَنَانِيرٍ فَلْيُخْرِجْ مِنْ كُلِّ مَالٍ رُبْعَ عَشْرٍ وَلَا زَكَاةَ فِي
 الْمَرْوِضِ حَتَّى تَكُونَ لِلشَّجَارَةِ فَإِذَا بَغَتْهَا بَعْدَ حَوْلٍ فَأَكْثَرَ

مِنْ يَوْمٍ أَخَذْتُ ثَمَنَهَا أَوْ زَكَّيْتَهُ فَفِي ثَمَنِهَا الزَّكَاةُ لِحَوْلِ
 وَاحِدٍ أَقَامَتْ قَبْلَ الْبَيْعِ حَوْلًا أَوْ أَكْثَرَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 مُدِيرًا لَا يَسْتَقِرُّ بِيَدِكَ عَيْنٌ وَلَا عَرْضٌ فَإِنَّكَ تَقُومُ عُرُوضَكَ
 كُلَّ قَامٍ وَتُرَكِّي ذَلِكَ مَعَ مَا بِيَدِكَ مِنَ الْعَيْنِ وَحَوْلِ رِبْعِ
 الْمَالِ حَوْلِ أَصْلِهِ وَكَذَلِكَ حَوْلُ رِبْعِ نَسْلِ الْأَنْعَامِ حَوْلِ
 الْأُفْهَاتِ وَمَنْ لَهُ مَالٌ يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُهُ
 أَوْ يَنْقُصُهُ عَنْ مِقْدَارِ مَالِ الزَّكَاةِ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ عِنْدَهُ مِمَّا لَا يَرَكِّي مِنْ عُرُوضٍ مُقْتَنَاءٍ أَوْ رَفِيقٍ أَوْ
 حَيَّوَانٍ مُقْتَنَاءٍ أَوْ عَقَارٍ أَوْ رِبْعٍ مَا فِيهِ وَفَالَا لِدَيْنِهِ فَلْيُرَكِّ
 مَا بِيَدَيْهِ مِنَ الْمَالِ فَإِنْ لَمْ تَفِ عُرُوضَهُ بِدَيْنِهِ حَسَبَ بَقِيَّةِ
 دَيْنِهِ فَمَا بِيَدَيْهِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ زَكَاةً وَلَا
 يُسْقِطُ الدَّيْنُ زَكَاةَ حَبٍّ وَلَا نَمْرٍ وَلَا مَاشِيَّةً وَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ
 فِي دَيْنٍ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَإِنْ أَقَامَ أَغْوَامًا فَإِنَّمَا يُزَكِّيهِ لِعَامٍ وَاحِدٍ
 بَعْدَ قَبْضِهِ وَكَذَلِكَ الْعَرْضُ حَتَّى يَبِيعَهُ وَإِنْ كَانَ الدَّيْنُ أَوْ

المرضى من ميراثٍ فليستقبل حولاً بما يقبض منه وعلى الأصاغر الزكاة في أموالهم في العين والحَرْثِ وَالْمَأْشِيَةِ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ وَلَا زَكَاةٌ عَلَى عَبْدٍ وَلَا عَلَى مَنْ فِيهِ بَقِيَّةٌ بِقِيَّةٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَإِذَا أُعْتِقَ فَلْيَأْتِفْ حَوْلَ مَنْ يَوْمئِذٍ بِمَا يَمْلِكُ مِنْ مَالِهِ وَلَا زَكَاةٌ عَلَى أَحَدٍ فِي عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ وَفَرَسِهِ وَدَارِهِ وَلَا مَا يُتَّخَذُ لِلْقَنِيَّةِ مِنَ الرَّبَاعِ وَالْمَرْوِضِ وَلَا فِيهَا يُتَّخَذُ لِلْبَّاسِ مِنَ الْحَلِيِّ وَمَنْ وَرِثَ عَرَضًا أَوْ وَهَبَ لَهُ أَوْ رَفَعَ مِنْ أَرْضِهِ زَرْعًا فَزَكَاةُ فَلَا زَكَاةٌ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُبَاعَ وَيَسْتَقْبَلَ بِهِ حَوْلَ مَنْ يَوْمَ يَقْبِضُ ثَمَنَهُ وَفِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدَنِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَ وَزَنَ عِشْرِينَ دِينَارًا أَوْ خَمْسَ أَوَاقٍ فِضَّةً فَبِذَلِكَ رُبْعُ الْمِثْرِ يَوْمَ خُرُوجِهِ وَكَذَلِكَ فِيمَا يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَّصِلًا بِهِ وَإِنْ قَلَّ فَإِنْ انْقَطَعَ نَيْلُهُ يَدِهِ وَابْتَدَأَ غَيْرُهُ لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا حَتَّى يَبْلُغَ

مَا فِيهِ الزَّكَاةُ وَتُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الذَّمِّ
الْأَحْرَارِ الْبَالِغِينَ وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ
وَعَبِيدِهِمْ وَتُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ وَمِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ
وَالْجِزْيَةُ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ أَرْبَعَةُ دِينَارٍ وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَيُخَفَّفُ عَنِ الْفَقِيرِ وَتُؤْخَذُ مِنْ تَبَعِ
مَنْهُمْ مِنْ أَفْقٍ إِلَى أَفْقٍ عَشْرُ ثَنِي مَا يَبِيعُونَهُ وَإِنْ
اِخْتَلَفُوا فِي السَّنَةِ مِرَارًا وَإِنْ تَهَلَّوْا الطَّمَامَ خَاصَّةً إِلَى مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ خَاصَّةً أَخِذَ مِنْهُمْ نِصْفُ الْعَشْرِ مِنْ ثَمَنِهِ وَتُؤْخَذُ
مِنْ تَبَعِ الْجَزِيرِيِّينَ الْعَشْرُ إِلَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى أَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ

وَفِي الرَّكَازِ وَهُوَ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ الْخُمْسُ عَلَى
مَنْ أَصَابَهُ .

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْمَاشِيَةِ)

وَزَكَاةُ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَرِيضَةٌ وَلَا زَكَاةَ مِنَ الْإِبِلِ
 فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ ذَرْدٍ وَهِيَ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ قَصِيحاً شَاةً
 جَذَعَةً أَوْ تَنْيَّةً مِنْ جُلِّ غَنَمِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنْ مَنَازِلٍ أَوْ
 مَعَزٍ إِلَى تِسْعٍ ثُمَّ فِي الْعَشْرِ شَاتَانِ إِلَى أَرْبَعَةٍ عَشَرَ ثُمَّ فِي
 خَمْسَةِ عَشَرَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ فَإِذَا كَانَتْ
 عِشْرِينَ فَأَرْبَعُ شِيَاهٍ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ثُمَّ فِي خَمْسٍ
 وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَهِيَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 فِيهَا فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ فِي سِتٍّ
 وَثَلَاثِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَهِيَ بِنْتُ ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى خَمْسٍ
 وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِقَّةٌ وَهِيَ الَّتِي يَصْلَعُ عَلَى
 ظَهْرِهَا الْحَمْلُ وَيَطْرُقُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ بِنْتُ أَرْبَعِ سِنِينَ
 إِلَى سِتِّينَ ثُمَّ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةٌ وَهِيَ بِنْتُ خَمْسٍ
 سِنِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ثُمَّ فِي سِتٍّ وَسَبْعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ

إِلَى تِسْعِينَ ثُمَّ فِي إِحْدَى وَتِسْعِينَ حَقَّتْكَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً
 زَادَ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ
 لَبُونٍ وَلَا زَكَاةٌ مِنَ الْبَقَرِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْهَا
 فَقِيهَا تَبِيعَ عِجْلٌ جَذَعٌ قَدْ أَوْفَى سَنَتَيْنِ ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى
 تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَيَكُونُ فِيهَا مُسِنَّةٌ وَلَا تُؤْخَذُ إِلَّا فِي أَنْثَى
 وَهِيَ بِنْتُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ فَمَا زَادَ فِي
 كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ وَلَا
 زَكَاةٌ فِي النَّمْرِ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ شَاءَ فَإِذَا بَلَغَتْهَا فَقِيهَا
 شَاتَانِ إِلَى مَا أَنْتَى شَاءَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَقِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ
 إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شِأَةٌ وَلَا زَكَاةٌ فِي
 الْأَوْقَاصِ وَهِيَ مَا بَيْنَ فَرِيشَتَيْنِ مِنْ كُلِّ الْأَنْعَامِ وَيُجْمَعُ
 الضَّأْنُ وَالْمَعِزُّ فِي الزُّكَاةِ وَالْجَوَامِيسُ وَالْبَقَرُ وَالْبُخْتُ وَالْعِرَابُ
 وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ وَلَا زَكَاةٌ عَلَى
 مَنْ لَمْ تَبْلُغْ مِائَةً عَدَدَ الزُّكَاةِ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا

يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرَقِ خَشْيَةِ الصَّدَاقَةِ وَذَلِكَ إِذَا قَرُبَ الْحَوْلُ
فَإِذَا كَانَ يَنْقُصُ آذَانُهُمَا بِافْتِرَاقِهِمَا أَوْ بِاجْتِمَاعِهِمَا أُخِذَ بِمَا
كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ السَّخْلَةُ وَتُعَدُّ عَلَى
رَبِّ الْغَنَمِ وَلَا تُؤْخَذُ الْعَجَاجِيلُ فِي الْبَقَرِ وَلَا الْقِصْلَانِ فِي
الْإِبِلِ وَتُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُؤْخَذُ تَيْسٌ وَلَا هَرَمَةٌ وَلَا الْمَاخِضُ
وَلَا فَخْلُ الْغَنَمِ وَلَا شَاةُ الْعَلَفِ وَلَا الَّتِي تُرَبِّي وَلَدَهَا وَلَا
خِيَارُ أَمْوَالِ النَّاسِ وَلَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ عَرَضٌ وَلَا ثَمَنٌ فَإِنْ
أَجْبَرَهُ الْمُسَدِّقُ عَلَى اخْتِذِ الثَّمَنِ فِي الْأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا أَجْزَأُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا يُسْقِطُ الدِّينُ زَكَاةَ حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ وَلَا
مَاشِيَةٍ .

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

وَزَكَاةُ الْفِطْرِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ

أَوْ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا عَنْ كُلِّ نَفْسٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤَدَّى مِنْ جُلٍّ عَيْشٍ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنْ
 بَرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ سُلتٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ زَيْبٍ
 أَوْ دُخْنٍ أَوْ ذُرَّةٍ أَوْ أُرْزٍ وَقِيلَ إِنْ كَانَ الْعَلَسُ
 قُوتُ قَوْمٍ أَخْرِجَتْ مِنْهُ وَهُوَ حَبٌّ صَغِيرٌ يَهْرُبُ
 مِنْ خِلْقَةِ الْبَرِّ وَيُخْرِجُ عَنِ الْعَبْدِ سَيِّدَهُ وَالصَّغِيرُ
 لَا مَالَ لَهُ يُخْرِجُ عَنْهُ وَالِدُهُ وَيُخْرِجُ الرَّجُلُ زَكَاةَ الْفِطْرِ
 عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ تَلَزَّمَهُ نَفَقَتُهُ وَعَنْ مُسْكَاتَيْهِ وَإِنْ كَانَ
 لَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَبْدٌ لَهُ بَعْدُ وَيُسْتَحَبُّ إِخْرَاجُهَا إِذَا
 طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيُسْتَحَبُّ الْفِطْرُ فِيهِ قَبْلَ
 الْغَدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْأَضْحَى وَيُسْتَحَبُّ فِي
 الْعِيدَيْنِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعَ مِنْ أُخْرَى .

بَابُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

وَحَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ الَّذِي بِمَكَّةَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ
 مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْرَارِ الْبَالِغِينَ
 مَرَّةً فِي عُمْرِهِ وَالسَّبِيلُ الطَّرِيقُ السَّابِلَةُ وَالزَّادُ الْمُبْلَغُ إِلَى
 مَكَّةَ وَالْقُوَّةُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ إِمَّا رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا
 مَعَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَإِنَّمَا يُؤْمَرُ أَنْ يُحْرَمَ مِنَ الْمِيقَاتِ وَمِيقَاتُ
 أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ الْحُجَفَةُ فَإِنْ أَمَرُوا بِالْمَدِينَةِ
 فَالْأَفْضَلُ لَهُمْ أَنْ يُعْرِمُوا مِنْ مِيقَاتِ أَهْلِهَا مِنْ ذِي
 الْحَلِيفَةِ وَمِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عَرِيقٍ وَأَهْلُ الْيَمَنِ
 يَلْمُ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ مَرٍّ مِنْ هَوْلَاءَ بِالْمَدِينَةِ
 فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ إِذَا لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى
 مِيقَاتٍ لَهُ وَيُحْرَمُ الْحَاجُّ أَوْ الْمُعْتَمِرُ بِإِثْرِ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ
 أَوْ نَافِلَةٍ يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

تَبَيَّنَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَأَشْرِيكَ لَكَ وَيَذُو
 مَا أَرَادَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ يُؤْمَرُ أَنْ يَغْتَسِلَ عِنْدَ
 الْإِحْرَامِ قَبْلَ أَنْ يُعْزِمَ وَيَتَجَرَّدَ مِنْ نَحِيْطِ الثِّيَابِ وَيُسْتَحَبُّ
 لَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَلَا يَزَالَ يَلْبِي الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ
 كُلِّ شَرْفٍ وَعِنْدَ مُلَاقَاةِ الرَّفَاقِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَثْرَةُ الْإِتْلَاحِ
 بِذَلِكَ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ حَتَّى يَطُوفَ وَيَسْعَى
 ثُمَّ يُعَاوِدُهَا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَرْوِحُ إِلَى
 مُصَلَّاهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ مِنْ
 كَدَا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فِي الْوَجْهَيْنِ فَلَا حَرَجَ قَالَ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ
 فَلْيَدْخُلِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمُسْتَحْسَنٌ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بَابِ بَنِي
 شَيْبَةَ فَيَسْتَلِمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِهِ إِنْ قَدَرَ وَالْأَوْضَعُ يَدُهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيلٍ ثُمَّ يَطُوفُ وَالْبَيْتُ عَلَى
 يَمَانِهِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثَلَاثَةَ خَبَائِثٍ أَرْبَعَةَ مَشْيَا وَيَسْتَلِمُ
 الرُّكْنَ كَلَّمَاءَ بِهِ كَمَا ذَكَرْنَا وَيُكَبِّرُ وَلَا يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ

الْيَمَانِي فِيهِ وَلَكِنْ بِيَدِهِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيلٍ
فَإِذَا تَمَّ طَوَافُهُ رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِنْ
قَدَرَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا فَيَقِفُ عَلَيْهِ لِلدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْعَى إِلَى
الْمَرْوَةِ وَيَخْبُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ فَإِذَا أَتَى الْمَرْوَةَ وَقَفَ عَلَيْهَا
لِلدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْعَى إِلَى الصَّفَا يَفْعَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَقِفُ بِذَلِكَ
أَرْبَعَ وَقَعَاتٍ عَلَى الصَّفَا وَأَرْبَعًا عَلَى الْمَرْوَةِ ثُمَّ يَخْرُجُ يَوْمَ
الْثَّرْوِيَةِ إِلَى مِثَى فَيُصَلِّي بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ
وَالصُّبْحَ ثُمَّ لَا يَمْضِي إِلَى عَرَفَاتٍ وَلَا يَدْعُ التَّلْبِيَةَ فِي هَذَا كَلِّهِ
حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَرْوَحَ إِلَى مُصَلَّاهَا
وَلَيَتَطَهَّرَ قَبْلَ رَوَاحِهِ فَيَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ مَعَ الْإِمَامِ
ثُمَّ يَرْوَحُ مَعَهُ إِلَى مَوْقِفِ عَرَفَةَ فَيَقِفُ مَعَهُ إِلَى غُرُوبِ
الشَّمْسِ ثُمَّ يَدْفَعُ بِدَفْعِهِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ فَيُصَلِّي مَعَهُ فَأَلْزَمُ دَلْفَةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ثُمَّ يَقِفُ مَعَهُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
يَوْمَ ثَلَاثِيهَا ثُمَّ يَدْفَعُ بِقُرْبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مِثَى وَيُحَرِّكُ

ذَابْتُهُ بِعَطْنٍ مُحَسَّرٍ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مِثْيَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
 بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ مِثْلَ حَصَى الْخُذْفِ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
 ثُمَّ يَنْتَحِرُ إِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ثُمَّ يَخْلُقُ ثُمَّ يَأْتِي الْبَيْتَ
 فَيُفِيضُ وَيَطُوفُ سَبْعًا وَيَرْكَعُ ثُمَّ يُقِيمُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي
 مِثْيَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَرْمِي
 الْجَمْرَتَيْنِ كُلَّ جَمْرَةٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
 وَيَقِفُ لِلدُّعَاءِ بِإِثْرِ الرَّمَى فِي الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَلَا
 يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَلْيَنْصَرِفْ فَإِذَا رَمَى فِي الْيَوْمِ
 الثَّالِثِ وَهُوَ رَابِعُ يَوْمِ النَّحْرِ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ تَمَّ
 حَجُّهُ وَإِنْ شَاءَ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ مِثْيَ فَرَمَى
 وَانْصَرَفَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ طَافَ لِلْوَدَاعِ وَرَكَعَ
 وَانْصَرَفَ وَالْعُمْرَةُ يَفْعَلُ فِيهَا كَمَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا إِلَى تَمَامِ السَّعْيِ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَخْلُقُ رَأْسَهُ وَقَدْ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ وَالْحِلَاقُ

أَفْضَلُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْتَّقْصِيرِ يُجْزَى؛ وَلْيَقْصُرْ مِنْ
 جَمِيعِ شَعْرِهِ وَسِنَّةُ الْمَرْأَةِ التَّقْصِيرُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقْتُلَ الْمُحْرِمُ
 الْفَأْرَةَ وَالْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبَ وَشِبْهَهَا وَالْكَلْبَ الْعُقُورَ وَمَا يَمْدُو
 مِنَ الذَّنَابِ وَالسَّبَاعِ وَتَحْوِهَا وَيَقْتُلُ مِنَ الطَّيْرِ مَا يُتَّقَى أَذَاهُ
 مِنَ الْغُرَبَانِ وَالْأُخْدِيَةِ فَقَطْ وَيَحْتَنِبُ فِي حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ
 النِّسَاءَ وَالطُّيْبَ وَمَحِيطُ الثِّيَابِ وَالصَّيْدَ وَقَتْلُ الذَّنَابِ وَإِلْقَاءُ
 التَّفَثِ وَلَا يُنْطَى رَأْسُهُ فِي الْإِخْرَامِ وَلَا يَخْلُقُهُ إِلَّا مِنْ
 ضَرُورَةٍ ثُمَّ يَفْتَدِي بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ
 مُدَّيْنٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
 يَنْسَكُ بِشَاةٍ يَذِّبُهَا حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْبِلَادِ وَتَلْبَسُ الْمَرْأَةُ
 الْخُفَّيْنِ وَالثِّيَابَ فِي إِخْرَامِهَا وَتَحْتَنِبُ مَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا
 يَحْتَنِبُهُ الرَّجُلُ وَإِخْرَامُ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا وَكَفِّهَا وَإِخْرَامُ
 الرَّجُلِ فِي وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ وَلَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الْخُفَّيْنِ فِي
 الْإِخْرَامِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ تَمَلِّينِ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

وَالْإِفْرَادُ بِالْحَجِّ أَفْضَلُ عِنْدَنَا مِنَ التَّمَتُّعِ وَمِنَ الْقِرَانِ فَمَنْ
 قَرَنَ أَوْ تَمَتَّعَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَلَيْهِ هَدْيٌ يَذْبَحُهُ أَوْ
 يَنْحَرُهُ بِمَنْىَ إِنْ أَوْقَفَهُ بِعَرَفَةَ وَإِنْ لَمْ يُوقِفْهُ بِعَرَفَةَ فَلَيْسَ بِحَرَمٍ
 بِمَكَّةَ بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهِ مِنَ الْحِلِّ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا
 فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ يَعْنِي مِنْ وَقْتِ يُحْرَمُ إِلَى يَوْمِ
 عَرَفَةَ وَإِنْ فَاتَهُ ذَلِكَ صَامَ أَيَّامٍ مِنْهُ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ وَصِفَةُ
 التَّمَتُّعِ أَنْ يُحْرِمَ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَحْجُّ
 مِنْ عَامِهِ قَبْلَ الرَّجُوعِ إِلَى أَفْقِهِ أَوْ إِلَى مِثْلِ أَفْقِهِ فِي الْبُعْدِ
 وَلِهَذَا أَنْ يُحْرِمَ مِنْ مَكَّةَ إِنْ كَانَ بِهَا وَلَا يُحْرِمُ مِنْهَا مَنْ
 أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْحِلِّ وَصِفَةُ الْقِرَانِ أَنْ يُحْرِمَ
 بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا وَيَبْدَأَ بِالْعُمْرَةِ فِي نَيْثِهِ وَإِذَا أَرْدَفَ الْحَجَّ
 عَلَى الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ وَيَرْكَعَ فَهُوَ قَارِنٌ وَلَيْسَ عَلَى
 أَهْلِ مَكَّةَ هَدْيٌ فِي تَمَتُّعٍ وَلَا قِرَانٍ وَمَنْ حَلَّ عُمْرَتَهُ قَبْلَ
 أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ فَلَيْسَ بِتَمَتُّعٍ وَمَنْ أَصَابَ

صَيْدًا فَمَلَيْهِ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ بِحُكْمٍ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِنْ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْلَهُ مِنِّي إِنْ وَقَفَ بِمَعْرِفَةٍ وَإِلَّا فَمَكَّةُ
 وَيَدْخُلُ بِهِ مِنَ الْحِلِّ وَلَهُ أَنْ يَخْتَارَ ذَلِكَ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامٍ
 مَسَاكِينَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قِيَمَةِ الصَّيْدِ طَعَامًا فَيَتَصَدَّقُ بِهِ أَوْ
 عِدْلَ ذَلِكَ صِيَامًا أَنْ يَصُومَ عَنْ كُلِّ مُدٍّ يَوْمًا وَلِيَكْثُرَ الْمُدُّ
 يَوْمًا كَامِلًا وَالْعُمْرَةُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ وَيُسْتَعَبُّ
 لِمَنْ انْصَرَفَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَنْ يَقُولَ آيِبُونَ
 تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعَيْدُهُ وَانْصَرَ
 عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَخَدَّهُ .

(بَابُ فِي الضُّعْيَا وَالذَّبَائِحِ وَالْعَقِيقَةِ)

وَالصَّيْدِ وَالْخِلْتَانِ وَمَا يُحْرَمُ مِنْ

الْأَطِيمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ

وَالْأَضْحِيَّةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَهَا وَأَقْلُ مَا يُجْزَى

فِيهَا مِنَ الْأَسْنَانِ الْجَذْعُ مِنَ الضَّانِ وَهُوَ ابْنُ سَنَةٍ وَقِيلَ ابْنُ
ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ ابْنُ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالثَّانِي مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ
مَا أَوْفَى سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ وَلَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا مِنَ
الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ وَالْإِبِلِ إِلَّا الثَّانِي وَالثَّانِي مِنَ الْبَقَرِ مَا دَخَلَ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ سِتِّ سِتِّينَ وَفُحُولُ
الضَّانِ فِي الضَّحَايَا أَفْضَلُ مِنْ خِصْيَانِهَا وَخِصْيَانُهَا أَفْضَلُ مِنْ
إِنَائِهَا وَإِنَائِهَا أَفْضَلُ مِنْ ذَكَورِ الْمَعَزِ وَمِنْ إِنَائِهَا وَفُحُولِ
الْمَعَزِ أَفْضَلُ مِنْ إِنَائِهَا وَإِنَاثِ الْمَعَزِ أَفْضَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي
الضَّحَايَا وَأَمَّا فِي الْهَدَايَا فَالْإِبِلُ أَفْضَلُ ثُمَّ الْبَقَرُ ثُمَّ الضَّانُ
ثُمَّ الْمَعَزُ وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَوْرَاهُ وَلَا مَرِيضَةٌ وَلَا
الْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ضَامَةٌ وَلَا الْعَجَفَاءُ الَّتِي لَا شَحْمَ فِيهَا وَتَقَى فِيهَا
الْعَيْبُ كُلُّهُ وَلَا الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَسِيرًا
وَكَذَلِكَ الْقَطْعُ وَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ إِنْ كَانَ يُدْمِي فَلَا يَجُوزُ
وَإِنْ لَمْ يُدْمِ فَذَلِكَ جَائِزٌ وَلَيْسَ الرَّجُلُ ذَبْحَ أَضْعَيْتِهِ بِيَدِهِ

بَعْدَ ذَبْحِ الْإِمَامِ أَوْ نَحْرِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحْوَةً وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ
 أَنْ يَذْبَحَ الْإِمَامَ أَوْ يَنْحَرَ أَحَادَ أَضْحِيَّتهِ وَمَنْ لَا إِمَامَ لَهُمْ
 فَلْيَنْحَرْ وَاصْلَةً أَقْرَبِ الْأَيْمَةِ إِلَيْهِمْ وَذَبْحِهِ وَمَنْ ضَحَّى بِلَيْلٍ
 أَوْ أَهْدَى لَمْ يُجْزِهِ وَأَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ يُذْبَحُ فِيهَا أَوْ يُنْحَرُ
 إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِهَا وَأَفْضَلُ أَيَّامِ النَّحْرِ أَوَّلُهَا
 وَمَنْ فَاتَهُ الذَّبْحُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الزُّوَالِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَصْبِرَ إِلَى ضَحَى الْيَوْمِ الثَّانِي وَلَا
 يُبَاعُ شَيْءٌ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ جِلْدٌ وَلَا غَيْرُهُ وَتُوجَّهُ الذَّبِيحَةُ عِنْدَ
 الذَّبْحِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلْيَقُلْ الذَّابِحُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ
 زَادَ فِي الْأَضْحِيَّةِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَمَنْ نَسِيَ
 التَّسْمِيَةَ فِي ذَبْحِ أَضْحِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ وَإِنْ تَعَمَّدَ
 تَرَكَ التَّسْمِيَةَ لَمْ يُؤْكَلْ وَكَذَلِكَ عِنْدَ إِرْسَالِ الْجَوَارِحِ عَلَى
 الصَّيْدِ وَلَا يُبَاعُ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ وَالْعَقِيقَةِ وَالنَّسِكِ لَحْمٌ وَلَا جِلْدٌ
 وَلَا وَدَكٌ وَلَا عَصَبٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ وَيَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ

أَصْحَابِيَّتِهِ وَيَتَصَدَّقُ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ وَلَا
يَأْكُلُ مِنْ فِدْيَةِ الْأَذَى وَجِزَاءِ الصَّيْدِ وَنَذْرِ الْمَسَاكِينِ وَمَا
عَطِبَ مِنْ هَذِي التَّطَلُّوعِ قَبْلَ تَحْلِيلِهِ وَإِذَا أَكَلَ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ
إِنْ شَاءَ وَالذَّكَاءُ قَطْعُ الْخَلْقُومِ وَالْأَوْدَاجِ وَلَا يُجْزَى أَقْلُ
مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَ قَطْعِ بَعْضِ ذَلِكَ ثُمَّ أَعَادَ يَدَهُ
فَأَجْزَى فَلَا تُؤْكَلُ وَإِنْ تَمَادَى حَتَّى قَطَعَ الرَّأْسَ أَسَاءَ
وَلَوْ أَكَلَ وَمَنْ ذَبَحَ مِنَ الْقَنَاءِ لَمْ تَوْكَلْ وَالْبَقَرُ تَذْبِيعُ فَإِنْ
نُحِرَتْ أَكَلَتْ وَالْإِبِلُ تُنَحَّرُ فَإِنْ ذُبِحَتْ لَمْ تَوْكَلْ وَقَدْ
اِخْتَلَفَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَذَكَاءُ مَا فِي الْبَطْنِ ذَكَاءُ أُمِّهِ إِذَا
تَمَّ خَلْقُهُ وَنَبَتَ شَعْرُهُ وَالْمُنْخَنَقَةُ بِحَبْلِ وَنَحْوِهِ وَالْمَوْقُودَةُ
بِمَصَا وَشِبْهِهَا وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ وَأَكِيلَةُ السَّبْعِ إِنْ بَلَغَ
ذَلِكَ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ مَبْلَغًا لَا تَعِيشُ مَعَهُ لَمْ تَوْكَلْ كُلُّ
بَيْدٍ كَافٍ وَلَا بَأْسٌ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ تَأْكَلَ الْمَيْتَةَ وَيَشْبَعَ وَيَتَزَوَّدَ
فَإِنْ اسْتَفْتَى عَنْهَا طَرَحَهَا وَلَا بَأْسَ بِالْإِنْتِفَاعِ بِجِلْدِهَا إِذَا ذُبِغَ

وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ وَلَا يُبَاعُ وَلَا يَأْمَنُ بِالصَّلَاةِ عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ
 إِذَا ذُكِّتَ وَتَبِعَهَا وَيُنْتَفَعُ بِمُزْنِ الْمَيْتَةِ وَشَعْرِهَا وَمَا يُنْزَعُ
 مِنْهَا فِي حَالِ الْحَيَاةِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يُفْسَلَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِرِيشِهَا
 وَلَا بِقَرْنِهَا وَأُظْلَلَتْ فِيهَا وَأَنْيَابُهَا وَكَرِهَ لانتِضَاعِ بَأْنِيَابِ الْفِيلِ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَمَا مَاتَتْ فِيهِ نَارَةٌ مِنْ سَنَنِ أَوْزَيْتِ أَوْ
 عَسَلِ ذَائِبٍ طَرِحَ وَلَمْ يُؤْكَلْ وَلَا بِأْسٍ أَنْ يُسْتَصْبَحَ بِالزَّيْتِ
 وَشِبْهِهِ فِي غَيْرِ الْمَسَاجِدِ وَلْيَتَعَدَّظْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ جَامِداً
 طُرِحَتْ وَمَا حَوْلَهَا وَأُكِلَ مَا بَقِيَ قَالَ سُخْنُونُ إِلَّا أَنْ
 يَطُولَ مُقَامُهَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ كُلُّهُ وَلَا بِأْسٍ بِطَعَامِ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَذَبَائِحِهِمْ وَكَرِهَ أَكْلُ شُحُومِ الْيَهُودِ مِنْهُمْ مِنْ
 غَيْرِ تَحْرِيمٍ وَلَا يُؤْكَلُ مَا ذَكَاهُ الْمَجُوسِيُّ وَمَا كَانَ جِثًّا لِبَنٍ
 فِيهِ ذَكَاءٌ مِنْ طَعَامِهِمْ فَلَيْسَ بِعَرَامٍ وَالصَّيْدُ لِنَسِيرِ الْأَنْهَارِ
 مُبَاحٌ وَكُلُّ مَا قَتَلَهُ كَلْبُكَ الْأَمْلَمُ أَوْ بَازُكُ الْأَمْلَمِ فَجَائِزٌ
 أَكَلُهُ فَإِذَا أَرْسَلْتَهُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَا أَنْفَذَتْ الْجَوَارِحُ

مُقَاتِلُهُ قَبْلَ قُدْرَتِكَ عَلَى ذِكَايِهِ وَمَا أُدْرِكْتَهُ قَبْلَ إِنْقَازِهَا
لِمُقَاتِلِهِ لَمْ يُؤْكَلْ إِلَّا بِذِكَايَةٍ وَكُلُّ مَا صِدَّتْهُ بِسَهْمِكَ أَوْ
رُحْمِكَ فَكُلْهُ فَإِنْ أُدْرِكَتْ ذِكَايَتُهُ فَذَكَّرْهُ وَإِنْ غَاتَ
بِنَفْسِهِ فَكُلْهُ إِذَا قَتَلَهُ سَهْمُكَ مَا لَمْ يَبْتَ عَنْكَ وَقِيلَ إِنَّمَا
ذَلِكَ فِيهَا بَاتَ عَنْكَ مِمَّا قَتَلْتَهُ الْجَوَارِحُ وَأَمَّا السَّهْمُ يُوجَدُ فِي
مُقَاتِلِهِ فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ وَلَا تُؤْكَلُ الْإِنْسِيَّةُ بِنَا يُؤْكَلُ بِهِ
الصَّيْدُ وَالْعَمِيقَةُ سِنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ وَيُعْقُ عَنْ الْمَوْلُودِ يَوْمَ مَسَامِعِهِ
بِشَاةٍ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ سِنَّةِ الْأَضْعِيَّةِ وَصِفَتُهَا وَلَا يُحْسَبُ
فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ وَتَذْبَعُ مَخْشُوءَةٌ وَلَا
يُمَسُّ الصَّبِيُّ بِشَيْءٍ مِنْ دَمِيهَا وَيُؤْكَلُ مِنْهَا وَيُتَصَدَّقُ
وَتُكْسَرُ عِظَامُهَا وَإِنْ خُلِقَ شَعْرُ رَأْسِ الْمَوْلُودِ وَتُصَدَّقُ
بِوزْنِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ حَسَنٌ وَإِنْ
خُلِقَ رَأْسُهُ بِخِلْقٍ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ الَّذِي كَانَتْ تَفْعَلُهُ

الْجَاهِلِيَّةُ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَالْخِتَانُ سُنَّةٌ فِي الذِّكْرِ وَاجِبَةٌ
وَالْخِفَافُ فِي النِّسَاءِ مَكْرُمَةٌ .

بَابٌ فِي الْجِهَادِ

وَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ يَحْمِلُهَا بَعْضُ النَّاسِ عَنْ بَعْضٍ وَأَحَبُّ
إِلَيْنَا أَنْ لَا يُقَاتِلَ الْعَدُوَّ حَتَّى يُدْعَوْا إِلَى دِينِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ
يُعَاجِلُونَا فَإِمَّا أَنْ يُسَلِّمُوا أَوْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَالْأَقْوَتِلُوا وَإِنَّمَا
تُقَبَّلُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ إِذَا كَانُوا حِمًى تَنَاوَلْتُمْ أَحْكَامُنَا فَإِمَّا أَنْ
بَعُدُوا مِنَّا فَلَا تُقَبَّلُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ إِلَّا أَنْ يَرْتَحِلُوا إِلَى بِلَادِنَا
وَالْأَقْوَتِلُوا وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَدُوِّ مِنَ الْكِبَائِرِ إِذَا كَانُوا مِثْلِي
عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْلَّ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ
بِذَلِكَ وَيُقَاتِلُ الْعَدُوَّ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ التَّوَلَّاءِ وَلَا بَأْسَ
بِقَتْلِ مَنْ أُسِرَ مِنَ الْأَعْلَاجِ وَلَا يُقَتَّلُ أَحَدٌ بَعْدَ أَمَانٍ وَلَا
يُخَفَّرُ لَهُمْ بِمَهْدٍ وَلَا يُقَتَّلُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ وَيُجْتَنَبُ قَتْلُ

الرُّهْبَانِ وَالْأَحْبَارِ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ تُقْتَلُ
 إِذَا قَاتَلَتْ وَيَجُوزُ أَمَانُ أَذَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ وَكَذَلِكَ
 الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ إِذَا قَتَلَ الْأَمَانَ وَقِيلَ إِنَّ أَجَارَ ذَلِكَ الْإِمَامُ
 جَزَارَ وَمَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ بِإِيجَافٍ فَلْيَأْخُذِ الْإِمَامُ خُمْسَهُ يُقْسِمُ
 الْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَيْشِ وَقَسَمَ ذَلِكَ بِبَلَدِ
 الْحَرْبِ أَوَّلَى وَإِنَّمَا يُخَمَّسُ وَيُقَسَّمُ مَا أُوجِفَ عَلَيْهِ بِالْخَيْلِ
 وَالرَّكَابِ وَمَا غَنِمَ بِقِتَالٍ وَلَا بِأَسْ أَنْ يُؤْكَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ
 قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمَ الطَّعَامُ وَالْعَلَفُ لِمَنْ اخْتِاجَ إِلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 يُسْتَهَمُ لِمَنْ حَضَرَ الْقِتَالَ أَوْ تَخَلَّفَ عَنِ الْقِتَالِ فِي شُغْلٍ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْرِ جِهَادِهِمْ وَيُسْتَهَمُ لِلْمَرِيضِ وَالْفَرَسِ الرَّهِيصِ
 وَيُسْتَهَمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ وَسَهْمُ لِرَاكِبِهِ وَلَا يُسْتَهَمُ لِعَبْدٍ وَلَا
 لِمَرْأَةٍ وَلَا لَصَبِي إِلَّا أَنْ يُطِيقَ الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِلِ الْقِتَالَ
 وَيُعِيزُهُ الْإِمَامُ وَيُقَاتِلُ فَيُسْتَهَمُ لَهُ وَلَا يُسْتَهَمُ لِلْأَجِيرِ إِلَّا أَنْ
 يُقَاتِلَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى شَيْءٍ فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالٍ

المسلمين فهو له حلالٌ ومن اشترى شيئاً منها من العدو لم
يأخذه ربه إلا بالثمن وما وقع في المقام من ربه أحق
به بالثمن وما لم يقع في المقام من ربه أحق به بلا ثمن
ولا نقل إلا من الخمس على الاجتهاد من الإمام ولا يكون
ذلك قبل القسم والسلب من النفل والرباط فيه فضل كبير
وذلك بقدر كثرة خوف أهل ذلك الشر وكثرة تحرزهم
من عدوهم ولا يغير إذن الأيوبيين إلا أن يلحق العدو
مدينة قوم ويغيرون عليهم ففرض عليهم دفعهم ولا يستأذن
الأيوبيون في مثل هذا .

(بَابُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ)

وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ وَيُؤَدِّبْ
مَنْ حَلَفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ وَيَلْزِمُهُ وَلَا ثُنْيَا وَلَا كَفَّارَةَ إِلَّا
فِي الْيَمِينِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَمَنْ

اسْتَشْنَى فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ إِذَا قَصَدَ الِاسْتِثْنَاءَ وَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَوَصَلَهَا بِيَمِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْنُتَ وَإِلَّا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ
بِاللَّهِ أَرْبَعَةٌ فَيَمِينَانِ تُكْفَرَانِ وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ بِاللَّهِ إِنْ
فَعَلْتَ أَوْ يَخْلِفَ لِيَفْعَلَنَّ وَيَمِينَانِ لَا تُكْفَرَانِ إِحْدَاهُمَا لِنُفُ
الْيَمِينِ وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ فِي يَقِينِهِ ثُمَّ
يَتَّبِعِينَ لَهُ خِلَافَهُ فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَلَا إِيَّاهُ وَالْأُخْرَى الْخَالِفُ
مُتَعَمِّدًا لِلْكَذِبِ أَوْ شَاكَاهُ وَهُوَ آثِمٌ وَلَا تُكْفَرُ ذَلِكَ
لِلْكَفَّارَةِ وَالْكَفَّارَةُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الْأَحْرَارِ مُدًّا يَكُلُّ مِسْكِينٌ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ لَوْ زَادَ عَلَى الْمُدِّ مِثْلَ ثَلَاثِ مُدٍّ أَوْ نِصْفِ مُدٍّ
وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَكُونُ مِنْ وَسْطِ عَيْشِهِمْ فِي غَلَاءٍ أَوْ رُخْصٍ وَمَنْ
أَخْرَجَ مُدًّا عَلَى كُلِّ حَالٍ أَجْزَأُهُ وَإِنْ كَسَاهُمْ لِلرَّجُلِ قَمِيصٌ
وَالْمَرْأَةِ قَمِيصٌ وَخَارُ أَوْ عَتِقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ
وَلَا إِطْعَامًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُتَابِعُهُنَّ فَإِنْ فَرَّقَهُنَّ أَجْزَأُهُ وَلَهُ

أَنْ يُكْفَرَ قَبْلَ الْحَنْثِ أَوْ بَعْدَهُ وَبَعْدَ الْحَنْثِ أَحَبُّ إِلَيْنَا
وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ
فَلَا يَعْصِيهِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ نَذَرَ صَدَقَةً مَالٍ غَيْرِهِ أَوْ عِثْقَ
عَبْدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَلْزِمْهُ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلَى نَذَرٍ
كَذَا وَكَذَا لَشَيْءٍ يَذْكُرُهُ مِنْ فِعْلٍ الْبِرِّ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ صَوْمٍ
أَوْ حَجٍّ أَوْ نَهْرٍ أَوْ صَدَقَةٍ شَيْءٍ سُمِّاهُ فَذَلِكَ يَلْزِمُهُ إِنْ
حَنَثَ كَمَا يَلْزِمُهُ لَوْ نَذَرَهُ مُجَرَّدًا مِنْ غَيْرِ يَمِينٍ وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ
لِنَذَرِهِ تَخَرُّجًا مِنَ الْأَعْمَالِ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ وَمَنْ نَذَرَ
مَعْصِيَةً مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ أَوْ شُرْبِ خَمْرٍ أَوْ شِبْهِهِ أَوْ مَا لَيْسَ
بِطَاعَةٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَإِنْ حَلَفَ
بِاللَّهِ لِفَعْلِنَ مَعْصِيَةٍ فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ
وَإِنْ تَجَرَّأَ وَقَعَلَهُ أَتَمَّ وَلَا كَفَّارَةٌ عَلَيْهِ لِيَمِينِهِ وَمَنْ قَالَ عَلَى
قَهْدِ اللَّهِ وَمِثَاقِهِ فِي يَمِينٍ فَعَصَيْتَ فَعَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ وَلَيْسَ عَلَى
مَنْ وَكَدَّ الْبَيْنَ إِفْكَارُهَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ غَيْرَ كَفَّارَةٍ

وَاحِدَةٍ وَمَنْ قَالَ أَشْرَكَتُ بِاللَّهِ أَوْ هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ
 إِنْ فَعَلَ كَذًا فَلَا يَلْزُمُهُ غَيْرُ الْإِسْتِغْفَارِ وَمَنْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ
 شَيْئًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِلَّا فِي زَوْجَتِهِ فَإِنَّهَا تَحْرُمُ
 عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ وَمَنْ جَعَلَ مَالَهُ صَدَقَةً أَوْ هَدْيًا أُجْزَأَهُ
 ثَلَاثُهُ وَمَنْ حَلَفَ بِنَجْرٍ وَلَدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ
 أَهْدَى هَدْيًا يُذْبَعُ بِمَكَّةَ وَيُجْزِئُهُ شَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمَقَامَ
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَشْيِ إِلَى مَكَّةَ فَحَنَّتْ فَعَلَيْهِ الْمَشْيُ
 مِنْ مَوْضِعِ حَلْفِهِ فَلَيْشَ إِذَا شَاءَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِنْ
 عَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ رَكِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ ثَانِيَةً إِنْ قَدَرَ فَيَمْشِي
 أَمَا كُنْ رُكُوبُهُ فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ قَعَدَ وَأَهْدَى وَقَالَ
 عَطَاءٌ لَا يَرْجِعُ ثَانِيَةً وَإِنْ قَدَرَ وَيُجْزِئُهُ الْهَدْيُ وَإِذَا كَانَ
 ضَرُورَةٌ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عُمْرَةٍ فَإِذَا طَافَ وَسَعَى وَقَصَرَ أَحْرَمَ
 مِنْ مَكَّةَ بِفَرِيضَةٍ وَكَانَ مُتَمَتِّعًا وَالْحِلَاقُ فِي غَيْرِ هَذَا أَفْضَلُ
 وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لَهُ التَّقْصِيرُ فِي هَذَا اسْتِيقَاءً لِلشَّعْثِ فِي الْحَجِّ

وَمَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَتَاهُمَا رَاكِبًا
 إِنْ نَوَى الصَّلَاةَ بِمَسْجِدَيْنِهَا وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَأَمَّا غَيْرُ
 هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مَسَاجِدَ فَلَا يَأْتِيهَا مَاشِيًا وَلَا رَاكِبًا لَصَلَاةٍ
 نَذَرَهَا وَلِيَصِلَ بِمَوْضِعِهِ وَمَنْ نَذَرَ بِأَطْلَابٍ مَوْضِعٍ مِنَ الثُّمُورِ
 فَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ .

(بَابُ فِي النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ)

وَالظُّهَارِ وَالْإِيلَاءِ وَالْعَمَانِ

وَالْمُلْعِ وَالرَّضَاعِ

وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَالِيٍّ وَصَدَاقٍ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ فَإِنْ لَمْ
 يُشْهَدَا فِي الْعَقْدِ فَلَا يَنْبَغِي بِهِمَا حَتَّى يُشْهَدَا وَأَقْلُ الصَّدَاقِ
 رُبْعُ دِينَارٍ وَلِلْأَبِ إِنْكَاحُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهَا وَإِنْ
 بَلَغَتْ وَإِنْ شَاوَرَهَا وَأَمَّا غَيْرُ الْأَبِ فِي الْبِكْرِ وَضَى أَوْ غَيْرُهُ

فَلَا يُزَوِّجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ وَتَأْذَنَ وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا وَلَا يُزَوِّجُ
 الشَّيْبَ أَبٌ وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا بِرِضَاهَا وَتَأْذَنَ بِالْقَوْلِ وَلَا تُشْكَحُ
 الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا كَالرَّجُلِ مِنْ
 عَشِيرَتِهِ أَوِ السُّلْطَانِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الدَّائِمَةِ أَنْ تُؤَلَّى أَجَنَبِيًّا
 وَالابْنُ أَوْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْأَبُ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ وَمَنْ قَرُبَ
 مِنَ الْعُصْبَةِ أَهَقُ وَإِنْ زَوَّجَهَا الْبَعِيدُ مَضَى ذَلِكَ وَلِلْوَصِيِّ
 أَنْ يُزَوِّجَ الطِّفْلَ فِي وَلَايَتِهِ وَلَا يُزَوِّجُ الصَّغِيرَةَ إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ
 الْأَبُ بِإِنْكَاحِهَا وَلَيْسَ ذَوُو الْأَرْحَامِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءُ
 مِنَ الْعُصْبَةِ وَلَا يَخْطُبُ أَحَدٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى
 سَوْمِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَكَعًا وَتَقَارِبًا وَلَا يَجُوزُ نِكَاحُ الشَّغَارِ وَهُوَ
 الْبُضْعُ وَلَا نِكَاحُ الْمُتَعَةِ وَهُوَ النُّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ وَلَا النُّكَاحُ
 فِي الْعِدَّةِ وَلَا مَا جَرَّ إِلَى غَرَرٍ فِي عَقْدٍ أَوْ صَدَاقٍ وَلَا بِمَا
 لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَمَا فَسَدَ مِنَ النُّكَاحِ لِعِصْدَاقِهِ فُسِخَ قَبْلَ
 الْبِنَاءِ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا مَضَى وَكَانَ فِيهِ صَدَاقُ الْمِثْلِ وَمَا فَسَدَ

مِنَ النَّكَاحِ لِمَقْدَرِهِ وَفُصِّحَ بِمَدِّ الْبِنَاءِ فِيهِ الدُّسْمَى وَتَقَعُ
 بِهِ الْحُرْمَةُ كَمَا تَقَعُ بِالنَّكَاحِ الصَّحِيحِ وَلَكِنْ لَا تَحِلُّ بِهِ
 الْمُطَلَّقةُ ثَلَاثًا وَلَا يُحَصَّنُ بِهِ الزَّوْجَانِ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 مِنَ النِّسَاءِ سَبْعًا بِالْقُرَابَةِ وَسَبْعًا بِالرِّضَاعِ وَالصَّهْرِ فَقَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ
 وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ فَهَؤُلَاءِ مِنَ الْقُرَابَةِ
 وَاللَّوَاتِي مِنَ الرِّضَاعِ وَالصَّهْرِ فَوَلَّهُ تَعَالَى وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي
 أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُحُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا
 بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَنْكِحُوا
 مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَحَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ وَنَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى
 عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً حُرِّمَتْ بِالْمَقْدَرِ دُونَ أَنْ

تُمسَّ عَلَى آبَائِهِ وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُهَا وَلَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ بَنَاتُهَا
 حَتَّى يَدْخُلَ بِالْأُمِّ أَوْ يَتَلَذَّذَ بِهَا بِنِكَاحٍ مِلْكٍ يَمِينٍ أَوْ بِشُبُهَةٍ
 مِنْ نِكَاحٍ أَوْ مِلْكٍ وَلَا يَحْرُمُ بِالزَّوْنَا حَلَالٌ وَحَرَّمَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَطَهُوَ الْكَوَافِرِ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِمِلْكٍ
 أَوْ نِكَاحٍ وَيَحِلُّ وَطَهُوَ الْكِتَابِيَّاتِ بِالْمِلْكِ وَيَحِلُّ وَطَهُوَ
 حَرَائِرِهِنَّ بِالنِّكَاحِ وَلَا يَحِلُّ وَطَهُوَ إِمَائِهِنَّ بِالنِّكَاحِ لِلْحُرِّ
 وَلَا لِعَبْدٍ وَلَا تَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةُ عَبْدَهَا وَلَا عَبْدٌ وَلَدَهَا وَلَا الرَّجُلُ
 أُمَّتَهُ وَلَا أُمَّةً وَلَدِهِ وَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَّةً وَالِدِهِ أُمَّةً وَلَهُ
 أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتَ امْرَأَةٍ أَبِيهِ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِهِ وَتَتَزَوَّجُ
 الْمَرْأَةُ ابْنَ زَوْجَةِ أَبِيهَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِهِ وَيَحُوزُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ
 نِكَاحُ أَرْبَعِ حَرَائِرَ مُسْلِمَاتٍ أَوْ كِتَابِيَّاتٍ وَلِلْعَبْدِ نِكَاحُ
 أَرْبَعِ إِمَاءَ مُسْلِمَاتٍ وَلِلْحُرِّ ذَلِكَ إِنْ خَشِيَ الْعَنَتَ وَلَمْ يَجِدْ
 لِلْحَرَائِرِ طَوْلًا وَلِيَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ وَعَلَيْهِ التَّفَقُّهُ وَالشُّكْنَى
 بِقَدَرِ وَجْدِهِ وَلَا تَقْسَمُ فِي الْمَيْمَنِ لِأُمِّهِ وَلَا لِأُمِّ وَلَدِهِ وَلَا تَقْفَى

لِلزَّوْجَةِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا أَوْ يُدْعَى إِلَى الدُّخُولِ وَهِيَ مُنَى
يُوطَأُ مِثْلَهَا وَنِكَاحُ التَّفْوِضِ جَائِزٌ وَهُوَ أَنْ يَتَّقِدَّاهُ وَلَا
يَذْكُرَنَّ أَنَّ صَدَاقًا مِمَّ لَا يَدْخُلُ بِهَا حَتَّى يَفْرِضَ لَهَا فَإِنْ
فَرَضَ لَهَا صَدَاقُ الْمَثَلِ لَزِمَهَا وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ فَهِيَ مُخَيَّرَةٌ فَإِنْ
كَرِهَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يُرْضِيَهَا أَوْ يَفْرِضَ لَهَا صَدَاقُ
مِثْلِهَا فَيَلْزِمُهَا وَإِذَا ارْتَدَّ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ انْفَسَخَ النِّكَاحُ
بِطَّلَاقٍ وَقَدْ قِيلَ بِغَيْرِ طَّلَاقٍ وَإِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرَانِ ثَبَتَ عَلَى
نِكَاحِهِمَا وَإِنْ أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَذَلِكَ فَسَخٌ بِغَيْرِ طَّلَاقٍ فَإِنْ
أَسْلَمَتْ هِيَ كَانَ أَحَقُّ بِهَا إِنْ أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ أَسْلَمَ هُوَ
وَكَانَتْ كِتَابِيَّةً ثَبَتَ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ مَجُوسِيَّةً فَأَسْلَمَتْ
بَعْدَهُ مَكَانَهَا كَانَا زَوْجَيْنِ وَإِنْ تَأَخَّرَ ذَلِكَ فَقَدْ بَاتَتْ مِنْهُ
وَإِذَا أَسْلَمَ مُشْرِكٌ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ فَلْيَخُتَرْ أَرْبَعًا
وَيُفَارِقْ بَاقِيَهُنَّ وَمَنْ لَاحَنَ زَوْجَتَهُ لَمْ تَحِلَّ لَهُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ
الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فِي عِدَّتِهَا وَيَطُورُهَا فِي عِدَّتِهَا وَلَا نِكَاحَ

لِعَبْدٍ وَلَا لِأَمَةٍ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ السَّيِّدُ وَلَا تَعْقِدُ امْرَأَةٌ وَلَا حَبْدٌ
وَلَا مَنْ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ نِكَاحَ امْرَأَةٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً لِيُحِلَّهَا لِمَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَلَا يُحِلَّهَا
ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُعْرِمِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَمُتُّ نِكَاحُ الْغَيْرِ
وَلَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَرِيضِ وَيُفْسَخُ وَإِنْ بَنَى بِهَا فَلَهَا الصَّدَاقُ
فِي الثَّلَاثِ مُبَدَأً وَلَا مِيرَاثَ لَهَا وَلَوْ طَلَّقَ الْمَرِيضُ امْرَأَتَهُ
لَزِمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ لَهَا الْمِيرَاثُ مِثْلَهُ إِنْ مَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ وَمَنْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا لَمْ تَحِلَّ لَهُ بِمِلْكٍ وَلَا نِكَاحٍ حَتَّى تَنْكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ وَطَّلَاقُ الثَّلَاثِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِدَعَاةٍ وَيُلْزَمُ
إِنْ وَقَعَ وَطَّلَاقُ السَّنَةِ مُبَاحٌ وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَهَا فِي طَهْرٍ لَمْ
يَقْرَبَهَا فِيهِ مَلْمَقَةً ثُمَّ لَا يَتْبِعُهَا طَلَاقًا حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ وَلَهُ
الرَّجْعَةُ فِي الَّتِي تَحِيضُ مَا لَمْ تَدْخُلْ فِي الْخِيْضَةِ الثَّالِثَةِ فِي الْحُرَّةِ
أَوِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَمَةِ فَإِنْ كَانَتْ يَمَنُ لَمْ تَحِيضْ أَوْ يَمَنُ قَدْ يَنْسَتُ
مِنَ الْمَحِيضِ طَلَّقَهَا مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ الْحَامِلُ وَتُرْجَعُ الْحَامِلُ

مَا لَمْ تَضَعْ وَالْمُعْتَدَّةُ بِالشُّهُورِ مَا لَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةُ وَالْإِفْرَاءُ هِيَ
 الْأَطْهَارُ وَيُنْهَى أَنْ يُطَلَّقَ فِي الْحَيْضِ فَإِنْ طَلَّقَ لَزِمَهُ
 وَيُجْبَرُ عَلَى الرَّجْعَةِ مَا لَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةُ وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
 يُطَلِّقُهَا مَتَى شَاءَ وَالْوَاحِدَةُ تُبَيِّنُهَا وَالثَّلَاثُ تُحَرِّمُهَا إِلَّا بَعْدَ
 زَوْجٍ وَمَنْ قَالَ لِرَوْجَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ فَهِيَ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنْ
 يَنْوِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَانْخَلَعَ طَلِّقَةً لَا رَجْعَةَ فِيهَا وَإِنْ لَمْ
 يُسَمِّ طَلِّقًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا فَخَلَعَهَا بِهِ مِنْ تَقْدِيرٍ وَمَنْ قَالَ
 لِرَوْجَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ الْبَيْتَةَ فَهِيَ ثَلَاثٌ دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ
 وَإِنْ قَالَ بَرِيَّةٌ أَوْ خَلِيَّةٌ أَوْ حَرَامٌ أَوْ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ فَهِيَ
 ثَلَاثٌ فِي الَّتِي دَخَلَ بِهَا وَيُنَوِي فِي الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَالْمُطَلِّقَةُ
 قَبْلَ الْبِنَاءِ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ عَنْهُ هِيَ إِنْ
 كَانَتْ ثَيِّبًا وَإِنْ كَانَتْ بِكَرًا فَذَلِكَ إِلَى أَبِيهَا أَوْ كَذَلِكَ السَّيِّدُ
 فِي أَمَتِهِ وَمَنْ طَلَّقَ فَيَتْبَعُنِي أَنْ يُمْتَعَ وَلَا يُجْبَرُ وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ
 بِهَا وَقَدْ قَرِضَ لَهَا فَلَا مُتْعَةَ لَهَا وَلَا لِمُخْتَلِعَةٍ وَإِنْ مَاتَ عَنْ

التي لم يفرض لها ولم يبين بها فلها الميراث ولا صداق لها
ولو دخل بها كان لها صداق المثل إن لم تكن رخصت بشيء
معلوم وترد المرأة من الجنون والجذام والبرص وداء الفرج
فإن دخل بها ولم يعلم ودى صداقها ورجع به على أبيها وكذلك
إن زوجها أخوها وإن زوجها ولي ليس بقريب القرابة فلا شيء
عليه ولا يكون لها إلا ربع دينار ويؤخر المعترض سنة فإن
وطئ، وإلا فرق بينهما إن شاءت والمفقود يضرب له أجل
أربع سنين من يوم ترفع ذلك وينتهي الكشف عنه
ثم تمتد كعدة الميت ثم تزوج إن شاءت ولا يورث ماله
حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يعيش إلى مثله ولا تخطب
المرأة في عديتها ولا بأس بالتعريض بالقول المعروف ومن
نكح بكراً فله أن يقيم عندها سبعا دون سائر نسائه وفي
الثيب ثلاثة أيام ولا يجتمع بين الأختين في ملك البعير في
الوطء فإن شاء وطئ الأخرى فليخرجم عليه فرج الأولى يبيع

أَوْ كِتَابَةٍ أَوْ عِتْقٍ وَشِبْهِهِ مِمَّا تَحْرُمُ بِهِ وَمَنْ وَطِئَ أُمَّةً بِمَلِكٍ
لَمْ تَحِلَّ لَهُ أُمُّهَا وَلَا ابْنَتُهَا وَتَحْرُمُ عَلَى آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ كِتَابُ حَرِّمِ
النِّكَاحِ وَالطَّلَاقُ بِيَدِ الْعَبْدِ دُونَ السَّيِّدِ وَلَا طَّلَاقُ إِمْرَأَةٍ
وَالْمَلِكَةُ وَالْمُخَيَّرَةُ لَهَا أَنْ يَقْضِيَ مَا دَامَتْ فِي الْمَجْلِسِ وَلَهُ
أَنْ يُنَاكِرَ الْمَلِكَةَ خَاصَّةً فِيمَا فَوْقَ الْوَاحِدَةِ وَلَيْسَ لَهَا فِي
التَّخْيِيرِ أَنْ تَقْضِيَ إِلَّا بِالثَّلَاثِ ثُمَّ لَا تُكْرَهُ لَهُ فِيهَا وَكُلُّ
حَالِفٍ عَلَى تَرْكِ الْوُطْءِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ مُؤَلٍّ وَلَا
يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ إِلَّا بَعْدَ أَجَلِ الْإِيلَاءِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ
لِلْحُرِّ وَشَهْرَانٍ لِلْعَبْدِ حَتَّى يُوقِفَهُ السُّلْطَانُ وَمَنْ تَطَاهَرَ مِنْ
امْرَأَتِهِ فَلَا يَطْوُهَا حَتَّى يُكْفَرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ سَلِيمَةٍ مِنْ
الْعُيُوبِ لَيْسَ فِيهَا شِرْكٌ وَلَا طَرَفٌ مِنْ حُرِّيَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
حَتَمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ عِثَّتَيْنِ مِسْكِينًا
مُدْنَيْنِ لِكُلِّ مِسْكِينٍ وَلَا يَطْوُهَا فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ
الْكُفَّارَةُ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَإِنْ كَانَ

وَطَوُّهُ بَعْدَ أَنْ فَعَلَ بَعْضَ الْكَفَّارَةِ بِإِطْعَامِ أَوْ صَوْمِ
 فَلْيَتَشَدَّهَا وَلَا بَأْسَ بِعِيقِ الْأَعْوَرِ فِي الظُّهَارِ وَزَلْدِ الزَّانَا وَيُجْزَى
 الصَّغِيرُ وَمَنْ صَلَّى وَصَامَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَاللَّعَانُ بَيْنَ كُلِّ زَوْجَيْنِ
 فِي نَفْيِ سَخْلِ يَدْعَى قَبْلَهُ الْاسْتِئْذَانُ أَوْ رُؤْيَا الزَّانَا كَالْمُرُودِ فِي
 الْمَكْعَلَةِ وَاخْتُلِفَ فِي اللَّعَانِ فِي الْقَذْفِ وَإِذَا افْتَرَقَا بِاللَّعَانِ
 لَمْ يَتَنَا كَحَا أَبَدًا وَيُبْدَأُ الزَّوْجُ فَيَلْتَمِئُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
 ثُمَّ يُخَمْسُ بِاللَّعْنَةِ ثُمَّ تَلْتَمِئُ هِيَ أَرْبَعًا يَضَا وَتُخَمْسُ بِالغَضَبِ
 كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِنْ نَكَتْ هِيَ رُجِمَتْ إِنْ
 كَانَتْ حُرَّةً مُخَصَّنَةً بِوَطْئِ تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الزَّوْجِ أَوْ زَوْجٍ
 غَيْرِهِ وَلَا جُلِدَتْ مِائَةً جَلْدَةً وَإِنْ نَكَلَ الزَّوْجُ جُلِدَ حَدًّا الْقَذْفِ
 ثَمَانِينَ وَلَحِقَ بِهِ الْوَلَدُ وَالْمَرْأَةُ أَنْ تَفْتَدِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِصَدَاقِهَا
 أَوْ أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ ضَرَرٍ بِهَا فَإِنْ كَانَ عَنْ ضَرَرٍ بِهَا
 رَجِمَتْ بَعْدَ أُعْطَتْهُ وَلَزِمَتْهُ الْخُلْعُ وَالْخُلْعُ طَلَقٌ لَا رَجْعَةَ فِيهَا إِلَّا بِنِكَاحٍ
 جَدِيدٍ بِرِضَاهَا وَالْمُتَّقَةُ تَحْتَ الْعَبْدِ لَهَا الْخِيَارُ أَنْ تَقِيمَ مَعَهُ أَوْ تَفَارِقَهُ

وَمَنْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ انْفَسَحَ نِكَاحُهُ وَطَلَّاقُ الْعَبْدِ طَلَقَتَانِ
وَعِدَّةُ الْأَمَةِ حَيْضَتَانِ وَكَفَّارَاتُ الْعَبْدِ كَالْجُرِّ بِخِلَافِ مَعَانِي
الْحُدُودِ وَالطَّلَاقِ وَكُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى جَوْفِ الرِّضِيسِ فِي
الْحَوْلَيْنِ مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ وَإِنْ مَصَّةً وَاحِدَةً وَلَا يُحَرِّمُ
مَا أَرْضَعَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ إِلَّا مَا قَرُبَ مِنْهُمَا كَالشَّهْرِ وَنَحْوِهِ
وَقِيلَ الشَّهْرَيْنِ وَلَوْ فُصِّلَ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ فَصَلًّا اسْتَتَفَى فِيهِ بِالْعَطَمِ
لَمْ يُحَرِّمْ مَا أَرْضَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَيُحَرِّمُ بِالْوَجُورِ وَالسَّمُوطِ
وَمَنْ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا فَبَنَاتُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ وَبَنَاتُ فَحْلِهَا مَا تَهْدَمُ
أَوْ تَأْخُرَ إِخْوَةٌ لَهُ وَلَأَخِيهِ نِكَاحُ بَنَاتِهَا .

بَابُ فِي الْعِدَّةِ وَالنُّفْقَةِ وَالِاسْتِيزَامِ

وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ الْمَطْلُوقَةِ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ كَانَتْ مُسْلِمَةً أَوْ
كِتَابِيَّةً وَالْأَمَةُ وَمَنْ فِيهَا بَقِيَّةُ رِقٍّ قَرَّانٍ كَانَ الزَّوْجُ فِي
تَجْيِيزِهِمْ حُرًّا أَوْ عَبْدًا وَالْأَفْرَاءُ هِيَ الْأَطْهَارُ الَّتِي بَيْنَ الدَّمَيْنِ

فَإِنْ كَانَتْ يَمْنٌ لَمْ تَعِضْ أَوْ يَمْنٌ قَدْ يَثُسْتُ مِنَ الْمَحِضِ
فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ الْمُسْتَعَامَةِ أَوْ
الْأَمَةِ فِي الطَّلَاقِ سَنَةٌ وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي وَفَاةٍ أَوْ طَلَاقٍ وَمَنْعُ
كَانَتْ حُرَّةً أَوْ أَمَةً كِتَابِيَّةً وَالْمُطَلَّقةُ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
لَا عِدَّةٌ عَلَيْهَا وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ مِنَ الْوَفَاةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ
كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ مُسَلِّمَةً كَانَتْ
أَوْ كِتَابِيَّةً وَفِي الْأَمَةِ وَمَنْ فِيهَا بَقِيَّةٌ رِيقٌ شَهْرَانِ وَخَمْسُ لَيَالٍ
مَا لَمْ تُرْتَبِ الْكَبِيرَةُ ذَاتُ الْحَيْضِ بِتَأْخِيرِهِ عَنْ وَقْتِهِ
فَتَقَعْدُ حَتَّى تَذْهَبَ الرُّيَّةُ وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ لَصِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ
وَقَدْ بَنَى بِهَا فَلَا تُنْكَحُ فِي الْوَفَاةِ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
وَالْإِحْدَادُ أَنْ لَا تَقْرَبَ الْمُتَعَدَّةُ مِنَ الْوَفَاةِ شَيْئًا مِنَ الزُّبْدِ
بِحِلْيَةٍ أَوْ كَعْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَعْتَنِبُ الصَّبَاغَ كُلَّهُ وَلَا تَحْتَضِبُ
بِجَنَامٍ وَلَا تَقْرُبُ دُهْنًا مُطَيَّبًا وَلَا تَعْتَشِطُ بِمَا يَخْشَرُ فِي رَأْسِهَا
وَعَلَى الْأَمَةِ وَالْحُرَّةِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ الْإِحْدَادُ وَاخْتِلَفَ

فِي الْكِتَابِيَّةِ وَلَيْسَ عَلَى الْمُطَلَّقةِ إِحْدَادٌ وَتُجْبَرُ الْحُرَّةُ
 الْكِتَابِيَّةُ عَلَى الْعِدَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِ فِي الْوَفَاءِ وَالطَّلَاقِ وَعِدَّةُ أُمِّ
 الْوَلَدِ مِنْ وَفَاءِ سَيِّدِهَا حَيْضَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَقَهَا فَإِنْ قَعَدَتْ
 عَنْ الْحَيْضِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَبْرَاءُ الْأَمَةِ فِي انْتِقَالِ الْمَلِكِ
 حَيْضَةٌ انْتَقَلَ الْمَلِكُ يَبِيعُ أَوْ هَبَهُ أَوْ سَبَى أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَمَنْ
 هِيَ فِي حَيَازَتِهِ قَدْ حَاضَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَاهَا فَلَا اسْتِبْرَاءَ
 عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ وَاسْتِبْرَاءُ الصَّغِيرَةِ فِي الْبَيْعِ إِنْ كَانَتْ
 لَا تُوْطَأُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالْيَائِسَةِ مِنَ الْحَيْضِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي
 لَا تُوْطَأُ فَلَا اسْتِبْرَاءَ فِيهَا وَمَنْ ابْتَاعَ حَامِلًا مِنْ غَيْرِهِ أَوْ مَلَكَهَا
 بِغَيْرِ الْبَيْعِ فَلَا يَفْرُبُهَا وَلَا يَتَلَدُّ مِنْهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضَعُ
 وَالشُّكْنَى لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ مَدْخُولٍ بِهَا وَلَا نَفَقَةَ إِلَّا الَّتِي طُلِّقَتْ
 دُونَ الثَّلَاثِ وَلِلْحَامِلِ كَانَتْ مُطَلَّقةً وَاحِدَةً أَوْ ثَلَاثًا وَلَا
 نَفَقَةَ لِلْمُخْتَلِعَةِ إِلَّا فِي الْحَمْلِ وَلَا نَفَقَةَ لِلْمُؤَلَّغَةِ وَإِنْ كَانَتْ
 حَامِلًا وَلَا نَفَقَةَ لِكُلِّ مُتَدِّدَةٍ مِنْ وَفَاءٍ وَلَهَا الشُّكْنَى إِنْ

كَانَتْ الدَّارُ لِلْمَيْتِ أَوْ قَدْ تَقَدَّ كِرَاهَا وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا
 فِي طَلَاقٍ أَوْ وَفَاقٍ حَتَّى تُتِمَّ الْعِدَّةَ إِلَّا أَنْ يُخْرِجَهَا رَبُّ
 الدَّارِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْكِرَاهِ مَا يُشْبِهُ فَلْتَخْرُجْ وَتُقِيمَ بِالْمَوَاضِعِ
 الَّتِي تَنْتَقِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ وَالْمَرْأَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا
 فِي الْعِصْمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا لَا يَرْضِعُ وَالْمُطَلَّقةُ إِرْضَاعُ
 وَلَدِهَا عَلَى أَبِيهِ وَلَهَا أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَةَ رِضَاعِهَا إِنْ شَاءَتْ
 وَالْحَصَانَةُ لِلْأُمِّ بَعْدَ الطَّلَاقِ إِلَى اخْتِلَامِ الذَّكَرِ وَنِكَاحِ الْأُنْثَى
 وَدُخُولِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ الْأُمِّ إِنْ مَاتَتْ أَوْ نَكِحَتْ لِلْجَدَّةِ
 ثُمَّ لِلْعَالَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي رَحِمِ الْأُمِّ أَحَدٌ فَالْأَخَوَاتُ
 وَالْعَمَّاتُ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَالْمُصْبَةُ وَلَا يُلْزَمُ الرَّجُلُ النِّفَاقَةُ
 إِلَّا عَلَى زَوْجَتِهِ كَانَتْ غَنِيَّةً أَوْ فَقِيرَةً وَعَلَى أَبَوَيْهِ الْفَقِيرَيْنِ
 وَعَلَى صِغَارِ وَلَدِهِ الدِّينَ لَا مَالَ لَهُمْ عَلَى الذَّكَورِ حَتَّى يَحْتَلُوا
 وَلَا زِمَانَةً بِهِمْ وَعَلَى الْإِنَاثِ حَتَّى يُنْكِحْنَ وَيَدْخُلْنَ بِهِنَّ
 أَوْ زَوَّجَهُنَّ وَلَا نِفَاقَةَ لِمَنْ سِوَى هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَقَارِبِ وَإِنْ

اتَّسَعَ فَعَلَيْهِ إِخْدَامُ زَوْجَتِهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى عِيْدِهِ
وَيَكْفُنَهُمْ إِذَا مَاتُوا وَاخْتَلَفَ فِي كَفْنِ الزَّوْجَةِ فَقَالَ ابْنُ
الْقَاسِمِ فِي مَالِهَا وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي مَالِ الزَّوْجِ وَقَالَ
سُخْنُونُ إِنْ كَانَتْ مَلِيَّةً فِي مَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ فَقِيرَةً فِي
مَالِ الزَّوْجِ.

بَابُ فِي الْبُيُوعِ وَمَا شَاكَلَ الْبُيُوعَ

أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَكَانَ رَبُّ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الدُّيُونِ
إِمَّا أَنْ يَقْضِيَهُ وَإِمَّا أَنْ يُرَبِّيَ لَهُ فِيهِ وَمِنْ الرِّبَا فِي غَيْرِ النَّسِيبَةِ
بَيْعُ الْفِضَّةِ يَدًا يَدٍ مُتَفَاضِلًا وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَلَا
يَجُوزُ فِضَّةٌ بِفِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٌ بِذَهَبٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا يَدٍ
وَالْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا يَدًا يَدٍ وَالطَّعَامُ مِنَ الْحُبُوبِ
وَالْقُطْنِيَّةِ وَشَبِهَا تَمَّا يَدْخَرُ مِنْ قُوْتِ أَوْلَادِهِ لَا يَجُوزُ الْجِنْسُ
مِنْهُ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا يَدٍ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَأْخِيرٌ

وَلَا يَجُوزُ طَعَامٌ بِطَعَامٍ إِلَى أَجَلٍ كَانَ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِنْ
خِلَافِهِ كَانَ مِمَّا يُدَّخَرُ أَوْ لَا يُدَّخَرُ وَلَا بَأْسَ بِالْفَوَاكِهِ
وَالْبُقُولِ وَمَا لَا يُدَّخَرُ مُتَفَاضِلًا وَإِنْ كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ
يَدَا يَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ قِيَمًا يُدَّخَرُ
مِنَ الْفَوَاكِهِ الْيَابِسَةِ وَسَائِرِ الْإِدَامِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا
الْمَاءَ وَخَدَهُ وَمَا اخْتَلَفَتْ أَجْنَاسُهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ سَائِرِ الْحَبُوبِ
وَالثَّمَارِ وَالطَّعَامِ فَلَا بَأْسَ بِالتَّفَاضُلِ فِيهِ يَدَا يَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ
التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ مِنْهُ إِلَّا فِي الْخَضِرِ وَالْفَوَاكِهِ
وَالْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ كَجِنْسٍ وَاحِدٍ قِيَمًا يَحِلُّ مِنْهُ وَيُحَرَّمُ
وَالزَّيْبُ كُلُّهُ صِنْفٌ وَالتَّمْرُ كُلُّهُ صِنْفٌ وَالْقُطْنِيَّةُ أَصْنَافٌ فِي
الْبُيُوعِ وَاخْتَلَفَ فِيهَا قَوْلُ مَالِكٍ وَلَمْ يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ فِي الزَّكَاءِ
إِنَّهَا صِنْفٌ وَاحِدٌ وَلَحُومُ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَالْوُحْشِ
صِنْفٌ وَلَحُومُ الطَّيْرِ كُلُّهُ صِنْفٌ وَلَحُومُ دَوَابِّ الْمَاءِ كُلُّهَا صِنْفٌ
وَمَا تَوَلَّدَ مِنْ لَحُومِ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ مِنْ شَعْنٍ فَهُوَ كُلُّهُ فِيهِ

وَالْبَانُ ذَلِكَ الصَّنْفُ وَجُوبُهُ وَسَمْتُهُ صِنْفٌ وَمَنِ ابْتِاعَ طَعَامًا
فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ إِذَا كَانَ شَرَاؤُهُ ذَلِكَ عَلَى
وَزْنٍ أَوْ كَيْلٍ أَوْ عَدَدٍ بِخِلَافِ الْجَزَافِ وَكَذَلِكَ كُلُّ طَعَامٍ
أَوْ إِدَامٍ أَوْ شَرَابٍ إِلَّا الْمَاءَ وَحْدَهُ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
وَالزَّرَارِيحِ الَّتِي لَا يُتَصَبَّرُ مِنْهَا زَيْتٌ فَلَا يَدْخُلُ ذَلِكَ فِي مَا يَحْرَمُ
مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ قَبْضِهِ أَوْ التَّفَاضُلِ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ
مِنْهُ وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الطَّعَامِ الْقَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ وَلَا
بَأْسَ بِالشَّرِكَةِ وَالتَّالِيَةِ وَالْإِفَالَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْمَكِيلِ قَبْلَ
قَبْضِهِ وَكُلُّ عَقْدٍ يَبِيعُ أَوْ إِجَازَةً أَوْ إِكْرَامًا بِخَطَرٍ أَوْ غَرَرٍ فِي
شَيْءٍ أَوْ مَثْمُونٍ أَوْ أَجَلٍ فَلَا يَجُوزُ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْغَرَرِ
وَلَا يَبِيعُ شَيْءٌ مَجْهُولٍ وَلَا إِلَى أَجَلٍ مَجْهُولٍ وَلَا يَجُوزُ فِي الْبُيُوعِ
التَّدْلِيسُ وَلَا الْغِشُّ وَلَا الْخِلَافَةُ وَلَا الْخُدَيْعَةُ وَلَا كِتْمَانُ الْمَيْوَبِ
وَلَا خَلْطُ دَنِيٍّ بِمَجِيدٍ وَلَا أَنْ يَكْتُمَ مِنْ أَمْرِ مِلْكَتِهِ مَا إِذَا ذَكَرَهُ
كَرِهَهُ الْمُبْتَاعُ أَوْ كَانَ ذِكْرُهُ أَتَمَّ لَهُ فِي الشَّيْءِ وَمَنِ ابْتِاعَ

عَبْدًا فَوَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَسَلَهُ أَنْ يُحْبِسَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ أَوْ يَرُدَّهُ
وَيَأْخُذَ ثَمَنَهُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهُ عِنْدَهُ عَيْبٌ مُفْسِدٌ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ
بِقِيَمَةِ الْعَيْبِ الْقَدِيمِ مِنَ الثَّمَنِ أَوْ يَرُدَّهُ وَيَرُدَّ مَا نَقَصَهُ الْعَيْبُ
عِنْدَهُ وَإِنْ رَدَّ عَبْدًا بِعَيْبٍ وَقَدْ اسْتَخْلَهُ فَلَهُ غَلَّتُهُ وَالْبَيْعُ عَلَى
الْخِيَارِ جَائِزٌ إِذَا ضَرَبَ لِذَلِكَ أَجَلًا قَرِيبًا إِلَى مَا تُعْتَبَرُ فِيهِ تِلْكَ
السَّلَمَةُ أَوْ مَا تَكُونُ فِيهِ الْمَشُورَةُ وَلَا يَجُوزُ النُّقْدُ فِي الْخِيَارِ
وَلَا فِي عَهْدَةِ الثَّلَاثِ وَلَا فِي الْمَوَاضِعِ بِشَرْطٍ وَالنَّفَقَةُ فِي ذَلِكَ
وَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ وَإِنْ بَا يُتَوَاضَعُ لِلِاسْتِثْنَاءِ الْجَارِيَةِ الَّتِي
لِغِرَاشٍ فِي الْأَغْلَبِ أَوْ الَّتِي أَقَرَّ الْبَائِعُ بِوَطْئِهَا وَإِنْ كَانَتْ
وَحْشًا وَلَا تَجُوزُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَمْلِ إِلَّا تَحْلًا ظَاهِرًا وَالْبَرَاءَةُ
فِي الرَّقِيقِ جَائِزَةٌ مِمَّا لَمْ يَكُنْ الْبَائِعُ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الْأُمِّ
وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ حَتَّى يُشْعِرَ وَكُلُّ بَيْعٍ فَاسِدٍ فَضْمَانُهُ مِنَ الْبَائِعِ
فَإِنْ قَبَضَهُ الْمُشْتَاعُ فَضْمَانُهُ مِنَ الْمُشْتَاعِ مِنْ يَوْمِ قَبْضِهِ فَإِنْ
حَالَ سُوقُهُ أَوْ تَغَيَّرَ فِي بَدَنِهِ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ يَوْمَ قَبْضِهِ وَلَا

بِرُدِّهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّا يُوزَنُ أَوْ يُكَالُ فَلْيُرَدِّ مِثْلَهُ وَلَا يُفَيْتُ
الرَّابِعَ حَوَالَةَ الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجُوزُ سَلَفُ يَجْرُ مَنَفَعَةً وَلَا
يَجُوزُ بَيْعُ وَسَلَفُ وَكَذَلِكَ مَا قَارَنَ السَّلَفُ مِنْ إِبْرَاقٍ أَوْ
كِرَاءٍ وَالسَّلَفُ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْجَوَارِي وَكَذَلِكَ
تُرَابُ الْفِضَّةِ وَلَا تَجُوزُ الْوَصِيْعَةُ مِنَ الدِّينِ عَلَى تَعْجِيلِهِ وَلَا
التَّأْخِيرُ بِهِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِيهِ وَلَا تَعْجِيلُ عَرْضٍ عَلَى الزِّيَادَةِ فِيهِ
إِذَا كَانَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا بَأْسَ بِتَعْجِيلِهِ ذَلِكَ مِنْ قَرْضٍ إِذَا كَانَتْ
الزِّيَادَةُ فِي الصَّفَةِ وَمَنْ رَدَّ فِي الْقَرْضِ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي مَجْلِسِ
الْقَضَاءِ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرْطٌ وَلَا رَأْيٌ
وَلَا عَادَةٌ فَأَجَازَهُ أَشْهَبُ وَكَرِهَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ وَلَمْ يَجِزْهُ وَمَنْ
عَلَيْهِ دَنَانِيرُ أَوْ دِرَاهِمٌ مِنْ بَيْعٍ أَوْ قَرْضٍ مُؤَجَّلٍ فَلَهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ
قَبْلَ أَجَلِهِ وَكَذَلِكَ لَهُ أَنْ يُعَجِّلَ الْعُرُوضَ وَالطَّعَامَ مِنْ قَرْضٍ
لَا مِنْ بَيْعٍ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ تَمْرٍ أَوْ حَبٍّ لَمْ يَبْدَأْ صَلَاحُهُ
وَيَجُوزُ بَيْعُهُ إِذَا بَدَأَ صَلَاحُ بَعْضِهِ وَإِنْ نَخَلَهُ مِنْ تَخِيلٍ كَثِيرٍ

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ مَا فِي الْأَنْهَارِ وَالْأَبْرَكِ وَالْحِيتَانِ وَلَا بَيْعُ الْجَنِينِ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَا بَيْعُ مَا فِي بُطُونِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا بَيْعُ
 نِتَاجِ مَا تُنْتِجُ النَّاقَةُ وَلَا بَيْعُ مَا فِي ظُهُورِ الْإِبِلِ وَلَا بَيْعُ
 الْآبِقِ وَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَلَابِ وَاخْتَلَفَ فِي
 بَيْعِ مَا أُذِنَ فِي اتِّخَاذِهِ مِنْهَا وَأَمَّا مَنْ قَتَلَهُ فَعَلَيْهِ قِيمَتُهُ وَلَا
 يَجُوزُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ مِنْ جِنْسِهِ وَلَا يَبْعَثَانِ فِي بَيْعِهِ
 وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَ سِلْعَةً إِمَّا بِخَمْسَةِ نَقْدًا أَوْ عَشْرَةً إِلَى أَجَلٍ
 قَدْ لَزِمَتْهُ بِأَحَدِ الثَّمَنَيْنِ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالرُّطْبِ وَلَا
 الزَّيْبِ بِالْعَنْبِ لَا مُتَفَاضِلًا وَلَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا رَطْبٌ بِيَابِسٍ
 مِنْ جِنْسِهِ مِنْ سَائِرِ الثَّمَارِ وَالْفَوَاكِهُ وَهُوَ مِمَّا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُرَابَنَةِ
 وَلَا يُبَاعُ جُزْأَفٌ بِمَكِيلٍ مِنْ صَنْفِهِ وَلَا جُزْأَفٌ بِجُزْأَفٍ مِنْ صَنْفِهِ إِلَّا
 أَنْ يَتَبَيَّنَ الْفَضْلُ يَنْتَهَمَا إِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ
 الْوَاحِدِ مِنْهُ وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّيْءِ الْغَائِبِ عَلَى الْعَمَّةِ وَلَا يُنْقَدُ فِيهِ
 بِشَرْطٍ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَ مَكَانَهُ أَوْ يَكُونَ مِمَّا يُؤْمِنُ تَغْيِيرُهُ

مِنْ دَارٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ شَجَرٍ فَيَجُوزُ النَّقْدُ فِيهِ وَالْمُهْدَةُ جَائِزَةٌ
 فِي الرَّقِيقِ إِنْ اشْتَرَطَتْ أَوْ كَانَتْ جَارِيَةً بِالْبَلَدِ فَمُهْدَةٌ
 لثَلَاثَ لُضْمَانٍ فِيهَا مِنَ الْبَائِعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَهْدَةُ السَّنَةِ
 مِنَ الْجَنُودِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَمِ فِي الْمَرْوُضِ
 وَالرَّقِيقِ وَالْحَيَوَانِ وَالطَّعَامِ وَلِإِدَامِ بِصِفَةِ مَعْلُومَةٍ وَأَجَلٍ
 مَعْلُومٍ وَيُعَجَّلُ رَأْسُ الْمَالِ أَوْ يُؤَخَّرُهُ إِلَى مِثْلِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
 وَإِنْ كَانَ بِشَرْطٍ وَأَجَلُ السَّلَمِ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ خَمْسَةَ
 عَشَرَ يَوْمًا أَوْ عَلَى أَنْ يُقْبِضَ بِلَدٍ آخَرَ وَإِنْ كَانَتْ مَسَافَتُهُ
 يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَمَنْ أَسْلَمَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُقْبِضُهُ بِلَدٍ
 أَسْلَمَ فِيهِ فَقَدْ أُجَازَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَكَرِهَهُ آخَرُونَ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْمَالِ مِنْ جِنْسٍ مَا أَسْلَمَ فِيهِ وَلَا
 يُسَلِّمُ شَيْءٌ فِي جِنْسِهِ أَوْ قِيَمًا يَفْرُبُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّضَهُ
 شَيْئًا مِثْلَهُ صِفَةً وَمِقْدَارًا وَالتَّغْنِىَ لِلْمُتَسَلِّفِ وَلَا يَجُوزُ دَيْنٌ
 بِدَيْنٍ وَتَأْخِيرُ رَأْسِ الْمَالِ بِشَرْطٍ إِلَى مَحَلِّ السَّلَمِ أَوْ مَا بَعْدَ

مِنَ الْمُقَدَّاتِ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ فَسْخُ دَيْنٍ فِي دَيْنٍ وَهُوَ أَنْ
 يَكُونَ لَكَ شَيْءٌ فِي ذِمَّتِهِ فَتَفْسُخُهُ فِي شَيْءٍ آخَرَ لَا تَسَجِّلُهُ
 وَلَا يَجُوزُ يَتِمُّ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ حَالًا وَإِذَا
 بَعْتَ سِلْعَةً بِشَمَنْ مُوَجَّلٍ فَلَا تَشْتَرِهَا بِأَقَلِّ مِنْهُ نَقْدًا أَوْ إِلَى
 دُونَ الْأَجَلِ الْأَوَّلِ وَلَا بِأَكْثَرِ مِنْهُ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ أَجَلِهِ وَأَمَّا
 إِلَى الْأَجَلِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ كُلُّهُ جَائِزٌ وَتَسْكُونُ مُقَامَتُهُ وَلَا
 بَأْسَ بِشِرَاءِ الْجُزْأَفِ فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ سِوَى الدَّنَانِيرِ
 وَالْدَّرَاهِمِ مَا كَانَ مَسْكُوكًا وَأَمَّا بِقَارِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَذَلِكَ
 فِيهِمَا جَائِزٌ وَلَا يَجُوزُ شِرَاءُ الرَّقِيقِ وَالشَّيْبِ جُزْأَفًا وَلَا يَنْكَرُ
 عَدُّهُ بِلَا مَشَقَّةٍ جُزْأَفًا وَمَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أَثَرَتْ فَشَرُّهَا
 لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الثَّمَارِ
 وَالْإِبَارِ التَّذْكِيرُ وَإِبَارُ الزَّرْعِ خُرُوجُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ بَاعَ
 عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ وَلَا بَأْسَ
 بِشِرَاءِ مَا فِي الْعَدْلِ عَلَى الْبَرِّ نَائِمِجٍ بِحَقِّهِ مَعْلُومَةٍ وَلَا يَجُوزُ

شِرَاهُ ثَوْبٍ لَا يُنْشَرُ وَلَا يُوصَفُ أَوْ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ لَا يَتَأَمَّلَانِهِ
وَلَا يَعْرِفَانِ مَا فِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَلَا يَسُومُ
أَحَدٌ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَذَلِكَ إِذَا رَكْنَا وَتَفَارَبَا لَا فِي أَوَّلِ
التَّسَاوُمِ وَالْبَيْعِ يَتَمَقَّدُ بِالْكَلَامِ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقِ الْمُتَبَايِعَانِ
وَالْإِجَارَةُ جَائِزَةٌ إِذَا ضَرَبَا لَهَا أَجَلًا وَسَمِيًّا الشَّيْنُ وَلَا يُغْرَبُ
فِي الْجَمَلِ أَجَلٌ فِي رَدِّ آبِقٍ أَوْ بَعِيرٍ شَارِدٍ أَوْ حَفْرِ بئرٍ أَوْ
بَيْعِ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ وَلَا شَيْءَ لَهُ إِلَّا بِتَمَامِ الْعَمَلِ وَالْأَجِيرُ عَلَى
الْبَيْعِ إِذَا تَمَّ الْأَجَلُ وَلَمْ يَبْعَ وَجَبَ لَهُ جَمِيعُ الْأَجْرِ وَإِنْ
بَاعَ فِي نِصْفِ الْأَجَلِ فَلَهُ نِصْفُ الْإِجَارَةِ وَالْكِرَاءِ كَالْبَيْعِ
فَمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ وَمِنْ أَكْثَرِ ذَاتِهِ بِعَيْنِهَا إِلَى بَلَدٍ فَمَاتَتْ
انْفَسَخَ الْكِرَاءُ فَمَا بَقِيَ وَكَذَلِكَ الْأَجِيرُ يَمُوتُ وَالْدَّارُ تَنْهَدِمُ
قَبْلَ تَمَامِ مُدَّةِ الْكِرَاءِ وَلَا بَأْسَ بِتَعْلِيمِ الْمُعَلِّمِ الْقُرْآنَ عَلَى
الْحِذَاقِ وَمُشَارَطَةِ الطَّبِيبِ عَلَى الْبُرْءِ وَلَا يَنْتَقِضُ الْكِرَاءُ
بِمَوْتِ الرَّاكِبِ أَوْ السَّاكِنِ وَلَا بِمَوْتِ غَنَمِ الرُّعَايَةِ وَنَبَاتِ

بِثْلِهَا وَمَنْ أَكْثَرَى كِرَاءَ مَضْمُونًا فَمَاتَتِ الدَّائِبَةُ فَلْيَأْتِ
بِغَيْرِهَا وَإِنْ مَاتَ الرَّاكِبُ لَمْ يَنْفَسِخِ الْكِرَاءُ وَلْيَكْتَرُوا
مَكَانَهُ غَيْرُهُ وَمَنْ أَكْثَرَى مَاعُونًا أَوْ غَيْرُهُ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ
فِي هَلَاكِ بِيَدِهِ وَهُوَ مُصَدِّقٌ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّنَ كَذِبُهُ وَالصُّنَاعُ
ضَامِنُونَ لِمَا غَالُوا عَلَيْهِ عَمَلُهُ بِأَجْرٍ أَوْ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا ضَمَانَ
عَلَى صَاحِبِ الْحَتَمِ وَلَا ضَمَانَ عَلَى صَاحِبِ السَّفِينَةِ وَلَا كِرَاءَ لَهُ
إِلَّا عَلَى الْبَلَاحِ وَلَا بَأْسَ بِالشَّرِكَةِ بِالْأُتْدَانِ إِذَا عَمِلَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ عَمَلًا وَاحِدًا أَوْ مُتَقَارِبًا وَلَا تَجُوزُ الشَّرِكَةُ بِالْأَمْوَالِ عَلَى
أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا بِقَدَرِ مَا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِمَا بِقَدَرِ مَا شَرَطَا مِنَ الرَّبْحِ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَخْتَلِفَ رَأْسُ الْمَالِ وَيَسْتَوِيَا فِي الرَّبْحِ وَالْقِرَاضِ
جَائِزٌ بِالذَّنَائِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَقَدْ أُرْخِصَ فِيهِ بِمِقْدَارِ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَلَا يَجُوزُ بِالْعُرُوضِ وَيَكُونُ إِنْ نَزَلَ أَجِيرًا فِي
يَمِينِهَا وَعَلَى قِرَاضٍ مِثْلُهُ فِي الثَّمَنِ وَالْعَامِلِ كَسَوْتُهُ وَطَعَامُهُ إِذَا

سَافِرٍ فِي الْمَالِ الَّذِي لَهُ بَالٌ وَإِنَّمَا يَكْتَسِبُ فِي السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَلَا
يَقْتَسِمُ الرِّيحَ حَتَّى يَنْصُرَ رَأْسَ الْمَالِ وَالْمَسَافَاةَ جَائِزُ فِي
الْأَصُولِ عَلَى مَا تَرَاضِيَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَالْعَمَلُ كُلُّهُ عَلَى
الْمَسَاقِ وَلَا يَشْتَرُطُ عَلَيْهِ فَعْلًا غَيْرَ فَعْلِ الْمَسَافَاةِ وَلَا فَعْلَ
شَيْءٍ يُنْشِئُهُ فِي الْحَائِطِ إِلَّا مَالًا بَالٌ لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَظِيرَةِ
وَإِصْلَاحِ الضَّغِيرَةِ وَهِيَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْشِئَ بِنَاءَهَا
وَالْتَذَكِيرُ عَلَى الْعَامِلِ وَتَنْقِيَةُ مَنَافِعِ الشَّجَرِ وَإِصْلَاحُ مَسْقَطِ
الْمَاءِ مِنَ الْغَرَبِ وَتَنْقِيَةُ الْمَيْنِ وَشِبْهُ ذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَشْتَرِطَ
عَلَى الْعَامِلِ وَلَا تَجُوزُ الْمَسَافَاةُ عَلَى إِخْرَاجِ مَا فِي الْحَائِطِ مِنْ
الدَّوَابِّ وَمَمَاتٍ مِنْهَا فَقَلَى رَبُّهُ خَلْفَهُ وَتَفَقَّةُ الدَّوَابِّ وَالْأَجْرَاءِ
عَلَى الْعَامِلِ وَعَلَيْهِ زَرِيعَةُ الْبَيَاضِ الْبَسِيرِ وَلَا بَأْسَ أَنْ يُلْنَى
ذَلِكَ لِلْعَامِلِ وَهُوَ أَحْلَهُ وَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ كَثِيرًا لَمْ يَحْزَنْ أَنْ
يَدْخُلَ فِي مَسَافَاةِ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدَرُ الثَّلَاثِ مِنَ الْجَمِيعِ
خَافِلٌ وَالشَّرِكَةُ فِي الزَّرْعِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَتْ الْوَدِيعَةُ مِنْهُمَا

تَجِيعًا وَالرَّيْحُ يَتَيْنُهُمَا كَانَتْ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا وَالْعَمَلُ عَلَى
 الْآخَرِ أَوْ الْعَمَلُ يَتَيْنُهُمَا وَكَثْرِيَا الْأَرْضِ أَوْ كَانَتْ يَتَيْنُهُمَا
 أَمَّا إِنْ كَانَ الْبَذْرُ مِنْ عِنْدِ أَحَدِهِمَا وَمِنْ عِنْدِ الْآخَرِ الْأَرْضُ
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمَا وَالرَّيْحُ يَتَيْنُهُمَا لَمْ يَجْزْ وَلَوْ كَانَا
 اكْثَرِيَا الْأَرْضَ وَالْبَذْرُ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَعَلَى الْآخَرِ الْعَمَلُ
 جَازَ إِذَا تَقَارَبَتْ قِيَمَةُ ذَلِكَ وَلَا يُنْقَدُ فِي كَرَاهِ أَرْضٍ غَيْرِ
 مَأْمُونَةٍ قَبْلَ أَنْ تُرَوَى وَمَنْ ابْتِاعَ ثَمَرَةً فِي رُؤُسِ الشَّجَرِ
 فَأَجِيعَ يَبْرُدُ أَوْ جَرَادٍ أَوْ جَلِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنْ أَجِيعَ قَدَّرُ
 الثُّلُثَ فَأَكْثَرُ وَضِيعَ عَنِ الْمُشْتَرَى قَدَّرُ ذَلِكَ مِنَ الثَّعْنِ
 وَمَا تَقَصَّ عَنِ الثُّلُثِ فَمِنْ الْمُبْتَاعِ وَلَا جَائِغَةً فِي الزَّرْعِ وَلَا
 فِيمَا اشْتَرَى بَعْدَ أَنْ يَيْسَ مِنَ الثَّمَارِ وَتَوْضَعُ جَائِغَةُ الْبُقُولِ
 وَإِنْ قُلْتُ وَقِيلَ لَا يُوضَعُ إِلَّا قَدَّرَ الثُّلُثُ وَمَنْ أَغْرَى ثَمَرَ
 نَخْلَاتٍ لِرَجُلٍ مِنْ جَنَانِهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيهَا إِذَا أَزْهَتْ
 بِمَخْرِصِهَا نَمْرًا يُعْطِيهِ ذَلِكَ عِنْدَ الْجَذَاذِ إِنْ كَانَ فِيهَا خُمْسَةٌ

أَوْسُقٍ فَأَقْلَ وَلَا يَجُوزُ شِرَاءُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ إِلَّا
بِالْعَيْنِ وَالْعَرْضِ .

بَابُ فِي الْوَصَايَا وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُسْكَاتِبِ

وَالْمُعْتِقُ وَأُمُّ الْوَلَدِ وَالْوَلَاءُ

وَيَحِقُّ عَلَى مَنْ لَهُ مَا يُوصَى فِيهِ أَنْ يُعِدَّ وَصِيَّتَهُ وَلَا
وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَالْوَصَايَا خَارِجَةٌ مِنَ الثَّلَاثِ وَيُرَدُّ مَا زَادَ
عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُجِيزَهُ الْوَرِثَةُ وَالْعِتْقُ بِعَيْنِهِ مُبْدَأُ عَلَيْهَا وَالْمُدَبِّرُ
فِي الصَّحَّةِ مُبْدَأٌ عَلَى مَا فِي الْمَرَضِ مِنْ عِتْقٍ وَغَيْرِهِ وَعَلَى مَا فَرَّطَ
فِيهِ مِنَ الزَّكَاةِ فَأَوْصَى بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي ثُلَاثِهِ مُبْدَأٌ عَلَى الْوَصَايَا
وَالْمُدَبِّرُ الصَّحَّةِ مُبْدَأٌ عَلَيْهِ وَإِذَا ضَاقَ الثَّلَاثُ تَحَاضُّ أَهْلُ
الْوَصَايَا الَّتِي لَا تَبْدِئُهُ فِيهَا وَلِلرَّجُلِ الرَّجُوعُ عَنْ وَصِيَّتِهِ مِنْ
عِتْقٍ وَغَيْرِهِ وَالتَّذْيِيرُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ أَنْتَ مُدَبِّرُ
أَوْ أَنْتَ حُرٌّ عَنْ دُبُرِ مَنْ ثُمَّ لَا يَجُوزُ لَهُ يَتَمُّهُ وَلَهُ خِدْمَتُهُ

وَلَهُ انْتِزَاعُ مَالِهِ مَا لَمْ يَمْرُضْ وَلَهُ وَطُورُهَا إِنْ كَانَتْ أُمَّةً وَلَا
يَطَأُ الْمُتَّقَةُ إِلَى أَجَلٍ وَلَا يَبِيعُهَا وَلَهُ أَنْ يَسْتَعْدِمَهَا وَلَهُ أَنْ
يُنْتَزِعَ مَالَهَا مَا لَمْ يَقْرُبِ الْأَجَلَ وَإِذَا مَاتَ فَالْمَدَبَرُ مِنْ
ثُلُثِهِ وَالْمُتَّقُ إِلَى أَجَلٍ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ وَالْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالْكِتَابَةُ جَائِزَةٌ عَلَى مَا رَضِيَ الْعَبْدُ وَالسَّيِّدُ مِنَ
الْمَالِ مُنْعَجًا قَلَّتِ النُّجُومُ أَوْ كَثُرَتْ فَإِنْ عَجَزَ رَجَعَ رَقِيقًا
وَحَلَّ لَهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَلَا يَمُجِزُهُ إِلَّا السُّلْطَانُ بَعْدَ التَّلَؤُمِ إِذَا
امْتَنَعَ مِنَ التَّعْجِيزِ وَكُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ فَوَلَدُهَا بِعِزَّتِهَا مِنْ
مُكَاتِبَةٍ أَوْ مَدَبَرَةٍ أَوْ مُتَّقَةٍ إِلَى أَجَلٍ أَوْ مَرُوءَةٍ وَوَلَدَ
أُمُّ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ السَّيِّدِ بِعِزَّتِهَا وَمَالُ الْعَبْدِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَنْتَزِعَهُ
السَّيِّدُ فَإِنْ أَعْتَقَهُ أَوْ كَاتَبَهُ وَلَمْ يَسْتَنْ مَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَزِعَهُ
وَلَيْسَ لَهُ وَطْءُ مُكَاتِبَتِهِ وَمَا حَدَّثَ الْمُكَاتِبُ وَالْمُكَاتِبَةُ
مِنْ وَلَدٍ دَخَلَ مَعَهُمَا فِي الْكِتَابَةِ وَعَتَقَ بِمِثْقَلِهَا وَتَجُوزُ كِتَابَةُ
الْجَمَاعَةِ وَلَا يُمْتَقُونَ إِلَّا بِأَدَاءِ الْجَمِيعِ وَلَيْسَ لِلْمُكَاتِبِ عِتْقُ

وَلَا إِنْ تَلَّافَ مَالُهُ حَتَّى يُعْتَقَ وَلَا يَتَزَوَّجُ وَلَا يُسَافِرُ السَّفَرَ
 الْبَعِيدَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ وَإِذَا مَاتَ وَلَهُ وَلَدٌ قَامَ مَقَامَهُ وَوَدَى
 مِنْ مَالِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ حَالًا وَوَرِثَ مَنْ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ مَا بَقِيَ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ وَفَاءٌ فَإِنَّ وَلَدَهُ يَسْمَعُونَ فِيهِ وَيُؤَدُّونَ
 نُجُومًا إِنْ كَانُوا كِبَارًا وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا وَلَيْسَ فِي الْمَالِ قَدْرُ
 النُّجُومِ إِلَى بُلُوغِهِمُ السَّعَى رَقُّوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ مَعَهُ
 فِي كِتَابَتِهِ وَرِثَتُهُ سَيِّدُهُ وَمَنْ أَوْلَدَ أُمَّةً فَلَهُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْهَا
 فِي حَيَاتِهِ وَتُعْتَقَ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ بِمَدَّ تَمَاتِهِ وَلَا يَجُوزُ يَتَعَمَّهَا وَلَا
 لَهُ عَلَيْهَا خِدْمَةٌ وَلَا غَلَّةٌ وَلَهُ ذَلِكَ فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ
 عِنزِلَةٌ أُمُّهُ فِي الْمَشَقِّ يُعْتَقُ بِعِتْقِهَا وَكُلُّ مَا أَسْقَطَتْهُ بِمَا يُعْلَمُ
 أَنَّهُ وَلَدُ فَهِيَ بِهِ أُمٌّ وَلَدٍ وَلَا يَنْفَعُهُ الْعِزْلُ إِذَا أَنْكَرَ وَلَدَهَا
 وَأَقْرَبَ بِالْوِطْءِ فَإِنْ ادَّعَى اسْتِبْرَاءً لَمْ يَطَأْ بَعْدَهُ لَمْ يُلْحَقْ بِهِ
 مَا جَاءَ مِنْ وَلَدٍ وَلَا يَجُوزُ عِتْقُ مَنْ أَحَاطَ الدِّينُ بِعَالِهِ وَمَنْ
 أَعْتَقَ بَعْضَ عَبْدِهِ اسْتَبْرَأَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِهِ مَعَهُ فِيهِ

شِرْكَةً فَوْمَ عَلَيْهِ نَصِيبُ شَرِيكَهِ بِقِيَمَتِهِ يَوْمَ يُقَامُ عَلَيْهِ وَعَتَقَ
 غَانٍ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مَالٌ بَقِيَ سَهْمُ الشَّرِيكِ رَفِيقًا وَمَنْ مَثَلُ
 بَعْدِهِ مَثَلَةُ عَيْنَةٍ مِنْ قَطْعِ جَارِحَةٍ وَنَحْوِهِ هَتَقَ عَلَيْهِ وَمَنْ
 مَلَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ بَنَاتِهِ أَوْ
 جَدَّهُ أَوْ جَدَّتَهُ أَوْ أَخَاهُ لِأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ أَوْ لِهَئِمَّا جَمِيعًا عَتَقَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ أَعْتَقَ حَامِلًا كَانَ جَنِينًا حُرًّا مَعَهَا وَلَا يُعْتَقُ فِي الرَّقَابِ
 الْوَاجِبَةِ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ عَتَقَ بِتَدْبِيرٍ أَوْ كِتَابَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
 وَلَا أَعْمَى وَلَا أَقْطَعَ الْيَدِ وَشِبْهَهُ وَلَا مَنْ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ
 وَلَا يَجُوزُ عَتَقُ الْمُسَيِّئِ وَلَا الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَلَا
 يَجُوزُ بَيْعُهُ وَلَا هِبَتُهُ وَمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا عَنْ رَجُلٍ فَالْوَلَاءُ
 لِلرَّجُلِ وَلَا يَكُونُ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَوَلَاءُ مَا أَعْتَقَتِ الْمَرْأَةُ لَهَا وَوَلَاءُ مَنْ يُجْرُ مِنْ وَلَدٍ أَوْ عَبْدٍ
 أَعْتَقَهُ وَلَا تَرِثُ مَا أَعْتَقَ غَيْرُهَا مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ زَوْجٍ
 أَوْ غَيْرِهِ وَمِيرَاثُ السَّائِبَةِ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْوَلَاءُ لِلْأَقْدَمِ

مِنْ عَصَبَةِ الْمَيْتِ الْأَوَّلِ فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَوَرِثًا وَلَاءَ مَوْلَى
لِأَيِّهِمَا ثُمَّ مَاتَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ بَنِينَ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى أَخِيهِ
دُونَ بَنِيهِ وَإِنْ مَاتَ وَاحِدُهُ وَتَرَكَ وَلَدًا وَمَاتَ أُخُوهُ وَتَرَكَ
وَلَدَيْنِ فَالْوَلَاءُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ أَثْلًا ثَلَاثًا .

بَابُ فِي الشُّفْعَةِ وَالْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ

وَالْحَبْسِ وَالرَّهْنِ وَالْعَارِيَةِ

وَالْوَدِيْعَةِ وَاللَّقْطَةِ وَالْمَنْصَبِ

وَلَا نَمَّا الشُّفْعَةَ فِي الْمَشَاعِ وَلَا شُفْعَةَ فِيمَا قَدْ قُسِمَ وَلَا
لِحَارٍ وَلَا فِي طَرِيقٍ وَلَا عَرْضَةٍ دَارٍ قَدْ قُسِمَتْ بَيُوتُهَا وَلَا فِي
فَعْلٍ أَوْ بَيْتٍ إِذَا قُسِمَتِ النَّخْلُ أَوْ الْأَرْضُ وَلَا شُفْعَةَ إِلَّا فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الْبِنَاءِ وَالشَّجَرِ وَلَا شُفْعَةَ لِلْحَاضِرِ
بَعْدَ السَّنَةِ وَالْغَائِبِ عَلَى شُفْعَتِهِ وَإِنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ وَهُنْدَةٌ

الشفيع على المشتري و يوقف فإما أخذ أو ترك ولا توهب
 الشفعة ولا تباع وتقسم بين الشركاء بقدر الأنصباء ولا تتم
 هبة ولا صدقة ولا حبس إلا بالحيازة فإن مات قبل أن
 تعاز عنه فهي ميراث إلا أن يكون ذلك في المرض فذلك
 نافذ من الثلث إن كان لغير وارث والهبة لصلة الرحم أو
 لفقير كالصدقة لا رجوع فيها ومن تصدق على ولده فلا
 رجوع له وله أن يمتصير ما وهب لولده الصغير أو الكبير
 ما لم ينكح لذلك أو يداين أو يحدث في الهبة حداً
 والأم تمتصير ما دام الأب حياً فإذا مات لم تمتصير ولا يمتصير
 من يتيم واليتم من قبل الأب وما وهبه لابنه الصغير
 فحيازته له جائزة إذا لم ينكح ذلك أو يلبسه إن كان
 ثوباً وإنما يجوز له ما يعرف بعينه وأما الكبير فلا تجوز
 حيازته له ولا يرجع الرجل في صدقته ولا ترجع إليه
 إلا بالميراث ولا بأس أن يشرب من لبن ما تصدق به

وَلَا يَشْتَرِي مَا تَصَدَّقَ بِهِ وَالْمَوْهُوبُ لِلْعَوَضِ إِمَّا ثَابِتُ الْقِيَمَةِ
أَوْ رَدُّ الْجَبَةِ فَإِنْ فَاتَتْ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يُرَى أَنَّهُ
أَرَادَ الثَّوَابَ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ وَيُكْرَهُ أَنْ يَهَبَ لِبَعْضٍ وَلَهُ
مَالُهُ كُلُّهُ وَأَمَّا الشَّيْءُ بِهِ فَبِذَلِكَ سَائِلُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَصَدَّقَ
عَلَى الْفُقَرَاءِ بِمَالِهِ كُلِّهِ لِلَّهِ وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً فَلَمْ يَجْزُهَا الْمَوْهُوبُ
لَهُ حَتَّى مَرَضَ الْوَاهِبُ أَوْ أَفْلَسَ فَلَيْسَ لَهُ أَحْيَاؤُهَا قَبْلَ مَوْتِهِ
وَلَوْ مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ كَانَ لَوَرَثَتِهِ الْقِيَامُ فِيهَا عَلَى الْوَاهِبِ
الصَّحِيحِ وَمَنْ حُبَسَ دَارًا فِيهِ عَلَى مَا يَجْعَلُهَا عَلَيْهِ إِنْ حَيَّرَتْ
قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ كَانَتْ حُبْسًا عَلَى وَلَدِهِ الصَّغِيرِ جَازَتْ حَيَازَتُهُ
لَهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ وَلَيْسَ كَرِهًا لَهُ وَلَا يَشْكُنُهَا فَإِنْ لَمْ يَدَّعِ
بُيُوتَهَا حَتَّى مَاتَ بَطَلَتْ وَإِنْ انْقَرَضَ مَنْ حُبَسَتْ عَلَيْهِ
رَجَعَتْ حُبْسًا عَلَى أَقْرَبِ النَّاسِ بِالْحُبْسِ يَوْمَ الْمَرْجِعِ وَمَنْ
أَعْمَرَ رَجُلًا حَيَاتَهُ دَارًا رَجَعَتْ بَعْدَ مَوْتِ السَّاكِنِ مِلْكًا
لِرَبِّهَا وَكَذَلِكَ إِنْ أَعْمَرَ عَقِيبَةً فَأَنْقَرَضُوا بِخِلَافِ الْحُبْسِ

فَإِنْ مَاتَ الْمُعْتَمِرُ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ لِرِثَّتِهِ يَوْمَ مَوْتِهِ مِلْكًا
وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْحَبْسِ فَتَصِيدُهُ عَلَى مَنْ بَقِيَ وَيُؤْتَرُ فِي
الْحَبْسِ أَهْلُ الْحَاجَةِ بِالشُّكْنِ وَالغَلَّةِ وَمَنْ سَكَنَ فَلَا يُخْرِجُ
لِغَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْلِ الْحَبْسِ شَرْطُ قَيْضِي وَلَا يُبَاعُ
الْحَبْسُ وَإِنْ خَرِبَ وَيُبَاعُ الْفَرَسُ الْحَبْسُ يَسْكَبُ وَيَجْعَلُ
مِثْلَهُ فِي مِثْلِهِ أَوْ يُمَانُ بِهِ فِيهِ وَاخْتِلَافُ فِي الْمَعَاوَضَةِ بِرَبْعٍ غَيْرِ
خَرِبٍ وَالرَّهْنُ جَانِزٌ وَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْحِيَازَةِ وَلَا تَنْفَعُ الشَّهَادَةُ
فِي حِيَازَتِهِ إِلَّا بِمَائِنَةِ الْبَيِّنَةِ وَضَمَانُ الرَّهْنِ مِنَ الْمُرَّتَيْنِ
فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَضْمَنُ مَا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَتَمْرَةٌ التَّخِيلِ
الرَّهْنُ لِلرَّاهِنِ وَكَذَلِكَ غَلَّةُ الدُّورِ وَالْوَلَدُ رَهْنٌ مَعَ الْأُمِّ
الرَّهْنُ تَلِدُهُ بَعْدَ الرَّهْنِ وَلَا يَكُونُ مَالُ الْعَبْدِ رَهْنًا إِلَّا بِشَرْطِ
وَمَا هَكَذَا بِيَدِ أَمِينٍ فَهُوَ مِنَ الرَّاهِنِ وَالْعَارِيَةُ مُوَدَّاءُ يَضْمَنُ
مَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَضْمَنُ مَا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ دَابَّةٍ
إِلَّا أَنْ يَتَعَدَّى وَالْمُودَعُ إِنْ قَالَ رَدَدْتُ الْوَدِيعَةَ إِلَيْكَ صَدَقَ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْضُهَا بِإِشْهَادِهِ وَإِنْ قَالَ ذَهَبْتُ فَهُوَ مُصَدِّقٌ
بِكُلِّ حَالٍ وَالْعَارِيَّةُ لَا يُصَدِّقُ فِي هَلَاكِهَا فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَعَدَّى عَلَى وَدِيعَةٍ ضَمِنَهَا وَإِنْ كَانَتْ دَنَائِدَ فَرَدَّهَا فِي
صُرَّتِهَا ثُمَّ هَلَكَتْ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَضَمُّنِهِ وَمَنْ اتَّجَرَ بِوَدِيعَةٍ
فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَالرُّبْحُ لَهُ إِنْ كَانَتْ عَيْنًا وَإِنْ بَاعَ الْوَدِيعَةَ
وَهِيَ عَرَضٌ فَرَبُّهَا مُخَيَّرٌ فِي الشَّيْءِ أَوْ الْقِيَمَةِ يَوْمَ التَّمَدُّدِ وَمَنْ
وَجَدَ لِقْطَةً فَلْيُمَرِّفْهَا سَنَةً بِمَوْضِعٍ يَرْجُو بِالتَّمَرُّفِ بِهَا فَإِنْ
تَمَّتْ سَنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا أَحَدٌ فَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا وَإِنْ شَاءَ
تَصَدَّقَ بِهَا وَضَمِنَهَا لِرَبِّهَا إِنْ جَاءَ وَإِنْ انْتَفَعَ بِهَا ضَمِنَهَا وَإِنْ
هَلَكَتْ قَبْلَ السَّنَةِ أَوْ بَعْدَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ لَمْ يَضْمَنْهَا وَإِذَا
عَرَفَ طَالِبُهَا الْمَقَامَ وَالْوِكَاءَ أَخَذَهَا وَلَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ ضَمَانَةَ
الْإِبِلِ مِنَ الصَّخْرَاءِ وَلَهُ أَخْذُ الشَّاةِ وَأَكْلُهَا إِنْ كَانَتْ
بِفَيْئَاءٍ لَا عِمَارَةَ فِيهَا وَمَنْ اسْتَهْلَكَ عَرْضًا فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ
وَكُلُّ مَا يُوزَنُ أَوْ يُكَالُ فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ وَالْعَاصِبُ ضَامِنٌ لِمَا

غَصَبَ فَإِنْ رَدَّ ذَلِكَ بِحَالِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَغَيَّرَ فِي يَدِهِ
قَرَبُهُ مُخَيَّرَ بَيْنَ أَخْذِهِ بِتَقْصِيهِ أَوْ تَضْمِينِهِ الْقِيَمَةَ وَلَوْ كَانَ
النَّفْسُ بِتَمَدُّدِهِ خَيْرًا أَيْضًا فِي أَخْذِهِ وَأَخْذِهِ مَا تَقَصَّه وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَلَا غَلَّةَ لِلْغَاصِبِ وَيُرَدُّ مَا أَكَلَ مِنْ غَلَّةٍ أَوْ
اِنْتَفَعَ وَعَلَيْهِ الْحَدُّ وَإِنْ وَطِئَ وَوَلَدَهُ رَقِيقٌ لِلرَّبِّ الْأَمَةِ وَلَا
يُعْطِيهِ لِغَاصِبِ الْمَالِ رِبْحُهُ حَتَّى يَرُدَّ رَأْسَ الْمَالِ عَلَى رَبِّهِ وَلَوْ
تَمَدَّقَ بِالرُّبْحِ كَانَ أَحَبُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَفِي بَابِ
الْأَفْضِيَّةِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى

(بَابُ فِي أَحْكَامِ الدِّمَاءِ وَالْحُدُودِ)

وَلَا تُقْتَلُ نَفْسٌ بِنَفْسٍ إِلَّا بَيِّنَةً عَادِلَةً أَوْ بِاعْتِرَافٍ
أَوْ بِالْقِسَامَةِ إِذَا وَجِبَتْ يُقْسِمُ الْوَلَاةُ خَمْسِينَ عَيْنًا
وَيَسْتَحِقُّونَ الدَّمَ وَلَا يَخْلِفُ فِي الْعَمْدِ أَقْلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ وَلَا
يُقْتَلُ بِالْقِسَامَةِ أَكْثَرُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا تَجِبُ الْقِسَامَةُ

بِقَوْلِ الْمَيِّتِ رَحِيَّ عِنْدَ فُلَانٍ أَوْ بِشَاهِدٍ عَلَى الْقَتْلِ أَوْ بِشَاهِدَيْنِ
 عَلَى الْجُرْحِ هُمَّ يَعِيشُ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَإِذَا نَكَلَ
 مَدَّهُو الدَّمِ حَلَفَ الْمُدَّعِي عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ يَمِينًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ
 يَحْلِفُ مِنْ وَلَاتِهِ مَعَهُ غَيْرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَحْدَهُ حَلَفَ الْخَمْسِينَ
 وَلَوْ ادَّعَى الْقَتْلُ عَلَى جَمَاعَةٍ حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ خَمْسِينَ يَمِينًا
 وَيَحْلِفُ مِنَ الْوُلَاةِ فِي طَلَبِ الدَّمِ خَمْسُونَ رَجُلًا خَمْسِينَ
 يَمِينًا وَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ قُسِمَتْ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ وَلَا تَحْلِفُ امْرَأَةٌ
 فِي الْعَمْدِ وَتَحْلِفُ الْوَرَثَةُ فِي الْخَطَا بِقَدْرِ مَا يَرِثُونَ مِنَ الدِّيَةِ
 مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَإِنْ انْكَسَرَتْ يَمِينٌ عَلَيْهِمْ حَلَفَهَا
 أَكْثَرُهُمْ نَصِيبًا مِنْهَا وَإِذَا حَضَرَ بَعْضُ وَرَثَةِ دِيَةِ الْخَطَا لَمْ
 يَكُنْ لَهُ بُدٌّ أَنْ يَحْلِفَ جَمِيعَ الْإِيمَانِ ثُمَّ يَحْلِفُ مَنْ بَاتِيَ
 بَعْدَهُ بِقَدْرِ نَصِيبِهِ مِنَ الْمِيرَاثِ وَيَحْلِفُونَ فِي الْقَسَامَةِ فَيَأْمَأُ
 وَيُجْلِبُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَيَتِي الْمَقْدِسِ أَهْلُ أَهْمَالِهَا
 لِلْقَسَامَةِ وَلَا يَجْلِبُ فِي غَيْرِهَا إِلَّا مِنْ الْأُمَيَّانِ الْبَسِيرَةِ

وَلَا قَسَامَةٌ فِي جُرْحٍ وَلَا فِي عَبْدٍ وَلَا بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا
 فِي قَتْلِ بَيْنِ الصَّفِّينِ أَوْ وَجِدَ فِي مَحَلَّةٍ قَوْمٌ وَقَتْلُ الْغِيلَةِ لَا عَفْوَ
 فِيهِ وَلِلرَّجُلِ الْمَفْوُوعِ عَنْ دَمِهِ الْعَمْدُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَتَلَ غِيلَةً
 وَعَفْوُهُ عَنِ الْخَطَا فِي ثُلُثِهِ وَإِنْ عَفَا أَحَدُ الْبَيْنِ فَلَا قَتْلَ وَلَمْ
 يَبْقَ نَصِيبُهُمْ مِنَ الدِّيَةِ وَلَا عَفْوٌ لِلْبَنَاتِ مَعَ الْبَيْنِ وَمَنْ عَفَى عَنْهُ
 فِي الْعَمْدِ ضَرْبَ مِائَةٍ وَحُبْسَ عَامًا وَالدِّيَةُ عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةٌ مِنَ
 الْإِبِلِ وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ اثْنَا عَشَرَ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَدِيَةُ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ
 وَعِشْرُونَ جَذَعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتِ لَبُونٍ وَخَمْسٌ
 وَعِشْرُونَ بِنْتِ مَخَاضٍ وَدِيَةُ الْخَطَا مُخَمَّسَةٌ عِشْرُونَ مِنْ كُلِّ
 مَا ذَكَرْنَا وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورًا وَإِنَّمَا تُمْلَظُ الدِّيَةُ
 فِي الْأَبِ يَرْمِي ابْنَهُ بِحَدِيدَةٍ فَيَقْتُلُهُ فَلَا يُقْتَلُ بِهِ وَيَكُونُ
 عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَأَرْبَعُونَ خِلْقَةً فِي بَطُونِهَا
 أَوْلَادُهَا وَقِيلَ ذَلِكَ عَلَى كَهْقِلَتِهِ وَقِيلَ ذَلِكَ فِي مَالِهِ وَدِيَةُ

المرأة على النصف من دية الرجل وكذلك دية الكتائبين
ونسأوهم على النصف من ذلك والمجوس دية ثمانمائة
درهم ونسأوهم على النصف من ذلك ودية جراحهم كذلك
وفي اليدين الدية وكذلك في الرجلين أو العينين وفي كل
واحدة منهما نصفها وفي الأنف يقطع ما رثه الدية وفي
السمع الدية وفي العقل الدية وفي الصلصلة ينكسر الدية
وفي الأثنين الدية وفي الحشفة الدية وفي اللسان الدية
وفيما منع منه الكلام الدية وفي تذيي المرأة الدية وفي
عين الأغور الدية وفي الموضحة خمس من الإبل وفي السن
خمس وفي كل أصبع عشر وفي الأنملة ثلاث وثلاثون وفي
كل أنملة من الإبهام من خمس من الإبل وفي المنقلة عشر
ونصف عشر والموضحة ما أوضع العظم والمنقلة ما طار
فراشها من العظم ولم تصل إلى الدماغ وما وصل إليه فهي
للمأمومة ففيها ثلث الدية وكذلك الجائفة وليس فيما دون

المَوْضِيعَةُ إِلَّا الْإِجْتِهَادُ وَكَذَلِكَ فِي جِرَاحِ الْجَسَدِ وَلَا يُعْقَلُ
جُرْحٌ إِلَّا بَعْدَ الْبُرْءِ وَمَا بَرِئَ عَلَى غَيْرِ شَيْئٍ مِمَّا دُونَ الْمَوْضِيعَةِ
فَلَا شَيْءَ فِيهِ وَفِي الْجِرَاحِ الْفِصَاصُ فِي الْعَمْدِ إِلَّا فِي الْمَتَالِفِ
مِثْلُ وَالْمَأْمُومَةِ وَالْجَائِفَةِ وَالْمَنْقَلَةِ وَالْفَخِيزِ وَالْأَنْثَيْنِ وَالصُّلْبِ
وَنَحْوِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ الدِّيَّةُ وَلَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ قَتْلَ عَمْدٍ وَلَا
اغْتِرَافًا بِهِ وَتَحْمِلُ مِنْ جِرَاحِ الْخَطَا مَا كَانَ قَدَرُ الثَّلَثِ فِي
مَالِ الْجَانِي وَأَمَّا الْمَأْمُومَةُ وَالْجَائِفَةُ عَمْدًا فَقَالَ مَالِكٌ ذَلِكَ عَلَى
الْعَاقِلَةِ وَقَالَ أَيْضًا إِنَّ ذَلِكَ فِي مَالِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَدِيمًا
فَتَحْمِلُهُ الْعَاقِلَةُ لِأَنَّهُمَا لَا يُفَادُ مِنْ عَمْدِيهِمَا وَكَذَلِكَ مَا يَلْغُ
ثُلُثُ الدِّيَّةِ مِمَّا لَا يُفَادُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُتَلَفٌ وَلَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ
مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَايًا وَتُعَاقِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ
دِيَّةِ الرَّجُلِ فَإِذَا بَلَغَتْهَا رَجَعَتْ إِلَى عَقْلِهَا وَالنَّفَرُ يَقْتُلُونَ رَجُلًا
يُقْتَلُونَ بِهِ وَالسَّكْرَانُ إِنْ قَتَلَ قُتِلَ وَإِنْ قَتَلَ تَحْمِلُونِ رَجُلًا
فَالدِّيَّةُ عَلَى قَاتِلِهِ وَعَمْدُ الْمَيِّتِ كَالْخَطَايَا وَذَلِكَ عَلَى مَا قُلْتِهِ إِنْ

كَانَ ثَلَاثَ الدِّيَةِ فَأَكْثَرَ وَإِلَّا فِي مَالِهِ وَتُقْتَلُ الْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ
وَالرَّجُلُ بِهَا وَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْجِرَاحِ وَلَا
يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ وَيُقْتَلُ بِهِ الْعَبْدُ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَيُقْتَلُ
بِهِ الْكَافِرُ وَلَا قِصَاصٌ بَيْنَ حُرٍّ وَعَبْدٍ فِي جُرْحٍ وَلَا بَيْنَ
مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ وَالسَّائِقُ وَالْقَائِدُ وَالرَّاكِبُ ضَامِنُونَ لِمَا وَطِئَتْ
الدَّابَّةُ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِهِمْ أَوْ وَهْيَ وَاقِفَةٍ لَغَيْرِ شَيْءٍ
فُعِلَ بِهَا فَذَلِكَ هَدَرٌ وَمَا مَاتَ فِي بَطْنٍ أَوْ مَعْدَنٍ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ
فَهُوَ هَدَرٌ وَتُنَجَّمُ الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ثُلُثُهَا فِي
سَنَةٍ وَنِصْفُهَا فِي سَنَتَيْنِ وَالدِّيَةُ مُورُوثَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ وَفِي
جَنِينِ الْحُرَّةِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ تُقَوَّمُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا أَوْ
سِتْمِائَةَ دِرْهَمٍ وَتُورَثُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْعَمْدِ
مِنْ مَالٍ وَدِيَّةٍ وَقَاتِلُ الْخَطَا يَرِثُ مِنَ الْمَالِ دُونَ الدِّيَةِ وَفِي
جَنِينِ الْأَمَةِ مِنْ سَيِّدِهَا مَا فِي جَنِينِ الْحُرَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ
غَيْرِ فَفِيهِ عَشْرُ فَيْسَمَتَا وَمَنْ قَتَلَ عَبْدًا فَمَلِيهِ فَيْمَتُهُ وَتُقْتَلُ

الجماعة بالواحد في الحراية والغيلة وإن ولي القتل بعضهم
وكفارة القتل في الخطايا واجبة عتق رقبة مؤمنة فإن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين ويؤمر بذلك إن عفى عنه في
العمد فهو خير له ويقبل الزنديق ولا تقبل توبته وهو
الذي يسر الكفر ويظهر الإسلام وكذلك الساحر ولا
تقبل توبته ويقبل من ارتد إلا أن يتوب ويؤخر للتوبة
ثلاثاً وكذلك المرأة ومن لم يرتد وأقر بالصلاة وقال لأصلي
آخر حتى يمضي وقت صلاة واحدة فإن لم يصلها قتل ومن
امتنع من الزكاة أخذت منه كرهاً ومن ترك الحج فإله
حسبه ومن ترك الصلاة جحداً لها فهو كالمرتد يستتاب
ثلاثاً فإن لم يتب قتل ومن سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل ولا تقبل توبته ومن سبه من أهل الذمة يسير
مأبه كفر أو سب الله عز وجل بغير ما به كفر قتل إلا
أن يسلم وميراث المرتد لجماعة المسلمين والمخارب لا عفو

فِيهِ إِذَا ظَنِرَ بِهِ فَإِنْ قَتَلَ أَحَدًا فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ
فَيَسَمَّ الْإِمَامُ فِيهِ اجْتِهَادَهُ بِقَدْرِ جُرْمِهِ وَكَثْرَةَ مُقَامِهِ فِي فَسَادِهِ
فَأَمَّا قَتْلُهُ أَوْ صَلْبُهُ ثُمَّ قَتْلُهُ أَوْ يُقَطَّعُهُ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفِيه
إِلَى بَلَدٍ يُسَجَّنُ بِهَا حَتَّى يَتُوبَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ
تَائِبًا وَضَمَّ عَنْهُ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذَ بِحَقُوقِ
النَّاسِ مِنْ مَالٍ أَوْ دَمٍ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَصْوَصِ ضَامِنٌ
لِجَمِيعِ مَا سَلَبُوهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَتُقْتَلُ الْجَمَاعَةُ بِالْوَاحِدِ فِي
الْحِرَابَةِ وَالْغِيلَةِ وَإِنْ وَلِيَ الْقَتْلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَيُقْتَلُ الْمُسْلِمُ
بِقَتْلِ الدُّمِيِّ قَتْلَ غِيلَةٍ أَوْ حِرَابَةٍ وَمَنْ زَانَى مِنْ حُرٍّ مُخَصَّنٍ
رُجِمَ حَتَّى يَمُوتَ وَالْإِخْصَانُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً نِكَاحًا
صَاحِبًا فَإِنْ لَمْ يُخَصَّنْ جُلِدَ مِائَةً جَلْدَةً وَغَرِبَ الْإِمَامُ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ وَحُبِسَ فِيهِ عَامًا وَعَلَى الْعَبْدِ فِي الزَّانَا خَمْسُونَ جَلْدَةً
وَكَذَلِكَ الْأَمَّةُ وَإِنْ كَانَ مُتَزَوِّجِينَ وَلَا تَفْرِبَ عَلَيْهِمَا وَلَا
عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا يُحَدُّ الزَّانِي إِلَّا بِاعْتِرَافٍ أَوْ بِحَمَلٍ يَظْهَرُ

أَوْ بِشَهَادَةِ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ أَوْ بِأَلْفَيْنِ عُدُولٍ يَرَوْنَهُ كَالْمُرُودِ
 فِي الْمَكْحَلَةِ وَيَشْهَدُونَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ أَحَدُهُمُ
 الصِّفَةَ حُدَّ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ أَتَمُّوْهَا وَلَا حُدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ
 وَيُحَدُّ وَاطِيءُ أُمَةٍ وَالِدِهِ وَلَا يُحَدُّ وَاطِيءُ أُمَةٍ وَالِدِهِ وَتُقَوِّمُ
 عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ وَيُؤَدِّبُ الشَّرِيكَ فِي الْأُمَةِ يَطْلُوْهَا
 وَيَضْمَنُ فِيمَتَهَا إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ فَالشَّرِيكَ
 بِالْخِيَارَيْنِ أَنْ يَتَمَسَّكَ أَوْ تُقَوِّمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَالَتْ امْرَأَةٌ بِهَا
 حَمْلٌ اسْتُكْرِهَتْ لَمْ تُصَدَّقْ وَحُدَّتْ إِلَّا أَنْ تُعْرَفُ بَيِّنَةٌ
 أَنَّهَا اخْتَبَلَتْ حَتَّى غَابَ عَلَيْهَا أَوْ جَاءَتْ مُسْتَفِئَةً عِنْدَ النَّازِلَةِ
 أَوْ جَاءَتْ تَذْمِي وَالنَّصْرَانِي إِذَا غَضِبَ الْمُسْلِمَةُ فِي الزِّنَا قُتِلَ
 وَإِنْ رَجَعَ الْمُقِرُّ بِالزِّنَا أَقِيلَ وَتُرِكَ وَيُقِيمُ الرَّجُلُ عَلَى صَبْرِهِ
 وَأُمَّتُهُ حُدَّ الزِّنَا إِذَا ظَهَرَ حَمْلٌ أَوْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ غَيْرُهُ أَرْبَعَةٌ
 شُهَدَاءُ أَوْ كَانَ إِقْرَارٌ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لِلْأُمَةِ زَوْجٌ حُرٌّ أَوْ
 عَبْدٌ لغيرِهِ فَلَا يُقِيمُ الْحُدَّ عَلَيْهَا إِلَّا السُّلْطَانُ وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا

قَوْمٍ لَوْ طِ بِذَكَرٍ بَالِغٍ أَطَاعَهُ رَجِماً أُخْصِنَا أَوْ لَمْ يُعَصْنَا وَعَلَى
 الْقَاذِبِ الْحَرَمُ الْحَدُّ ثَمَانُونَ وَعَلَى الْعَبْدِ أَرْبَعُونَ فِي الْقَذْفِ
 وَخَمْسُونَ فِي الزِّنَا وَالسَّكَافِرُ يُحَدُّ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ وَلَا حَدَّ
 عَلَى قَاذِفِ عَبْدٍ أَوْ كَافِرٍ وَيُحَدُّ قَاذِفُ الْعَبْدِ وَلَا حَدٌّ عَلَى مَنْ
 لَمْ يَبْلُغْ فِي قَذْفٍ وَلَا وَطْءٍ وَمَنْ تَنَى رَجُلًا مِنْ نَسَبِهِ فَعَلَيْهِ
 الْحَدُّ وَفِي الشَّعْرِ يَضِي الْحَدُّ وَمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ يَا لَوْ طِ حَدٌّ وَمَنْ
 قَذَفَ جَمَاعَةً فَحَدٌّ وَاحِدٌ يَلْزِمُهُ لِمَنْ قَامَ بِهِ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا شَيْءَ
 عَلَيْهِ وَمَنْ كَرَّرَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ أَوْ الزَّنَا فَحَدٌّ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ
 كُلِّهِ وَكَذَلِكَ مَنْ قَذَفَ جَمَاعَةً وَمَنْ لَزِمَتْهُ حَسَدُودٌ وَقَتْلٌ
 فَالْقَتْلُ يُجْزَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْقَذْفِ فَلْيُحَدِّ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ
 وَمَنْ شَرِبَ خَمْرًا أَوْ نَبِيذًا مُسْكِرًا حَدٌّ ثَمَانِينَ سَكْرًا أَوْ لَمْ
 يَسْكُرْ وَلَا سِجْنٌ عَلَيْهِ وَيُجَرَّدُ الْمَخْدُودُ وَلَا تُجَرَّدُ الْمَرْأَةُ
 إِلَّا مِمَّا يَقْبِهَا الضَّرْبُ وَيُجَادَانِ قَاعِدَتَيْنِ وَلَا تُحَدُّ حَامِلٌ حَتَّى
 تَضَعَ وَلَا مَرِيضٌ مُثَقِّلٌ حَتَّى يَبْرَأَ وَلَا يُقْتَلُ وَاعِلِي الْبَهِيمَةِ

وَلْيُعَاقِبُ ذَمَّنُ سَرَقَ رُبْعَ دِينَارٍ ذَهَبًا أَوْ مَا قِيَمَتُهُ يَوْمَ السَّرِقَةِ
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مِنَ الْعُرُوضِ أَوْ وَزَنَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ فِضَّةً قُطِعَ
إِذَا سَرَقَ مِنْ حِرْزٍ وَلَا قُطِعَ فِي الْخُلَاسَةِ وَيُقَطَعُ فِي ذَلِكَ يَدُ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ قُطِعَتِ رِجْلُهُ مِنْ خِلَافِ
ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَيَدُهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَرِجْسَلُهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ جُلِدَ
وَسُجِّنَ وَمَنْ أَفْرَأَ بِسَرِقَةٍ قُطِعَ وَإِنْ رَجَعَ أَقِيلَ وَغَرِمَ السَّرِقَةُ
إِنْ كَانَتْ مَعَهُ وَإِلَّا تَبِيعَ بِهَا وَمَنْ أَخَذَ فِي الْحِرْزِ لَمْ يُقَطَعْ
حَتَّى يُخْرِجَ السَّرِقَةَ مِنَ الْحِرْزِ وَكَذَلِكَ الْبَكْفَنُ مِنَ الْقَبْرِ
وَمَنْ سَرَقَ مِنْ يَدِ أَذِنَ لَهُ فِي دُخُولِهِ لَمْ يُقَطَعْ وَلَا يُقَطَعْ
الْمُخْتَلِسُ وَإِذَا قَرَأَ الْعَبْدُ فِيمَا يَلْزَمُهُ وَمَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ فَلَا إِفْرَارَ
لَهُ وَلَا قُطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ وَلَا الْجُمَارِ فِي النَّخْلِ وَلَا فِي النَّعْمِ
الرَّاعِيَةِ حَتَّى تُسَرَقَ مِنْ مُرَاجِعِهَا وَكَذَلِكَ الثَّمَرُ مِنَ الْأَنْدَرِ
وَلَا يُشْفَعُ لِمَنْ بَلَغَ الْإِمَامُ فِي السَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ
فِي الْقَذْفِ وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْكَمِّ قُطِعَ وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْهَرِيِّ

وَيَبْتَ الْمَالِ وَالْمَنْعِ فَلْيُقْطَعْ وَقِيلَ إِنَّ سَرَقَ فَوْقَ حَقِّهِ مِنْ
الْمَنْعِ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ قُطِعَ وَيَتَّبَعُ السَّارِقُ إِذَا قُطِعَ بِقِيَمَةِ
مَا فَاتَ مِنَ السَّرِقَةِ فِي مَلَاثِهِ وَلَا يُتَّبَعُ فِي عَدَمِهِ وَيَتَّبَعُ فِي
عَدَمِهِ بِمَا لَا يُقْطَعُ فِيهِ مِنَ السَّرِقَةِ .

بَابُ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالشَّهَادَاتِ

وَالْيَدِينَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَلَا يَمِينُ
حَتَّى تَثْبُتَ الْخُلَاطَةُ أَوْ الظَّنُّ كَذَلِكَ قَضَى حُكَّامُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَالَ مُعَمَّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَعَدُّتُ لِلنَّاسِ أَقْضِيَةَ
بِقَدَرِ مَا أَحَدْتُوا مِنَ الْفُجُورِ وَإِذَا نَكَلَ الْمُدَّعِي عَلَيْهِ لَمْ
يَقْضَ لِلطَّالِبِ حَتَّى يَخْلِفَ فِيمَا يَدَّعِي فِيهِ مَعْرِفَةً وَالْيَمِينُ
بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَخْلِفُ قَائِمًا وَعِنْدَ مِنْبَرِ الرَّسُولِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَأَكْثَرَ وَفِي غَيْرِ الْمَدِينَةِ
يَخْلِفُ فِي ذَلِكَ فِي الْجَامِعِ وَمَوْضِعٍ يُعَظَّمُ وَإِذَا وَجَّهَ

الطَّالِبُ بَيِّنَةٌ بَعْدَ عَيْنِ الْمَطْلُوبِ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهَا قُضِيَ لَهُ
 بِهَا وَإِنْ كَانَ عَلِمَ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَقَدْ قِيلَ تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُقَضَى
 بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يُقَضَى بِذَلِكَ فِي نِكَاحٍ أَوْ
 طَلَاقٍ أَوْ حَدٍّ وَلَا فِي دَمٍ عَمْدٍ أَوْ نَفْسٍ إِلَّا مَعَ الْقِسَامَةِ فِي
 النَّفْسِ وَقَدْ قِيلَ يُقَضَى بِذَلِكَ فِي الْجِرَاحِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ
 النِّسَاءِ إِلَّا فِي الْأَمْوَالِ وَمِائَةِ امْرَأَةٍ كَامِرَاتٍ وَذَلِكَ كَرَجُلٍ
 وَاحِدٍ يُقَضَى بِذَلِكَ مَعَ رَجُلٍ أَوْ مَعَ الْيَمِينِ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ
 شَاهِدٌ وَيَمِينٌ وَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ فَقَطْ فِيمَا لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ
 الرِّجَالُ مِنَ الْوِلَادَةِ وَالِاسْتِهْلَالِ وَشِبْهِهِ جَائِزَةٌ وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا الْمُدُولُ وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ الْمَخْدُودِ وَلَا شَهَادَةُ عَبْدٍ وَلَا صَبِيٍّ وَلَا كَافِرٍ وَإِذَا تَابَ
 الْمَخْدُودُ فِي الزَّنا قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ إِلَّا فِي الزَّنا وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ الْإِبْنِ لِلْأَبَوَيْنِ وَلَا هُمَا لَهُ وَلَا الزَّوْجُ لِلزَّوْجَةِ وَلَا هِيَ
 لَهُ وَتَجُوزُ شَهَادَةُ الْأَخِ الْعَدْلِ لِأَخِيهِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ

مُجَرَّبٍ فِي كَذِبٍ أَوْ مُظْهِرٍ لِكَبِيرَةٍ وَلَا جَارٌّ لِنَفْسِهِ وَلَا دَافِعٌ
 قَتْلًا وَلَا وَصِيٌّ لِيَتِيمٍ وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ تَعْدِيلُ
 النِّسَاءِ وَلَا تَجْرِي مَحْمَنٌ وَلَا يُقْبَلُ فِي التَّرْكِيبَةِ إِلَّا مَنْ يَكُونُ
 هَذَلٌ رِضًا وَلَا يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ وَلَا فِي التَّجْرِيعِ وَاحِدٌ وَتُقْبَلُ
 شَهَادَةُ الصَّبَّيَّانِ فِي الْجِرَاحِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقُوا أَوْ يَدْخُلَ بَيْنَهُم
 كَبِيرٌ وَإِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ امْتُخِلَفَ الْبَائِعُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُشْتَاعُ
 أَوْ يَخْلِفُ وَيَبْرَأُ وَإِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَدَايِعَانِ فِي شَيْءٍ بَأْيَدِيهِمَا
 حَلْفًا وَقَسَمَ بَيْنَهُمَا وَإِنْ أَقَامَا يَدَيْتَيْنِ قُضِيَ بِأَعْدِلِهِمَا فَإِنْ
 اسْتَوَيَا حَلْفًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَإِذَا رَجَعَ الشَّاهِدُ بَعْدَ الْحُكْمِ
 أَخْرِمَ مَا أَتْلَفَ بِشَهَادَتِهِ إِنْ اعْتَرَفَ أَنَّهُ شَهِدَ بِزُورٍ قَالَهُ
 أَصْحَابُ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ رَدَدْتُ إِلَيْكَ مَا وَكَلْتَنِي عَلَيْهِ أَوْ عَلَى
 بَيْعِهِ أَوْ دَفَعْتُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ أَوْ وَدِيعَتَكَ أَوْ فَرَضْتَكَ
 فَأَلْقَوْتُ قَوْلَهُ وَمَنْ قَالَ دَفَعْتُ إِلَى فُلَانٍ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَنْكَرَ
 فُلَانٌ فَمَنْ عَلَى الدَّافِعِ الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا ضَمِنَ وَكَذَلِكَ

عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ الْبَيْتَةِ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ أَبُو دَفَعَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا
 فِي حَضْرَتِهِمْ صُدِّقَ فِي النِّفَقَةِ فِيهَا يُشْبَهُ وَالْمُطْلَعُ جَائِزٌ إِلَّا مَا جَرَّ
 إِلَى حَرَامٍ وَيَجُوزُ عَلَى الْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ وَالْأَمَّةُ النَّارَةُ
 تَتَزَوَّجُ عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ نَسَبُهَا أَخْذُهَا وَأَخْذُ قِيَمَةِ الْوَلَدِ يَوْمَ
 الْحُكْمِ لَهُ وَمَنْ اسْتَحَقَّ أَمَةً قَدْ وَلَدَتْ فَلَهُ قِيَمَتُهَا وَقِيَمَةُ الْوَلَدِ
 يَوْمَ الْحُكْمِ وَقِيلَ يَأْخُذُهَا وَقِيَمَةُ الْوَلَدِ وَقِيلَ لَهُ قِيَمَتُهَا فَقَطُّ
 إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ الثَّمَنَ فَيَأْخُذُهُ مِنَ الْغَاصِبِ الَّذِي بَاعَهَا وَلَوْ
 كَانَتْ بِيَدِ غَاصِبٍ فَعَلَيْهِ الْخُدُّ وَوَلَدُهُ رَقِيقٌ مَعَهَا لِرَبِّهَا
 وَمُسْتَحَقُّ الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ عَمَرَتْ يَدْفَعُ قِيَمَةَ الْعِمَارَةِ قَائِمًا
 فَإِنْ أَبَى دَفَعَ الْمُشْتَرِي قِيَمَةَ الْبُقْعَةِ بِرَاحَا فَإِنْ أَبَى كَانَا
 شَرِيكَيْنِ بِقِيَمَةِ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ وَالْغَاصِبُ يُؤْتَمَرُ بِقُلْعِ بَنَائِهِ
 وَزَرْعِهِ وَشَجَرِهِ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ رَبُّهَا قِيَمَةَ ذَلِكَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ
 مُلْتَقًى بَعْدَ قِيَمَةِ أَجْرِ مَنْ يَقْلَعُ ذَلِكَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيمَا لَا قِيَمَةَ
 لَهُ بَعْدَ الْقُلْعِ وَالْهَدْمِ وَبُرْدُ الْغَاصِبِ وَالْوَلَدُ فِي الْحَيَوَانِ وَفِي

الْأَمَّةَ إِذَا كَانَ الْوَلَدُ مِنْ غَيْرِ السَّيِّدِ بِأَخْذِهِ الْمُسْتَحَقُّ
لِلْأُمَّهَاتِ مِنْ يَدِ مُبْتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمَنْ غَضِبَ أَمَّةً ثُمَّ وَطَّئَهَا
فَوَلَدَهُ رَفِيقٌ وَعَلَيْهِ الْحَدُّ وَإِصْلَاحُ السُّفْلِ عَلَى صَاحِبِ السُّفْلِ
وَالْخَشْبُ لِلسُّفْلِ عَلَيْهِ وَتَعْلِيقُ النُّرْفِ عَلَيْهِ إِذَا وَهِيَ السُّفْلُ
وَهَدِمَ حَتَّى يُصْلِحَ وَيُجَبَّرَ عَلَى أَنْ يُصْلِحَ أَوْ يَبِيعَ مِمَّنْ
يُصْلِحُ وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فَلَا يَفْعَلُ مَا يَضُرُّهُ بِجَارِهِ مِنْ
فَتْحِ كَوَّةٍ قَرِيبَةٍ يَكْشِفُ جَارَهُ مِنْهَا أَوْ فَتْحِ بَابٍ قِبَالَةَ بَابِهِ
أَوْ حَفْرِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ فِي حَفْرِهِ وَإِنْ كَانَ فِي مِلْكِهِ وَيُقْضَى
بِالْحَائِطِ لِمَنْ إِلَيْهِ الْقُطْعُ وَالْمُقَوَّدُ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعُ بِهِ
السَّكَلَاءُ وَأَهْلُ آبَارِ الْمَاشِيَةِ أَحَقُّ بِهَا حَتَّى نَسْقُوا ثُمَّ النَّاسُ فِيهَا
مَوَاقِدُ وَمَنْ كَانَ فِي أَرْضِهِ عَيْنٌ أَوْ بئرٌ فَلَهُ مَنَعُهَا إِلَّا أَنْ
تَهْدِمَ بئرٌ جَارَهُ وَلَهُ زَرْعٌ يَخَافُ عَلَيْهِ فَلَا يَمْنَعُهُ فَضْلُهُ
وَإِخْتِلَافٌ هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ثَمَنٌ أَمْ لَا وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَمْنَعَ
الرَّجُلُ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ

وَمَا أَفْسَدَتِ الْمَاشِيَّةُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْجَوَائِطِ بِاللَّيْلِ فَذَلِكَ عَلَى
أَرْبَابِ الْمَاشِيَّةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي فَسَادِ النَّهَارِ وَمَنْ وَجَدَ سِلْعَتَهُ
فِي الثَّقَلَيْنِ فَإِمَّا حَاصٌّ وَإِلَّا أَخَذَ سِلْعَتَهُ إِنْ كَانَتْ تُعْرَفُ
بَعَيْنِهَا وَهُوَ فِي الْمَوْتِ أَسْوَدُ الْغُرْمَاءِ وَالضَّامِنُ غَارِمٌ وَجَمِيلُ
الْوَجْهِ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَرِمٌ حَتَّى يَشْتَرِطَ أَنْ لَا يَغْرَمَ وَمَنْ أُحِيلَ
بِدَيْنٍ فَرَضِي فَلَا رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَإِنْ أَفْلَسَ هَذَا إِلَّا
أَنْ يَغْرَهُ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْحَوَالَةُ عَلَى أَصْلِ دَيْنٍ وَإِلَّا فَمِنْ حَالَةٍ
وَلَا يَغْرَمُ الْحَمِيلُ إِلَّا فِي عُدْمِ الْغَرِيمِ أَوْ غَيْبَتِهِ وَيَحِلُّ بِمَوْتِ
الْمُطْلُوبِ أَوْ تَقْلِيدِهِ كُلُّ دَيْنٍ عَلَيْهِ وَلَا يَحِلُّ مَا كَانَ لَهُ عَلَى
غَيْرِهِ وَلَا تُبَاعُ رَقَبَةُ الْمَأْذُونِ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَا يُتَّبَعُ بِهِ سَيِّدُهُ
وَيُحْبَسُ الْمَذْيَانُ لِيُسْتَبْرَأَ وَلَا حَبْسَ عَلَى مُعْتَدِمٍ وَمَا انْقَسَمَ
بِلَا ضَرَرٍ قِسْمَ مِنْ رَبْعٍ وَعَقَارٍ وَمَالٍ يَنْقَسِمُ بِغَيْرِ ضَرَرٍ فَمَنْ
دَعَا إِلَى الْبَيْعِ أُجْبِرَ عَلَيْهِ مِنْ أَبَاهُ وَقِسْمُ الْقُرْعَةِ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي صِنْفٍ وَاحِدٍ وَلَا يُؤَدَّى أَحَدُ الشُّرَكَاءِ ثَمَنًا وَإِنْ كَانَ فِي

ذَلِكَ تَرَاجُعٌ لَمْ يَحْزِرِ الْقَسْمُ إِلَّا بِتَرَاضٍ وَوَصِيٍّ الْوَصِيُّ
 كَالْوَصِيِّ وَالْوَصِيُّ أَنْ يَتَجَرَّ بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيُزَوِّجَ إِمَاءَهُمْ
 وَمَنْ أَوْصَى إِلَى غَيْرِ مَأْمُونٍ فَإِنَّهُ يُعْزَلُ وَيُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ثُمَّ
 الَّذِينَ ثُمَّ الْوَصِيَّةُ ثُمَّ الْمِيرَاثُ وَمَنْ حَازَ دَارًا عَلَى حَاضِرٍ عَشْرَ
 سِنِينَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ وَصَاحِبُهَا حَاضِرٌ عَالِمٌ لَا يَدْعَى شَيْئًا فَلَا قِيَامَ
 لَهُ وَلَا حِيَازَةَ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْهَارِ مِثْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَا
 يَحْجُوزُ إِفْرَارُ الْمَرِيضِ لِوَارِثِهِ بِدَيْنٍ أَوْ بِقَبْضِهِ وَمَنْ أَوْصَى
 بِحَجٍّ أَنْفَذَ وَالْوَصِيَّةُ بِالْعَدَقَةِ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَإِذَا مَاتَ أَجِيرُ
 الطَّيْحِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَلَهُ بِحَسَابِ مَسَارٍ وَيَرُدُّ مَا بَقِيَ وَمَا هَلَكَ
 يَدِهِ فَهُوَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ الْمَالُ عَلَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَى الْبَلَغِ
 فَالْغَمَانُ مِنَ الدِّينِ وَاجْرُوهُ وَيَرُدُّ مَا فَضَلَ إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ.

بَابُ فِي الْفَرَائِضِ

وَلَا يَرِثُ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا عَشْرَةُ الْإِبْنِ وَابْنُ الْإِبْنِ وَإِنْ

سَقَلَ وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لِلْأَبِ وَإِنْ عَلَا وَالْأَخُ وَالْبَنُ الْأَخَرُ وَإِنْ
 بَعْدَ وَالزَّوْجُ وَمَوْلَى النِّعْمَةِ وَلَا يَرِثُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ سَبْعٍ
 الْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْبَنِ وَالْأُمُّ وَالْجَدَّةُ وَالْأَخْتُ وَالزَّوْجَةُ وَمَوَالِي
 النِّعْمَةِ فَمِيرَاثُ الزَّوْجِ مِنَ الزَّوْجَةِ إِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَلَدَ
 ابْنِ النِّصْفِ فَإِنْ تَرَكَتْ وَلَدًا أَوْ وَلَدَ ابْنٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ
 فَلَهُ الرَّبْعُ وَتَرِثُ هِيَ مِنْهُ الرَّبْعَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَلَدُ
 ابْنٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ وَلَدُ ابْنٍ مِنْهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا فَلَهَا
 الثُّمْنُ وَمِيرَاثُ الْأُمِّ مِنْ ابْنِهَا الثُّلُثُ إِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا أَوْ
 وَلَدَ ابْنٍ أَوْ اثْنَيْنِ مِنَ الْإِخْوَةِ مَا كَانُوا فَصَاعِدًا إِلَّا فِي
 فَرِيضَتَيْنِ فِي زَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ فَلِلزَّوْجَةِ الرَّبْعُ وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ
 مَا بَقِيَ وَمَا بَقِيَ لِلْأَبِ وَفِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ
 وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَمَا بَقِيَ لِلْأَبِ وَلَهَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ الثُّلُثُ إِلَّا
 مَا تَقَصَّ الْعَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلْمَيِّتِ وَلَدٌ أَوْ وَلَدُ ابْنٍ أَوْ
 اثْنَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ مَا كَانَا فَلَهَا السُّدُسُ حِينَئِذٍ وَمِيرَاثُ الْأَبِ

مِنْ وَلَدِهِ إِذَا انْفَرَدَ وَرِثَ الْمَالَ كُلَّهُ وَيُفَرِّضُ لَهُ مَعَ الْوَلَدِ
 الذَّكَرِ أَوْ وَلَدِ الْإِبْنِ السُّدُسُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَلَدٌ
 ابْنِ فَرِضٍ لِلْأَبِ السُّدُسُ وَأُعْطِيَ مَنْ شَرِكُهُ مِنْ أَهْلِ
 السَّهَامِ سَهَامَهُمْ ثُمَّ كَانَ لَهُ مَا بَقِيَ وَمِيرَاثُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ جَمِيعُ
 الْمَالِ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ أَوْ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ بَعْدَ سَهَامِ مَنْ مَعَهُ مِنْ
 زَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ أَوْ جَدٍّ أَوْ جَدَّةٍ وَابْنِ الْإِبْنِ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْنِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ فَإِنْ كَانَ ابْنٌ وَابْنَةٌ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
 الْأُنْثَى وَكَذَلِكَ فِي كَثْرَةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَقَلَّتِهِمْ بِرِثُونِ
 كَذَلِكَ جَمِيعَ الْمَالِ أَوْ مَا فَضَلَ مِنْهُ بَعْدَ مَنْ شَرِكَهُمْ مِنْ أَهْلِ
 السَّهَامِ وَابْنُ الْإِبْنِ كَالْإِبْنِ فِي عَدَمِهِ فِيمَا يَرِثُ وَيُخْجَبُ
 وَمِيرَاثُ الْبِنْتِ الْوَاحِدَةِ النُّصْفُ وَالْاِثْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ فَإِنْ
 تَزَوَّجَتْ لَمْ يُزِدَنَّ عَلَى الثَّلَاثَيْنِ شَيْئًا وَابْنَةُ الْإِبْنِ كَالْبِنْتِ إِذَا لَمْ
 تَكُنْ بِنْتُ وَكَذَلِكَ بَنَاتُهُ كَالْبَنَاتِ فِي عَدَمِ الْبَنَاتِ فَإِنْ
 كَانَتْ ابْنَةٌ وَابْنَةُ ابْنٍ فَلِلْابْنَةِ النُّصْفُ وَلِلْبَنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ

تَمَامِ الثَّلَاثِينَ وَإِنْ كَثُرَتْ بَنَاتُ الْإِبْنِ لَمْ يُرَدَّنَ عَلَى ذَلِكَ
 لِشَدْسٍ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ وَمَا بَقِيَ لِلْمَصِيبَةِ وَإِنْ
 كَانَتْ الْبَنَاتُ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَعَهُنَّ أَخٌ فَيَكُونُ مَا بَقِيَ بَيْنَهُنَّ وَيَبْنُو لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
 الْأُنثَيَيْنِ وَكَذَلِكَ يَبْنُو وَيَبْنُو كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَوْ وَرِثَ
 بَنَاتُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِثْنَةِ الشَّدْسَ وَتَحْتَمِنُ بَنَاتُ ابْنٍ مَعَهُنَّ أَوْ
 تَحْتَمِنُ ذَكَرٌ كَانَ ذَلِكَ يَبْنُو وَيَبْنُو أَخَوَاتِهِ أَوْ مِنْ فَوْقَهُ
 مِنْ عَمَّاتِهِ وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَنْ دَخَلَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ بَنَاتِ
 الْإِبْنِ وَمِيرَاثُ الْأَخْتِ الشَّقِيقَةِ النُّصْفُ وَالْأَثْنَتَيْنِ فَصَاعِدًا
 الثَّلَاثَانِ فَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ شَقَائِقَ أَوْ لِأَبٍ فَلِمَالُ
 يَنْتَهُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا وَالْأَخَوَاتُ
 مَعَ الْبَنَاتِ كَالْمَصِيبَةِ لَهُنَّ يَرِثْنَ مَا فَضَلَ عَنْهُنَّ وَلَا يُرِثُنَّ لَهُنَّ
 مَعَهُنَّ وَلَا مِيرَاثُ لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مَعَ الْأَبِ وَلَا مَعَ الْوَالِدِ
 الذَّكَرِ أَوْ مَعَ وَلَدِ الْوَالِدِ وَالْإِخْوَةِ لِلأَبِ فِي عَدَمِ الشَّقَائِقِ

كَالشَّقَائِقِ ذُكُورِهِمْ وَإِنَّمَا هُمْ فَإِنْ كَانَتْ أُخْتُ شَقِيقَةً وَأُخْتُ
أَوْ أَخَوَاتٍ لِأَبٍ فَالنِّصْفُ لِلشَّقِيقَةِ وَلَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْأَخَوَاتِ
لِلأَبِ الشُّدُسُ وَلَوْ كَانَتَا شَقِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ لِلأَخَوَاتِ لِلأَبِ
شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ فَيَأْخُذُونَ مَا بَقِيَ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وَمِيرَاثُ الْأُخْتِ لِلأُمِّ وَالْأَخِ لِلأُمِّ سَوَاءٌ
الشُّدُسُ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَإِنْ كَثُرُوا فَالْثُلُثُ بَيْنَهُمُ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَيَحْجُبُهُمْ عَنِ الْمِيرَاثِ الْوَلَدُ وَبَنُوهُ وَالْأَبُ
وَالْجَدُّ لِلأَبِ وَالْأَخُ يَرِثُ الْمَالَ إِذَا انْفَرَدَ كَانَ شَقِيقًا أَوْ لِأَبٍ
وَالشَّقِيقُ يَحْجُبُ الْإِخْلَافَ لِلأَبِ وَإِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ فَأَكْثَرُ
شَقَائِقَ أَوْ لِأَبٍ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
وَإِنْ كَانَ مَعَ الْإِخْلَافِ ذُو سَهْمٍ بَدِءَ بِأَهْلِ السَّهَامِ وَكَانَ لَهُ
مَا بَقِيَ وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَا بَقِيَ لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فِي أَهْلِ السَّهَامِ إِخْوَةٌ لِأُمِّ قَدْ وَرَثُوا الثُّلُثَ وَقَدْ بَقِيَ

أَخٌ شَقِيقٌ أَوْ إِخْوَةٌ ذُكُورٌ أَوْ ذُكُورٌ وَإِنَّا شَقَائِقُ مَعَهُمْ
فِي شَارِكُونَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِلْأُمِّ فِي كُلِّهِمْ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ
بِالسَّوَاءِ وَهِيَ الْفَرِيشَةُ الَّتِي تَسْمَى الْمُشْتَرَكَةَ وَلَوْ كَانَ مَنْ
بَقِيَ إِخْوَةٌ لِأَبٍ لَمْ يَشَارِكُوا إِخْوَةَ الْأُمِّ لِخُرُوجِهِمْ عَنْ
وِلَادَةِ الْأُمِّ وَإِنْ كَانَ مَنْ بَقِيَ أَخْتًا أَوْ أَخَوَاتٍ لِأَبَوَيْنِ أَوْ
لِأَبٍ أَعِيلَ لَهُنَّ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ أَخٌ وَاحِدٌ أَوْ أُخْتُ
لَمْ تَكُنْ مُشْتَرَكَةً وَكَانَ مَا بَقِيَ لِلْإِخْوَةِ إِنْ كَانُوا ذُكُورًا
أَوْ ذُكُورًا وَإِنَّمَا وَإِنْ كُلُّ إِنَاثًا لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ أَعِيلَ
لَهُنَّ وَالْأَخُ لِلْأَبِ كَالشَّقِيقِ فِي عَدَمِ الشَّقِيقِ إِلَّا فِي الْمُشْتَرَكَةِ
وَابْنُ الْأَخِ كَالْأَخِ فِي عَدَمِ الْأَخِ كَانَ شَقِيقًا أَوْ لِأَبٍ وَلَا
يَرِثُ ابْنُ الْأَخِ لِلْأُمِّ وَالْأَخُ لِلْأَبَوَيْنِ يَحْجُبُ الْأَخُ لِلْأَبِ
وَالْأَخُ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ ابْنِ أَخٍ شَقِيقٍ وَابْنُ أَخٍ شَقِيقٍ
أَوْلَى مِنْ ابْنِ أَخٍ لِأَبٍ وَابْنُ أَخٍ لِأَبٍ يَحْجُبُ مِمَّا لِأَبَوَيْنِ
وَعَمُّ لِأَبَوَيْنِ يَحْجُبُ عَمَّا لِأَبٍ وَعَمُّ لِأَبٍ يَحْجُبُ ابْنَ عَمِّ

لِلأَبَوَيْنِ وَابْنِ عَمٍّ لِأَبَوَيْنِ يَمْحُجُّ ابْنُ عَمٍّ لِأَبٍ وَهَكَذَا
يَكُونُ الْأَقْرَبُ أَوْلَى وَلَا يَرِثُ بَنُوا الْأَخَوَاتِ مَا كُنَّ وَلَا
بَنُو بَنَاتٍ وَلَا بَنَاتُ الْأَخِ مَا كَانَ وَلَا بَنَاتُ الْعَمِّ وَلَا جَدُّ
لِأُمٍّ وَلَا عَمٌّ أَخَوَاتِ يَكُ لَأُمِّهِ وَلَا يَرِثُ عَبْدٌ وَلَا مَنْ فِيهِ بَقِيَّةُ
رِقٍّ وَلَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرُ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَلَا ابْنُ أَخٍ
لِأُمٍّ وَلَا جَدُّ لِأُمٍّ وَلَا أُمٌّ أَبِي الْأُمِّ وَلَا تَرِثُ أُمُّ أَبِي الْأَبِ مَعَ
وَلَدِهَا أَبِي الْمَيْتِ وَلَا تَرِثُ إِخْوَةُ لِأُمٍّ مَعَ الْجَدِّ لِلأَبِ وَلَا مَعَ
الْوَلَدِ ذَكَرًا كَانَ الْوَلَدُ أَوْ أُنْثَى وَلَا مِيرَاثٌ لِلْإِخْوَةِ مَعَ
الأَبِ مَا كَانُوا وَلَا يَرِثُ عَمٌّ مَعَ الْجَدِّ وَلَا ابْنُ أَخٍ مَعَ الْجَدِّ
وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْعَمْدِ مِنْ مَالٍ وَلَا دِيَّةً وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْخَطَا
مِنْ الدِّيَّةِ وَيَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَكُلُّ مَنْ لَا يَرِثُ بِحَالٍ فَلَا يَمْحُجُّ
وَارِثًا وَالْمُطَلَّغَةُ ثَلَاثًا فِي الْمَرَضِ تَرِثُ زَوْجَهَا إِنْ مَاتَ مِنْ
مَرَضِهِ ذَلِكَ وَلَا يَرِثُهَا وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ الطَّلَاقُ وَاحِدَةً
وَقَدْ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ بَعْدَ الْعِدَّةِ وَإِنْ طَلَّقَ الصَّحِيحُ

امْرَأَتُهُ طَلَقَةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُمَا يَتَوَارَثَانِ مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ فَإِنْ
 انْقَضَتْ فَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا بَعْدَهَا وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فِي
 مَرَضِهِ لَمْ تَرِثْهُ وَلَا يَرِثُهَا وَتَرِثُ الْجِدَّةُ لِلْأُمِّ السُّدُسَ وَكَذَلِكَ
 الْآبُ لِلْأَبِ فَإِنْ اجْتَمَعَتَا فَالسُّدُسُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 الْآبُ لِلْأُمِّ أَقْرَبَ بِدَرَجَةٍ فَتَكُونُ أُولَى بِهِ لِأَنَّهَا الْآبُ فِيهَا
 النَّصُّ وَإِنْ كَانَتْ الْآبُ أَقْرَبَهُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ
 وَلَا يَرِثُ عِنْدَ مَالِكٍ أَكْثَرُ مِنْ جَدَّتَيْنِ أُمُّ الْآبِ وَأُمُّ
 الْأُمِّ وَأُمَّهَاتِهِمَا وَيُذَكَّرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ وَرِثَ
 ثَلَاثَ جَدَّاتٍ وَاحِدَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَاثْنَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ
 الْآبِ أُمُّ الْآبِ وَأُمُّ أَبِي الْآبِ وَلَمْ يُحْفَظْ عَنِ الْخُلَفَاءِ تَوْرِثُ
 أَكْثَرَ مِنْ جَدَّتَيْنِ وَمِيرَاثُ الْجَدِّ إِذَا انْقَرَدَ فَلَهُ الْمَالُ وَلَهُ
 مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ أَوْ مَعَ وَلَدِ الْوَلَدِ الذَّكَرِ السُّدُسُ فَإِنْ شَرِكُهُ
 أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّهَامِ غَيْرُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ فَلْيَقْضَ لَهُ
 بِالسُّدُسِ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ كَانَ لَهُ فَإِنْ كَانَ مَعَ

أَهْلُ السَّهَامِ إِخْوَةٌ فَأَلْخِذْ مُخَيَّرَ فِي ثَلَاثَةٍ أَوْ جِهٍ بِأَخْذِ أَيِّ ذَلِكَ
أَفْضَلَ لَهُ إِمَّا مُقَاسِمَةَ الْإِخْوَةِ أَوْ السُّدُسَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ
أَوْ ثُلُثَ مَا بَقِيَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُ الْإِخْوَةِ فَهُوَ يُقَاسِمُ
أَخًا وَأَخَوَيْنِ أَوْ عَدْلَهُمَا أَرْبَعَ أَخَوَاتٍ فَإِنْ زَادُوا فَلَهُ الثُّلُثُ
فَهُوَ يَرِثُ الثُّلُثَ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَّا أَنْ تُسَكُونِ الْمُقَاسِمَةُ أَفْضَلَ
لَهُ وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ مَعَهُ فِي عَدَمِ الشَّقَائِقِ كَالشَّقَائِقِ فَإِنْ
اجْتَمَعُوا عَادَّةُ الشَّقَائِقِ بِالَّذِينَ لِلْأَبِ فَمَنْعُوهُ بِهِمْ كَثْرَةَ
الْمِيرَاثِ ثُمَّ كَانَ أَحَقُّ مِنْهُمْ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَدِّ
أُخْتُ شَقِيقَةٍ وَلَهَا أَخٌ لِأَبٍ أَوْ أُخْتُ لِأَبٍ أَوْ أَخٌ أَوْ أُخْتُ
لِأَبٍ فَتَأْخُذُ نِصْفَهَا مِمَّا حَصَلَ وَتُسَلِّمُ مَا بَقِيَ إِلَيْهِمْ وَلَا يُرَبِّي
لِلْأَخَوَاتِ مَعَ الْجَدِّ إِلَّا فِي الْغُرَاءِ وَحَدَهَا وَتَسْتَدُ كُرْمَهَا بَعْدَ
هَذَا وَتَرِثُ الْمَوْلَى الْأَعْلَى إِذَا انْفَرَدَ بِجَمِيعِ الْمَالِ كَانَ رَجُلًا أَوْ
امْرَأَةً فَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلٌ سَهْمٌ كَانَ لِلْمَوْلَى مَا بَقِيَ بَعْدَ أَهْلِ
السَّهَامِ وَلَا يَرِثُ الْمَوْلَى مَعَ الْعَصْبَةِ وَهُوَ أَحَقُّ مِنْ ذَوِي

الأَرْحَامِ الَّذِينَ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَرِثُ
 مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ إِلَّا مَنْ لَهُ مَعَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا يَرِثُ
 النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا اغْتَنَّ أَوْ جَرَّةٌ مَنِ اغْتَنَّ إِلَيْهِنَّ
 وَلَادَةً أَوْ هَتَقًا وَإِذَا اجْتَمَعَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَالِ أُدْخِلَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ الْفَرْدُ
 وَقُسِمَتْ الْفَرِيشَةُ عَلَى مَبْلَغِ سَهَامِهِمْ وَلَا يُعَالُ لِلْأُخْتِ مَعَ
 الْجَدِّ إِلَّا فِي الْفَرَاءِ وَخَسَدَهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمًّا
 وَأُخْتًا لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ وَجَدَّهَا فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأُمِّ
 الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ فَلَمَّا فَرَغَ الْمَالُ أُعِيلَ لِلْأُخْتِ
 بِالنِّصْفِ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ جُمِعَ إِلَيْهَا سَهْمُ الْجَدِّ فَيُقَسَّمُ جَمِيعُ
 ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَلَى الثُّلُثِ لَهَا وَالثَّلَاثِينَ لَهُ فَيَبْلُغُ سَبْعَةٌ
 وَعِشْرِينَ سَهْمًا .

بَابُ جُمْلَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ

الْوَاجِبَةُ وَالرَّغَائِبُ

الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَضَاءِ إِلَّا
 الْمَضْمُوعَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ وَمَسْحَ الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ سُنَّةٌ
 وَالسُّوَاكُ مُسْتَحَبٌّ مُرَغَّبٌ فِيهِ وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُلْفَيْنِ رُخْصَةٌ
 وَتَخْفِيفٌ وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَدَمِ الْخَيْضِ وَالتَّفَاسِ فَرِيضَةٌ
 وَغُسْلُ الْجَمْعَةِ سُنَّةٌ وَغُسْلُ الْيَدَيْنِ مُسْتَحَبٌّ وَالْغُسْلُ عَلَى مَنْ
 أَسْلَمَ فَرِيضَةٌ لِأَنَّهُ جُنِبَ وَغُسْلُ الْمَيْتِ سُنَّةٌ وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ
 فَرِيضَةٌ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ فَرِيضَةٌ وَبَاقِي التَّكْبِيرِ سُنَّةٌ
 وَالْدُخُولُ فِي الصَّلَاةِ بِنِيَّةِ الْفَرَضِ فَرِيضَةٌ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ
 سُنَّةٌ وَالْقِرَاءَةُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَمَا زَادَ عَلَيْهَا
 سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ فَرِيضَةٌ وَالْجُلُوسَةُ

الأولى سنة والثانية فريضة والثيامن به فليلا سنة وترك
الكلام في الصلاة فريضة والشهيدان سنة والقنوت في
الصبيح حسن وليدس بسنة واستقبال القبلة فريضة وصلاة
الجمعة والسعي إليها فريضة والوتر سنة واجبة وكذلك
صلاة العيدين والخسوف والاستسقاء وصلاة الخوف واجبة
أمر الله سبحانه بها وهو فعل يستذر كون به فضل الجماعة
والغسل لدخول مكة مستحب وأجمع ليلة المطر تخفيف
وقد فعله الخلفاء الراشدون وأجمع بعرفة والمزدلفة سنة
واجبة وجمع المسافرين في جد السير رخصة وجمع المريض
يخاف أن يغلب على عقله تخفيف وكذلك جمعه ليلة به
فيكون ذلك أرفق به والفطر في السفر رخصة والإفطار
فيه واجب وركتا الفجر من الرقائب وقيل من الشئ
وصلاة الضحى نافلة وكذلك قيام رمضان نافلة وفيه فضل
كبير ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

وَالْقِيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّوَافِلِ الْمُرْغَبِ
 فِيهَا وَالصَّلَاةُ عَلَى مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ فَرِيضَةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا
 وَكَذَلِكَ مُوَارَاةُهُمْ بِالذَّفْنِ وَغُسْلُهُمْ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَكَذَلِكَ
 طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ حَامَّةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا إِلَّا مَا يُلْزَمُ
 الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَفَرِيضَةُ الْجِهَادِ حَامَّةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ
 بِهَا إِلَّا أَنْ يَنْقُشِيَ الْمَدُوءَ وَنَحْلَةَ قَوْمٍ فَيَجِبُ فَرَضًا عَلَيْهِمْ
 قِتَالُهُمْ إِذَا كَانُوا مِثْلَى عَدَدِهِمْ وَالرُّبَاطُ فِي ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ
 وَسَدُّهَا وَحِيَاطَتُهَا وَاجِبٌ يُحْمِلُهُ مَنْ قَامَ بِهِ وَصَوْمُ شَهْرِ
 رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ وَالْاِعْتِكَافُ نَافِلَةٌ وَالتَّنْفُلُ بِالصَّوْمِ مُرْغَبٌ
 فِيهِ وَكَذَلِكَ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَيَوْمِ
 عَرَفَةَ وَالتَّزْوِيَةِ وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ أَفْضَلُ مِنْهُ
 لِلْحَاجِّ وَزَكَاةُ الْعَيْنِ وَالْخُرْثِ وَالْمَاشِيَةِ فَرِيضَةٌ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ
 سُنَّةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجُّ الْبَيْتِ
 فَرِيضَةٌ وَالْعُمْرَةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالتَّلْبِيَةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالنِّيَّةُ

بالحج فريضة والطواف للإفاضة فريضة والسعي بين الصفا
والمررة فريضة والطواف المتصل به واجب وطواف
الإفاضة أكد منه والطواف للوداع سنة والمبيت بعني
ليلة يوم عرفة سنة واجمع بعرفة واجب والوقوف بعرفة
فريضة ومبيت المزدلفة سنة واجبة ووقوف المشعر الحرام
مأمور به ورمي الجمار سنة واجبة وكذلك الحلاق وتقبيل
الرأس سنة واجبة والغسل للإحرام سنة والرأس كوع عند
الإحرام سنة وغسل عرفة سنة والغسل لدخول مكة
مستحب والصلاة في الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة والصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم فذا أفضل من الصلاة في سائر المساجد
واختلف في مقدار التضييف بذلك بين المسجد الحرام
ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يختلف أن الصلاة
في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف

صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَسِوَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَأَهْلِ
 الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ الصَّلَاةِ فِي
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِدُونِ الْآلِفِ وَهَذَا كُلُّهُ فِي الْفَرَائِضِ وَأَمَّا
 التَّوَافُّ فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلُ وَالتَّنْفُّلُ بِالرُّكُوعِ لِأَهْلِ مَكَّةَ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ وَالطَّوَافِ لِلْغُرَبَاءِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ
 الرُّكُوعِ لِقُلَّةِ وَجُودِ ذَلِكَ لَهُمْ وَمِنَ الْفَرَائِضِ غَضُّ الْبَصَرِ
 عَنِ الْمَحَارِمِ وَلَيْسَ فِي النَّظَرَةِ الْأُولَى بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ حَرَجٌ وَلَا
 فِي النَّظَرِ إِلَى الْمُتَجَاوِزَةِ وَلَا فِي النَّظَرِ إِلَى لِعُذْرِ مَنْ شَهَادَةٍ
 عَلَيْهَا وَشِبْهِهِ وَقَدْ أُرْخِصَ فِي ذَلِكَ لِلْخَاطِبِ وَمِنَ الْفَرَائِضِ
 شَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ السَّكْذِبِ وَالزُّورِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْفَيْبَةِ وَالنِّيمَةِ
 وَالْبَاطِلِ كُلُّهُ قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ كَانَ
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْمُتْ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَحَرَمُ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَعْرَاضُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا

وَلَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيءٌ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ أَوْ يَزْنِيَ
 بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ يُقْتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ
 أَوْ يَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ وَلَتَسْكُنَ يَدُكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالٍ
 أَوْ جَسَدٍ أَوْ دَمٍ وَلَا تَسْعَ بِقَدَمَيْكَ فِيمَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَلَا
 تُبَاشِرْ بِفَرْجِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِكَ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ قَالَ اللَّهُ
 مُبَاحَاتُهُ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْروُجِهِمْ حَافِظُونَ أَلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ وَحَرَّمَ اللَّهُ مُبَاحَاتَهُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
 وَأَنْ يُقَرَّبَ النِّسَاءُ فِي دَمٍ حَيْضَةٍ أَوْ نِفَاسٍ وَحَرَّمَ مِنَ
 النِّسَاءِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَآيَاهُ وَأَمَرَ بِأَكْلِ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْحَلَالُ
 فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَلْبَسُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا
 تَرْكَبُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَسْكُنَ إِلَّا طَيِّبًا وَتَسْتَعْمِلُ سَائِرَ مَا تَنْتَفِعُ
 بِهِ طَيِّبًا وَمِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ مَنْ تَرَكَهَا سَلِمَ وَمَنْ أَخَذَهَا
 كَانَ كَالرَّاتِبِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَحَرَّمَ
 اللَّهُ مُبَاحَاتَهُ أَكْلَ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَمِنْ الْبَاطِلِ النِّسْبُ وَالنَّعْدَى

وَالْحَيَاةُ وَالرُّبَا وَالسُّخْتُ وَالْقِمَارُ وَالْفَرَارُ وَالنِّشْ وَالْخَدِيرَةُ
وَالْخَلَاةُ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ
وَمَا أَهْلُ لَيْعٍ لِلَّهِ بِهِ وَمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَمَا أُعَانَّ عَلَى مَوْتِهِ
تَرَدُّ مِنْ جَبَلٍ أَوْ وَقْدَةٍ بِعَصَا أَوْ غَيْرِهَا وَالْمُنْعِنَقَةُ بِحَبْلٍ أَوْ
غَيْرِهَا إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ كَالْمَيْتَةِ وَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ بِذَلِكَ
إِلَى حَالٍ لَا حَيَاةَ بَعْدَهُ فَلَا ذِكَاةَ فِيهَا وَلَا بَأْسَ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ
يَأْكُلَ الْمَيْتَةَ وَيَشْبِعُ وَيَتَزَوَّدَ فَإِنْ اسْتَغْنَى عَنْهَا طَرَحَهَا وَلَا
بَأْسَ بِالْإِنتِفَاعِ بِجَلْدِهَا إِذَا دُبِغَ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُبَاعُ وَلَا
بَأْسَ بِالْمُتَلَاةِ عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ إِذَا ذَكِيَتْ وَيَبْعُهَا وَيُنْتَفَعُ
بِصُوفِ الْمَيْتَةِ وَشَعْرِهَا وَمَا يُنْزَعُ مِنْهَا فِي الْحَيَاةِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا
أَنْ يُنْسَلَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِرِيشِهَا وَلَا بِقَرْنِهَا وَأُظْلَافِهَا وَأَنْيَابِهَا
وَكُرِّهَ الْإِنتِفَاعُ بِأَنْيَابِ الْفِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَنزِيرِ حَرَامٌ
وَقَدْ أُرْخِصَ فِي الْإِنتِفَاعِ بِشَعْرِهِ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ شُرْبَ
الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا وَشَرَابَ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ فَضِيخُ الْقَمَرِ

وَبَيَّنَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ كُلَّ مَا أُنْشِرَ كَثِيرُهُ مِنْ
 الْأَشْرِبَةِ فَقَدْ لُحِمَ حَرَامٌ وَكُلُّ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ فَأُنْشِرَهُ مِنْ
 كُلِّ شَرَابٍ فَهُوَ خَمْرٌ وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِي
 حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْنَهُمَا وَنَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ
 وَذَلِكَ أَنَّ يُمَخَّلَطَا عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ وَعِنْدَ الشَّرْبِ وَنَهَى عَنِ
 الْإِنْتِبَازِ فِي الدُّبَابِ وَالْمَرْفَتِ وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ
 كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 وَدَخَلَ مَدْخَلَهَا لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَتَهُ وَلَا ذَكَاةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فِي الْحَمْرِ
 الْوَحْشِيَّةِ وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِ سَبَاعِ الطَّيْرِ وَكُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنْهَا
 وَمِنَ الْفَرَائِضِ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَإِنْ كَانَا فَاسِقَيْنِ وَإِنْ كَانَا
 مُشْرِكَيْنِ فَلْيَقُلْ لهُمَا قَوْلًا لَيْنًا وَلْيُعَاشِرْهُمَا بِالْمَعْرِوفِ وَلَا
 يُطْغَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِأَبْوَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِ مُرَاةُ الْمُؤْمِنِينَ

وَالنَّصِيحَةُ لَهُمْ وَلَا يَبْلُغُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ
 الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ كَذَلِكَ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ رَحْمَهُ وَمِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى
 الْمُؤْمِنِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ وَيُشَمِّتَهُ
 إِذَا عَطَسَ وَيُشْهَدُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيَحْفَظُهُ إِذَا غَابَ فِي
 السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَلَا يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَالسَّلَامُ
 يُخْرِجُهُ مِنَ الْهَجْرَانِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتْرُكَ كَلَامَهُ بَعْدَ
 السَّلَامِ وَالْهَجْرَانُ الْجَائِزُ هَجْرَانُ ذِي الْبِدْعَةِ أَوْ مُتَبَاهِرِ
 الْكِبَارِ لَا يَصِلُ إِلَى عُقُوبَتِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَوْعِظَتِهِ أَوْ
 لَا يَقْبَلُهَا وَلَا غَيْبَةٍ فِي هَذَيْنِ فِي ذِكْرِ حَالِهِمَا وَلَا فِيمَا يُشَاوِرُ
 فِيهِ لِنِكَاحٍ أَوْ مُخَالَطَةٍ وَنَحْوِهِ وَلَا فِي تَجْرِيعِ شَاهِدٍ وَنَحْوِهِ
 وَمِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ تَعْفُوا مَن ظَلَمَكَ وَتُعْطِيَ مَن
 حَرَمَكَ وَتَصِلَ مَن قَطَعَكَ وَجَاعُ آدَابِ الْخَيْرِ وَأَرْمَتُهُ
 تَفَرَّغُ عَنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّذِي اخْتَصَرَ لَهُ فِي الْوَصِيَّةِ لَا تَغْضَبْ وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ
 وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَعَمَّدَ سَمَاعَ الْبَاطِلِ كُلِّهِ وَلَا أَنْ تَتَلَذَّذَ
 بِسَمَاعِ كَلَامِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَكَ وَلَا سَمَاعِ شَيْءٍ مِنَ الْمَلَاهِي
 وَالْغِنَاءِ وَلَا قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِاللَّحُونِ الْمَرْجُوعَةِ كَتَرْجِيْعِ الْغِنَاءِ
 وَلِيُجَلَّ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ أَنْ يُشَلَّى إِلَّا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَمَا
 يَوْفِنُ أَنْ اللَّهَ يَرْضَى بِهِ وَيُقَرَّبُ مِنْهُ مَعَ إِخْضَارِ الْفَهْمِ
 لِذَلِكَ وَمِنْ الْفَرَائِضِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
 عَلَى كُلِّ مَنْ بَسِطَتْ يَدُهُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسِيلُ يَدُهُ
 إِلَى ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ وَقَرْضُ
 عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُرِيدَ بِكُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ مِنَ الْبِرِّ وَجْهَ
 اللَّهِ الْكَرِيمِ وَمَنْ أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يُفَعْ كُلُّ عَمَلِهِ وَالرَّيَاءُ

الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ وَالتَّوْبَةُ فَرِيضَةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مِنْ غَيْرِ
إِضْرَارٍ وَإِضْرَارُ الْمَقَامِ عَلَى الذَّنْبِ وَاعْتِقَادُ الْعَوْدِ إِلَيْهِ وَمِنْ
التَّوْبَةِ رَدُّ الْمَظَالِمِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَالنِّيَّةُ أَنَّ لَا يَعُودَ
وَلَيْسَتْ تَنْفِرُ رَبَّهُ وَيَرْجُو رَحْمَتَهُ وَيَخَافُ عَذَابَهُ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَتَهُ
لَدَيْهِ وَيَشْكُرُ فَضْلَهُ عَلَيْهِ بِالْأَعْمَالِ بِفَرَائِضِهِ وَتَرْكِ
مَا يُكْرَهُ فِعْلَهُ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِمَا تَبَسَّرَ لَهُ مِنْ تَوَافِلِ الْخَيْرِ
وَكُلِّ مَا صَبَّحَ مِنْ فَرَائِضِهِ فَلْيَفْعَلْهُ الْآنَ وَلْيَرْغَبْ إِلَى اللَّهِ
فِي تَقَبُّلِهِ وَيَتُوبْ إِلَيْهِ مِنْ تَضْيِيعِهِ وَلْيُلْجَأْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا عَسَرَ
عَلَيْهِ مِنْ قِيَادِ نَفْسِهِ وَمُحَاوَلَةِ أَمْرِهِ مُوقِنًا أَنَّهُ الْمَالِكُ لِصَلَاحِ
شَأْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ لَا يُفَارِقُ ذَلِكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ
أَوْ قَبِيحٍ وَلَا يَتَأَسُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْفِكْرَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ
مِفْتَاحُ الْعِبَادَةِ فَاسْتَعِمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْفِكْرَةِ فِيمَا بَعْدَهُ وَفِي
نِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكَ وَإِمْنَالِهِ لَكَ وَأَخْذِهِ لِعَمَلِكَ بِذَنْبِهِ وَفِي
خَالِفِ ذَنْبِكَ وَمَاقِبَةِ أَمْرِكَ وَمُبَادَرَةِ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ

تَقْدِيرُ اقْتِرَابٍ مِنْ أَجَلِكِ .

بَابُ فِي الْفِطْرَةِ وَالْخِتَانِ وَحَلْقِ الشَّعْرِ

وَاللَّبَاسِ وَسِتْرِ الْعَوْرَةِ

وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

وَمِنْ الْفِطْرَةِ نَحْسٌ قَصُّ الشَّارِبِ وَهُوَ الْإِطَارُ وَهُوَ
طَرَفُ الشَّعْرِ الْمُسْتَدِيرِ عَلَى الشَّفَةِ لَا إِخْفَاؤُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ
وَقَصُّ الْأَظْفَارِ وَتَتَفُّ الْجَنَاحَيْنِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَلَا بَأْسَ بِحِلَاقِ
غَيْرِهَا مِنْ شَعْرِ الْجَسَدِ وَالْخِتَانُ لِلرِّجَالِ سُنَّةٌ وَالْحِفَاضُ لِلنِّسَاءِ
مُسْكْرُمَةٌ وَأَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ تُتَفَى اللَّحْيَةُ وَتُوفَرَ وَلَا تُقَصَّ قَالَ
مَالِكٌ وَلَا بَأْسَ بِالْأَخْذِ مِنْ طَوِيلِهَا إِذَا طَالَتْ كَثِيرًا وَقَالَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَيُكْرَهُ صِبَاغُ الشَّعْرِ
بِالسَّوَادِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ وَلَا بَأْسَ بِهِ بِالْحِنَاءِ وَالسَّكَمِ وَنَهَى

الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذَّكُورَ عَنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ وَتَخْتُمُ
 الذَّهَبِ وَعَنْ التَّخْتُمِ بِالْحَدِيدِ وَلَا بَأْسَ بِالْفِضَّةِ فِي حِلْيَةِ
 الْخَاتَمِ وَالسَّيْفِ وَالْمُضْخَفِ وَلَا يُجَمَّلُ ذَلِكَ فِي لُجَامٍ وَلَا
 سَرَجٍ وَلَا سِكِّينٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ ذَلِكَ وَيَتَخْتَمُ النِّسَاءُ بِالذَّهَبِ
 وَنَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِالْحَدِيدِ وَالْإِخْتِيَارُ مِمَّا رُوِيَ فِي التَّخْتُمِ
 فِي الْبَسَارِ لِأَنَّ تَنَاوُلَ الشَّيْءِ بِالْيَمِينِ فَهُوَ يَأْخُذُهُ
 بِمِصْنَرِهِ وَيَجْعَلُهُ فِي بَسَارِهِ وَاخْتَلَفَ فِي لِبَاسِ الْخُلُوفِ فَأُجِيزَ وَكُرِهَ
 وَكَذَلِكَ الْمَسْلَمُ فِي الثَّوْبِ مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا الْخُلُوطَ الرَّقِيقَ
 وَلَا يَلْبَسُ النِّسَاءُ مِنَ الرَّقِيقِ مَا يَصِفُهُنَّ إِذَا خَرَجْنَ وَلَا
 الرَّجُلُ إِذَا رَاهُ بَطَرًا وَلَا ثَوْبَهُ مِنَ الْخِلَاءِ وَلَيْسَ كُنْ إِلَى
 الْكُفَّينِ فَهُوَ أَنْظَفُ لثَوْبِهِ وَأَتَقَى لِرَبِّهِ وَيُنْهَى عَنِ اشْتِمَالِ
 الصَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى غَيْرِ ثَوْبٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
 وَيَسْدُلُ الْآخَرَى وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَحْتَ اشْتِمَالِكَ ثَوْبٌ
 وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ثَوْبٍ وَيُؤْمَرُ بِسِتْرِ الْمَوَدَّةِ وَإِزَارَةِ الْمُؤْمِنِ

إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَالْفَخْذُ عَوْرَةٌ وَلَيْسَ كَالْعَوْرَةِ نَفْسُهَا وَلَا
يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْحِمَامُ إِلَّا بِعِزٍّ وَلَا تَدْخُلُهُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ
وَلَا يَتَلَاصِقُ رَجُلَانِ وَلَا امْرَأَتَانِ فِي لِعَافٍ وَاحِدٍ وَلَا تَخْرُجُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْتَتِرَةً فِيمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ مِنْ شُهُودٍ مَوْتِ أَبَوَيْهَا
أَوْ ذِي قَرَابَتِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُبَاحُ لَهَا تَحْضُرُ مِنْ ذَلِكَ
مَا فِيهِ تَوْحٌ نَائِمَةٌ أَوْ لَهْوٌ مِنْ مِرْمَارٍ أَوْ عُوْدٍ أَوْ شِبْهِهِ مِنْ
الْمَلَاحِي الْمَذْمُومَةِ إِلَّا الدُّفَّ فِي النُّكَاكِحِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْكَبْرِ
وَلَا يَخْلُو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَيْسَتْ مِنْهُ بِمَحْرَمٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَرَاهَا
لِيُذَرِّ مِنْ شَهَادَةِ عَلَيْهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ أَوْ إِذَا خَطَبَهَا وَأَمَّا الْمُتَجَالَّةُ
فَلَهُ أَنْ تَرَى وَجْهَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيُنْهَى النِّسَاءُ عَنْ وَضَلِ
الشَّعْرِ عَنِ الْوَشْمِ وَمَنْ لَيْسَ خُفًّا أَوْ نَعْلًا بَدَأَ بِيَمِينِهِ وَإِذَا
تَزَحَّ بَدَأَ بِشِمَالِهِ وَلَا بَأْسَ بِالْإِنْتِمَالِ قَائِمًا وَيُكْرَهُ الْمَشْيُ فِي
نَعْلِ وَاحِدَةٍ وَتُكْرَهُ التَّمَايُلُ فِي الْأَسِيرَةِ وَالْقَبَابِ وَالْجَذْرَانِ
وَالْحَلَامِ وَلَيْسَ الرَّفَمُ فِي الثُّوبِ مِنْ ذَلِكَ وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ

بَابُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

وَإِذَا أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ فَوَاجِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ بِاسْمِ
اللَّهِ وَتَتَنَاوَلَ بِيَمِينِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَلْتَقِلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحَسَنٌ
أَنْ تَلْمَقَ بِدَاكِ الْقَبْلِ مَسْنَعَهَا وَمِنْ آدَابِ الْأَكْلِ أَنْ تَجْعَلَ بَطْنَكَ
مِلًّا لِلطَّعَامِ وَثُلَاثًا لِلشَّرَابِ وَثُلَاثًا لِلنَّفْسِ وَإِذَا أَكَلْتَ مَعَ فَرِيكَ
مِمَّا يَلِيكَ وَلَا تَأْخُذْ كَلِمَةً حَتَّى تَفْرَغَ الْأُخْرَى وَلَا تَتَنَفَّسُ
فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ شُرْبِكَ وَلْتُبِنِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَعَاوِدُهُ إِنْ
شِئْتَ وَلَا تَعْبُ الْمَاءَ عِبًّا وَلْتَمُصَّهُ مَصًّا وَتَلُوكَ طَعَامَكَ وَتُذَمِّعُهُ
مَضْغًا قَبْلَ بَلْعِهِ وَتُنْظِفُ فَاكًا بَعْدَ طَعَامِكَ وَإِنْ غَسَلْتَ
يَدَكَ مِنَ النَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَحَسَنٌ وَتُخَلِّلُ مَا تَلْمَقُ بِأَسْنَانِكَ مِنَ
الطَّعَامِ وَيُنْهَى الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَالشُّمَالِ وَتَنَاوِلُ إِذَا شَرِبْتَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ وَيُنْهَى مِنَ التَّنْفِخِ
فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكِتَابِ وَعَنِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ

وَالْفَيْضَةَ وَلَا بَأْسَ بِالشَّرْبِ قَائِمًا وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَكَلَ الْكَرَاتِ
 أَوْ الثَّوْمَ أَوْ الْبَصَلَ نِيًّا أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَيُسَكِّرَهُ أَنْ
 يَأْكُلَ مُشَكِّيًا وَيُسَكِّرَهُ الْأَكْلُ مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ وَنُحْيَى
 عَنِ الْقِرَانِ فِي الثَّمَرِ وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مَعَ الْأَصْحَابِ الشُّرَكَاءِ
 فِيهِ وَلَا بَأْسَ بِبِذَلِكَ مَعَ أَهْلِكَ أَوْ مَعَ قَوْمٍ تَكُونُ أَنْتَ
 أَطْمَئِنَّهُمْ وَلَا بَأْسَ فِي الثَّمَرِ وَشِبْهِهِ أَنْ تَجُولَ بِدُكِّ فِي الْإِنَاءِ
 لِنَآكُلَ مَا تَرِيدُ مِنْهُ وَلَيْسَ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ مِنَ السُّنَّةِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَنَّ بِهَا أَذَى وَلَيْغَسِلَ يَدَهُ وَفَاءُ بَعْدَ الطَّعَامِ مِنَ
 الثَّمَرِ وَلَيْغَسِلَ فَاءُ مِنَ اللَّبَنِ وَكَرِهَ غَسْلُ الْيَدِ بِالطَّعَامِ أَوْ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْقَطَائِنِ وَكَكَذَلِكَ بِالنُّخَالِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ
 وَلْتُجِبْ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَهُوَ
 مَشْهُورٌ وَلَا مُسَكَّرٌ بَيْنَ وَأَنْتَ فِي الْأَكْلِ بِالْخِيَارِ وَقَدْ
 أَرْخَصَ مَالِكٌ فِي التَّخْلُفِ لِكثَرَةِ زِحَامِ النَّاسِ فِيهَا .

بَابُ فِي السَّلَامِ وَالْإِسْتِثْنَانِ وَالشَّنَاجِي

وَالْقِرَاءَةِ وَالِدُعَاءِ وَذِكْرِ اللَّهِ وَالْقَوْلِ فِي السَّفَرِ

وَرَدُّ السَّلَامِ وَاجِبٌ وَالْإِبْتِدَاءُ بِهِ سُنَّةٌ مُرَغَّبٌ فِيهَا
وَالسَّلَامُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَيَقُولَ الرَّادُّ
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَوْ يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَمَا قِيلَ لَهُ وَأَكْثَرُ
مَا يَنْتَهَى السَّلَامُ إِلَى الْبَرِّ كَمَا أَنَّ تَقُولَ فِي رَدِّكَ وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَلَا تَقُلْ فِي رَدِّكَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَإِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْرًا عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ رَدَّ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ وَلَيْسَ السَّلَامُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْجَالِسِ
وَالْمُصَافِحَةُ حَسَنَةٌ وَكَرِهَ مَالِكُ الْمُعَانِقَةِ وَأَجَازَهَا ابْنُ عُيَيْنَةَ
وَكَرِهَ مَالِكٌ تَقْبِيلَ الْيَدِ وَأَنْكَرَ مَا رَوَى فِيهِ وَلَا يُبْتَدَأُ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ فَمَنْ سَلَّمَ عَلَى ذِيٍّ فَلَا يَسْتَقْبِلُهُ
وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْيَهُودِيُّ أَوْ النَّصْرَانِيُّ فَلْيَقْبَلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ

بِكَسْرِ السَّيْنِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَالْإِسْتِغْثَانُ
 وَاجِبٌ فَلَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ ثَلَاثًا فَإِنْ أُذِنَ
 لَكَ وَإِلَّا رَجَعْتَ وَبِرَغَبٍ فِي عِيَادَةِ الْمَرْضَى وَلَا يَتَنَاجَى ائْتَانِ
 دُونَ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ إِذَا أَتَوْا وَاحِدًا مِنْهُمْ وَقَدْ قِيلَ
 لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَذِكْرُ الْهَجْرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ
 قَبْلِ هَذَا قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ
 عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ مُهْرٌ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 بِاللِّسَانِ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَمِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ
 نُمْسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَيَقُولُ فِي الصَّبَاحِ وَإِلَيْكَ
 النُّشُورُ وَفِي الْمَسَاءِ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَرَوَى مَعَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنِي مِنْ أَكْثَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ حَقًّا وَنَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ
 تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَوْرِ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ
 تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ خَيْرٍ تَكْشِفُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ

أَوْ شِدَّةٍ تَدْفَعُهَا أَوْ فِتْنَةٍ تُصْرِفُهَا أَوْ مُعَافَاةٍ تَعْنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّوْمِ
 أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَهُ الَّتِي تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرَى عَلَى
 فَخْذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِاسْمِكَ
 أَرْفَعُهُ اللَّهُمَّ إِنْ أَسْكَنْتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
 فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 نَفْسِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
 وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا
 مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
 أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَأَغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ
 وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَفْهَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي فِينِي
 عَذَابُكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَمِمَّا رُوِيَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ
 مِنَ الْمَنْزِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ
 أَزَلَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ وَرُوِيَ فِي دُبُرِ

كُلُّ صَلَاةٍ أُنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ وَيُحَمِّدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَخْتِمُ الْمَائَةَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعِنْدَ الْخَلَاءِ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَدُنَّهِ
 وَأَخْرَجَ عَنِّي مَشَقَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جِسْمِي قُوَّتَهُ وَتَعَوَّذُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ تَخَافُهُ وَعِنْدَ مَا تَحِلُّ بِمَوْضِعٍ أَوْ تَجْلِسُ بِمَكَانٍ أَوْ تَنَامُ
 فِيهِ تَقُولُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ
 الشَّعْوِذِ أَنْ تَقُولَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُ هُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى
 كُلَّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأً وَبَرّاً
 وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ
 شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَةِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ
 كُلُّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَنْزِلُهُ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَيُكْرَهُ الْعَمَلُ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ خِيَاطَةٍ وَنَحْوِهَا وَلَا يَنْسِلُ
يَدَيْهِ فِيهِ وَلَا يَأْكُلُ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ الشَّيْءِ الْخَفِيفِ كَالسَّوِيقِ
وَنَحْوِهِ وَلَا يَقْصُصُ فِيهِ شَارِبَهُ وَلَا يُقَلِّمُ فِيهِ أَظْفَارَهُ وَإِنْ
أَخَذَهُ فِي تَوْبِهِ وَلَا يَقْتُلُ فِيهِ قَمَلَةً وَلَا بَرَغُوثًا وَأَرْخِصَ فِي
مَبِيتِ الْغُرَبَاءِ فِي مَسَاجِدِ الْبَادِيَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ فِي
الْحَمَامِ إِلَّا آيَاتِ الْيَسِيرَةِ وَلَا يُكْثِرُ وَيَقْرَأُ الرَّائِبُ
وَالْمُضْطَجِعُ وَالْمَأْمِيُّ مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَى قَرِيَّةٍ يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلْمَأْمِيِّ
إِلَى السُّوقِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ لِمُتَعَلِّمٍ وَاسِعٍ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي سَبْعٍ فَذَلِكَ حَسَنٌ وَالتَّفْهَمُ مَعَ قِسْلَةِ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ وَرُويَ
أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقْرَأْ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ وَيُسْتَحَبُّ
لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ رُكُوبِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ
فِي السَّفَرِ وَالتَّخْلِيفَةِ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْشَاءِ
السَّفَرِ وَكَثَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَيَقُولُ

الرَّاكِبُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَتُكْرَهُ التَّجَارَةُ
إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَبِلَدِ السُّودَانِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّفَرُ
قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَعَ غَيْرِ ذِي
مَحْرَمٍ مِنْهَا سَفَرٌ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ فَأَكْثَرَ إِلَّا فِي حَجِّ الْفَرِيضَةِ خَاصَّةً
فِي قَوْلِ مَالِكٍ فِي رُفْقَةٍ مَأْمُونَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
فَذَلِكَ لَهَا

بَابُ فِي التَّعَالِجِ وَذِكْرِ الرُّفْقِ وَالطَّيْرِ

وَالنُّجُومِ وَالْخِصَاءِ وَالْوَشْمِ وَالْكَلَابِ

وَالرُّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ

وَلَا بَأْسَ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا وَالتَّعَوُّذِ وَالتَّعَالِجِ
وَشَرْبِ الدَّوَاءِ وَالْفَقْدِ وَالسَّيِّئِ وَالْحِجَامَةِ حَسَنَةً وَالْكُفْلِ
لِلتَّدَاوِي لِلرِّجَالِ جَائِزٌ وَهُوَ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ وَلَا يُتَعَالَجُ بِالْحَرِّ

وَلَا بِالنَّجَاسَةِ وَلَا بِمَا فِيهِ مَيْثَةٌ وَلَا بِشَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَلَا بِأَسٍ بِالْأَكْتَوَاءِ وَالرُّقَى بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِالْكَلَامِ
الطَّيِّبِ وَلَا بِأَسٍ بِالْمَعَاذَةِ تَغْلُقُ وَفِيهَا الْقُرْآنُ وَإِذَا وَقَعَ الْوَبَاءُ
بَارِضٍ قَوْمٍ فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ
وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشُّوْمِ إِنْ كَانَ فِي الْمَسْكَنِ
وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْرَهُ سَيِّءُ الْأَسْمَاءِ
وَيُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ وَالْفَسَلَ لِلْمَعِينِ أَنْ يَفْسِلَ الْعَائِنُ وَجْهَهُ
وَيَدْيَهُ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ
فِي قَدَحٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى الْمَعِينِ وَلَا يُنْظَرُ فِي الشُّجُومِ إِلَّا مَا يُسْتَدَلُّ
بِهِ عَلَى الْقِبْلَةِ وَأَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَيُتْرَكُ مَا سِوَى ذَلِكَ وَلَا يُتَّخَذُ
كَلْبٌ فِي الدُّورِ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي دُورِ الْبَادِيَةِ إِلَّا لِزَرْعٍ أَوْ
مَاشِيَةٍ يَصْحَبُهَا فِي الصَّحَرَاءِ ثُمَّ يَرْوَحُ مَعَهَا أَوْ لِمَصِيدٍ يَصْطَادُهُ
لِمَعِيشَةٍ لَا لِلْمَوْتِ وَلَا بِأَسٍ بِخِصَاءِ النِّعَمِ لِمَا فِيهِ مِنْ صَلَاحٍ لِحُومِهَا
وَنَهَى عَنْ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَيُكْرَهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ

وَلَا بَأْسَ بِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَيُتَرَفَّقُ بِالْمَمْلُوكِ وَلَا يُكَلِّفُ مِنَ
الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ .

بَابُ فِي الرُّؤْيَا وَالْثَّأْوِبِ وَالْمُطَاسِ

وَاللَّعِيبِ بِالزَّيْدِ وَغَيْرِهَا وَالسُّبْقِ

بِالْخَيْلِ وَالرَّحْمَى وَغَيْرِ ذَلِكَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ
الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ وَمَنْ
رَأَى مِنْكُمْ مَا يَكْذُرُهُ فِي مَنَامِهِ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ مِنْ يَسَارِهِ
ثَلَاثًا وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنْ
يَضُرَّنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَنْ ثَّأَبَ فَلْيَضْغِ يَدَهُ عَلَى فِيهِ
وَمَنْ عَطَسَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَلَى مَنْ سَمِعَهُ يَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ
يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَيَرُدُّ الْغَاطِسُ عَلَيْهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ

أَوْ يَقُولُ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكَمِّ وَلَا يَجُوزُ اللَّعِبُ
بِالنَّزْدِ وَلَا بِالشَّطْرِ نَجٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِهَا
وَيُكْرَهُ الْجُلُوسُ إِلَى مَنْ يَلْعَبُ بِهَا وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ وَلَا بَأْسَ
بِالسَّبْقِ بِالتَّخِيلِ وَالْإِبِلِ وَبِالسَّهَامِ بِالرَّمْيِ وَإِنْ أَخْرَجَا شَيْئًا
جَمَلًا يَتَنَاهَا مُحَلَّلًا يَأْخُذُ ذَلِكَ الْمُحَلَّلُ إِنْ سَبَقَ هُوَ وَإِنْ
سَبَقَ غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُسَبِّبِ وَقَالَ
مَالِكٌ إِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ سَبَقًا فَإِنْ سَبَقَ غَيْرُهُ
أَخَذَهُ وَإِنْ سَبَقَ هُوَ كَانَ لِلَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْمُتَسَابِقِينَ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ غَيْرَ جَاعِلٍ السَّبْقِ وَآخَرَ فَسَبَقَ جَاعِلُ السَّبْقِ أَكْلَهُ
مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ وَجَاءَ فِيمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَيَاتِ بِالدَّيْشَةِ أَنْ تُؤْذَنَ
ثَلَاثًا وَإِنْ فَعِلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا فَهُوَ حَسَنٌ وَلَا تُؤْذَنُ فِي
الصَّخْرَاءِ وَيُقْتَلُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَيُكْرَهُ قَتْلُ الْقَمَلِ وَالْبَرَاعِثِ
بِالنَّارِ وَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ بِقَتْلِ النَّمْلِ إِذَا آذَتْ وَلَمْ يُقْدَرُ عَلَى
تَرْكِهَا وَلَوْ لَمْ تُقْتَلْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا وَيُقْتَلُ الْوَزَغُ وَيُكْرَهُ

قَتْلُ الضَّفَادِعِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
 غُبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقَى أَوْ فَاجِرٌ شَقَى أَنْتُمْ
 بَنُو آدَمَ وَآدَمٌ مِنْ تَرَابٍ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ
 تَعَلَّمَ أَنْسَابَ النَّاسِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ وَقَالَ عُمَرُ
 تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَكْرَهُ
 أَنْ يُرْفَعَ فِي النُّسْبَةِ فِيمَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْآبَاءِ وَالرُّوُثَا
 الصَّالِحَةِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ وَمَنْ رَأَى
 فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّ
 مَا رَأَى وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَسِّرَ الرُّوْيَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَلَا يَعْبُرُهَا
 عَلَى الْخَيْرِ وَهِيَ عِنْدَهُ عَلَى الْمَسْكُورِ وَلَا بَأْسَ بِإِنْشَادِ الشُّعْرِ
 وَمَا خَفَّ مِنَ الشُّعْرِ أَحْسَنُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُكْثَرَ مِنْهُ وَمِنْ
 الشُّغْلِ بِهِ وَأَوَّلَى الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وَأَقْرَبُهَا إِلَى اللَّهِ عِلْمُ دِينِهِ
 وَشَرَائِعِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَدَعَا إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ فِي
 كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَالْفِقْهُ فِي ذَلِكَ وَالْفَهْمُ فِيهِ وَالتَّهَمُّ

بِرِعَايَتِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وَأَقْرَبُ الْعُلَمَاءِ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْلَاهُمْ بِهِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ خَشْيَةٌ وَفِيهَا عِنْدَهُ رَغْبَةٌ
 وَالْعِلْمُ دَلِيلٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَقَائِدٌ إِلَيْهَا وَاللُّجَأُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرُ الْقُرُونِ
 مِنْ خَيْرِ أُمَمٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَجَاةٌ فِي الْمَفْزَعِ إِلَى ذَلِكَ
 الْمَصِصَةِ وَفِي اتِّبَاعِ السَّلَفِ الصَّالِحِ النَّجَاةُ وَهُمْ الْقُدُورَةُ فِي
 تَأْوِيلِ مَا تَأْوَلَوْهُ وَاسْتِخْرَاجِ مَا اسْتَنْبَطُوهُ وَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي
 الْفُرُوعِ وَالْحَوَادِثِ لَمْ يُخْرَجْ عَنْ جَمَاعَتِهِمُ الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ :

(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ)

قَدْ أَتَيْنَا عَلَى مَا شَرَطْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا مِمَّا
 يَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي تَعْلِيمِ ذَلِكَ مِنَ الصَّغَارِ
 وَمَنْ اخْتِاجَ إِلَيْهِ مِنَ الْكِبَارِ وَفِيهِ مَا يُؤَدِّي الْجَاهِلَ إِلَى
 عِلْمٍ مَا يَمْتَقِدُهُ مِنْ دِينِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَيُفْهِمُ كَثِيرًا

مِنْ أُصُولِ الْفِقْهِ وَفُنُونِهِ وَمِنْ السُّنَنِ وَالرُّغَائِبِ وَالْآدَابِ
وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَنَا وَإِيَّاكَ يَا عَلَّامًا وَيُعِينَنَا
وَإِيَّاكَ عَلَى الْقِيَامِ بِحَقِّهِ فِيمَا كَلَّفَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .